

الملف الوثائقي

للمفقير

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

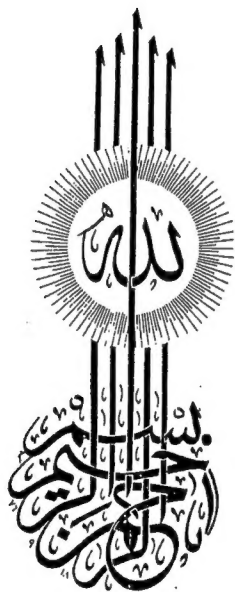
المجلد العاشر

الملف الوثائقي

للمغفور له

الملك عبد العزيز آل سعود

الجزء العاشر



مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٩٧	الجيش السعودي	
٤٩٨	مظاهر النهضة العمرانية الحديثة	١١٨٩
٤٩٩	بطالعات : لمحة خاطفة عن الاسرة السعودية	١١٩١
٥٠٠	البعثة الهندسية المصرية لاصلاح الحرم النبوي	١١٩٢
٥٠١	فى سماء العالم العربى الروابط السياسية الوثيقة	١١٩٥
٥٠٢	عاهل الجزيرة العربية جلالة الملك عبدالعزيز	١٢١٠
٥٠٣	المملكة العربية السعودية	١٢١٩
٥٠٤	الملك عبد العزيز والمطالب المصرية	١٢٢٦
٥٠٥	السفير الامريكى يجتمع بسفراء بريطانيا وفرنسا	١٢٣٠
٥٠٦	تعليمات جديدة يحفلها الوزير البريطانى الى الجنرال ارسكين	١٢٣١
٥٠٧	الامير سعود يستقبل رجال السلك السياسى	١٢٣٢
٥٠٨	خمسة صناديق من الذهب	١٢٣٤
٥٠٩	عاهل الجزيرة العربية ينصح العرب بالكثافت والاتحاد	١٢٣٥
	العالم العربى	١٢٣٨

سلسل	عنوان القصاصة	رقم المنحصة
٥١٠	شخصيات وحوادث	
	٥١٠ لم العربى	١٢٤٧
٥١١	شخصيات عربية	
	العالم العربى	١٢٤٩
٥١٢	الخط الحيدى الحجازى - تأييد جهاد الجزائريين	
	العالم العربى	١٢٥٤
٥١٣	العرب فى طريق المجد	
	المصـور	١٢٥٧
٥١٤	النخلة الزراعية فى المملكة العربية السعودية	
	المصـور	١٢٥٨
٥١٥	لمناسبة الاقتحام الفاجر	
	روز اليوسف	١٢٧٢
٥١٦	بنية السلطة السعودية وآلياتها	
	الحوادث	١٢٧٦
٥١٧	الهجر	
	الظليمة	١٢٩١
٥١٨	هتف الصباح لسراة الليل (١)	
	الشرق الاوسط	١٢٩٢
٥١٩	لسراة الليل هتف الصباح (٢)	
	الشرق الاوسط	١٢٩٩
٥٢٠	السلام فى السلام والسلام فى الحرب	
	الشرق الاوسط	١٣٠٦
٥٢١	الانجاز الكبير فى السعودية	
	الشرق الاوسط	١٣٠٨
٥٢٢	يوم لا ينفصل عن صاحبه ولا يمكن الا ان يرتبط بشخصيته	
	الشرق الاوسط	١٣١١

مجلد	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٥٢٣	الملك عبد العزيز من أعظم رجالات العرب في هذا العصر الشرق الاوسط	١٣١٤
٥٢٤	هكذا كان الملك عبدالعزيز يدير سياسته الخارجية المجسلة	١٣١٦
٥٢٥	رجال عرب حول الملك عبدالعزيز المجسلة	١٣١٨
٥٢٦	الروى والواقع في حياة الملك عبدالعزيز المصور	١٣١٩

أجيشى

السعودى

البعثات لمصر وأجلترا الدراسة
الشئون العسكرية وعادت وقامت
بنفع كبير... واستقدمت معه عسكريا
أمريكية وأخرى بريطانية لتدريب
الجيش على استعمال الأسلحة الحديثة
فأدت كثيرا ...

وأعاد افتتاح المدرسة العسكرية
مدخلا عليها تحسينات كثيرة فومنتها
لها مدرسين أكفاء ، أفادوا كثيرا
وتخرج على رأسهم لا يقل عن مائتين
ونخسين من أبناء من خيرة النباط...
وانتدب مدرستين أخريتين أحدهما
للاشيك والأشارة ، والأخرى
للصحة والإسعاف ، وأسس مدرسة
للطيران تمهيدا لها لبعثات للغارات
وسافر منهم الكثيرون لأجلترا
غير من تعلموا في مصر
والطيران ...

لأسس سمو ورشا عسكريا
للصيانة ، وعنى بيئها مستشفي عسكريا
خارج النطاق يسع مائة
مريض ...

وبذا عوفي عهد سموه
اكتمال الجيش تفتى يساهم
الجيش الحديث ... وأصبح
للملك بفتح جهود سموه جليل

مؤسس المدرسة العسكرية ... وجاء
بعده مظهر الأفريقى الذى أدخل كثيرا
من الإصلاحات العسكرية وشكل
الفرق المدرعة ... وقام بوضع
مكتب ودواوين وكالة الدفاع
ووجد الزى العسكري والشارة
المميزة ...

حتى سنة ١٣٦٠ هجرية حين عين
المقدم جعفر الطيار رئيسا لبيئة
أركان حرب الجيش فقام بإصلاحات
كثيرة .. كما قام العقيد الشريف
عمن الحارثى الذى تسلم وكالة أركان
الحرية بافتتاح دورات عسكرية في
الوقت الذى تولى فيه إدارة المدرسة
العسكرية ...

وحدث سنة ١٣٦٤ هـ وتعين
الأديب منصور وزير الدفاع وبدأت
الهيئة العسكرية الحقة .. إذ عني
سموه بتعيين ميزانية كافية للجيش
تقوم بكل مستلزماته ... وأرسل

بعد أن استتب الأمر لجلالة الملك
وحدثت عبد العزيز البلاد وارتاحت
من الفوضى اتى ظلت تقاسمها تسع
سنوات في عهد الشريف حين
وما قبلها ... حتى جلالة بتفوية
الجيش وادخال النظم الحديثة عليه
فاستدعى العقيد محمد مراد من سوريا
وأسند اليه مديرية الأمن العام ...
فوضع بمساعدة ضابطين سوريين
التشكيلات الإدارية والعسكرية
وظلت التحسينات تتوالى وتقدم
في فروع الجيش العسكرية يتوالى
من تولوا إدارتها ، ومنهم نبيه بك
الدهم ، وفوزى الشارقي ... وهما
أول من قاما بعرض علم الجيش
أمام جلالة الملك بمجده ... ثم
حسن تصنيف العسكري التركي
الأصل الذى نظم لانتاظر والمهمات
وكل القوة بأشكال العسكرية من
مشاة وفرسان ومدفعية ... وهو

رواجبارا جديرا بالمدح عن
بلاد المقدسة والعروبة ...
أما الجيش الخاص بجلالة الملك
كأنى كونه وجهه عماد دولته ...
وأداته الفعالة في كل أعمال جلالاته
الخالدة ... فسر الجيش النجدي ...
قلب العود ، الجيش الذي يستهين
بالموت ، الجيش الذي سطر في
التاريخ بطولته وجبروته ... ومنه
يعيش رجال حرس جلالة الملك
والأمراء أبدا ... تم أهل الجهاد
وهؤلاء لا يبارحون الرياض إلا
بأذن خاص من جلالة الملك ولهم
ديوان خاص ينظر في أحوالهم ...
أما أهل الحضر ... وهم كل
ساكن لبلده أو قرية من جهات
نجد ... ويعتبر هذا الجيش الدعامة
القوية في الحروب عند الملكات ...

وأهل الحجاز ، رغم تميزاتهم
كبيرة في الحروب الصحراوية
لا يجارهم فيها أحد ولهم فيها
مواقف مواقف مرهوبة جبارة ...
وهم من سكان البدو الرحل ومكلفون
جميعا بعمل السلاح عند الحاجة .
أما البدو ، وهم سكان البادية
المقيمون أهل الحياض ... فتشجعهم
نادرة وطلولتهم مضرب الأمثال .
وفي جالة إعلان الحرب يجند
كل من يقوى على حمل السلاح ...
وللنجديين جميعا صفارا وكبارا
فرسان أبطال ...
ولسكن من أقسام الجيش النجدي
علم خاص يعرف به يظلهم جميعا
علم القائد الأعلى للجيش ... تحت
راية طويل العمر الملك البطل
عبد العزيز آل سعود .

تتميزت في أوقات
وصل إلى القاهرة ، العقيد أحمد
الشيخكي نائب رئيس أركان حرب
الجيش السوري ، قائدا من دمشق .
وقد زار سمو الأمير فيصل آل
سعود ، ورفقة رئيس الوزارة
المصرية ، ومعالى وزير الخارجية .
وقد بسط رئيس الحكومة
الاعتداءات الصهيونية ، كما صرح
أن مهمته عسكرية ، ويبيى من
وراء الأفعاف بالمشورين ، للتشاور
في وضع خطة مشتركة للسياسة
العسكرية التي يمكن أن يجاء بها .
إذا تمادى اليهود في عدوانهم
واضاف أن حلف الصليبي الخراس
يربط الدول العربية ، وقد أنكرت
لوضعها موضع التنفيذ ، كما قال إن
الجيش السوري قد أصبح من الفترة
بحيث يستطيع أن يقف في أيدان
مدافعا عن بلاده .

وسيمود العقيد الشيخكي إلى
بلاده وقد زار هذا الأسير .
هذا وقد زار سعادة نسيب
الشيخكي القائم بأعمال المفوضية
السورية ، رفقة الحارس باشا ،
وزير الخارجية : تشكر باسم
الحكومة السورية . ثم تمت مصر
إزاء الدولتين السوريتين على الحدود
السورية .

قال لي ...

مظاهر النهضة العمرانية الحديثة في المملكة العربية السعودية

حدثت لسعادة الشيخ عبد القادر الغزاوي عضو مجلس الشورى وفدت على القاهرة أخيراً شخصية لامعة من الشخصيات العربية ... وعضو تبار من أعضاء مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية ، وقد قابله مندوبنا أنظر منه بحسن التقاء ... وتفضل فأجابته على ما وجهه من أسئلة في راحة وأتوان .

س - ما هي مهمة مجلس الشورى بالمملكة السعودية ؟

ج - هي نفس المهمة التي كان منطلق بها مجلس شورى القوانين

في مصر والتي لفخور بدقة تشريعات

بأنوانين جلسنا الموقر الذي يتشرف

رأسه صاحب السمو الملكي الأمير

بالمعظم . وهذه القوانين هي

نفسها التي تقوم بها جميع المجالس

التشريعية في العالم ... أي التنظيم

والتشريع والرقابة على مرافق الدولة

والحكومة القائمة ...

س - وكيف حال الأمن

في المملكة السعودية ؟

ج - على خير ما يمكن أن يكون



ظلال العاصف لحظة خاطفة

عن الأسرة السبعية

تصله دولة في بضعة آلاف جبال ... فبعد
أن كان التأخر يضرب أطنابه بالبلاد
انتشرت الآن المدارس فيها انتشاراً
يملا نفس الحب لوطنه بالرضى والفخر
ويهد أن كانت المواصلات مشار
الشكوى أصبحت الآن على أحسن حال
فقد أصلحت الطرق وأدخلت الكهرباء
في مكة والمدينة وجده والطائف ، كما
أن ميناء جدة أصلحت حتى أصبحت
كأحسن ميناء في البحر الأحمر وكذلك

في أرقى دول العالم حضارة ومدنية ...
ونسبة الجرائم والمخالفات في البلاد
السعودية في ندرة مثالية بفضل الرقابة
الحكومية المباشرة والحزم الباتر الذي
يؤخذ به المجرمون وهذا أمر أصبح
معروفاً لدى العالم بفضل عنايته بجلالة
مولانا الملك عبد العزيز آل سعود ،
بتنفيذ أحكام الدين الخفيف وإقامة
حدود الشرع الشريف .

س — هل للمتهم حق الدفاع
وحق المحاكمة العادلة ؟

ج — قطعاً ... فلا يذان للمتهم
الابد أن يحاكم بحادثة دقيقة ...
تفسح له فيها كل وسائل الدفاع والتنظيم
والتيقن وخلاته بموجب الشريعة
الاسلامية وكتاب الله وسنة رسوله .

س — وما مدى التقدم الذي
بلته البلاد السعودية في وقتنا الحاضر ؟

ج — لقد بلغت الجزيرة العربية
في عهد مليكها العظيم ما لا يمكن أن

زود الحرمين الشريفان بالمرآح
الكهربائية مما يخفف من وطأة الحر .
س - ما هي التواحي العمرانية
التي تمت في المملكة السعودية ؟

ج - ان من أهم وسائل الراحة
للحجاج والزائدين اهتمام الحكومة
السعودية بإنشاء الفنادق الفاخرة في مكة
والمدينة وجده على أحسن طراز
ومظلات أيضا على أحسن طراز أهمها
مظلة المسعى بالصفاء والمروى وهناك
عدة مصانع للتليج والمرطبات ومد
أنابيب المياه المأخوذة للشرب من وادي
فاطمه إلى جده ، ومن زار البلاد
في العهد السابق بقدر ذلك التقدم
العمراني العظيم ، والمشاريع الهامة التي
حققت أخيراً ، فضلاً عن أن جلالة
لا يزال يعمل على الإكثار من
البعوث الطبية التي توفد إلى مختلف
القطار التخصص في جميع العلوم
والفنون والآداب ، ولا يدخر جهداً
كل من أصحاب السمو الملكي الأمير
سعود ولي عهده المظلم وشقيقه سمو
الأمير فيصل نائب جلالة وكذلك
سمو الأمير عبد الله الفيصل في تنفيذ
رغبات جلالة السامية .

س - كيف حال الجيش السعودي
من التدريب والانظمة التي أدخلت
حديثاً ؟

ج - اننى أذكرك مدى التقدم
في جيشنا الباسل ، فالجيش في المملكة
السعودية مدرّباً تدريّباً حديثاً على أحسن
نظام ، ومزوداً أحدث
الأسلحة والمهمات على
اختلاف أنواعها
والجيش الآن في تقدم
مستمر وهذا مهمة
حاضرة صاحب السمو
الملك الأمير منصور
آل سعود وزير
الدفاع الذى لا يدخر
وسعاً في النهوض بجيش
المملكة السعودية .
وإدخال التنظيم

الجديّة وذلك رغبة من سموه في جعل
جيش الملكة السعودية على أحسن
طراز وقوة لا يستهان بها . وغير خاف
ما للعرب من شجاعة موروثة وبسالة
موهوبة يرمن بها ما ضمه التليد .
وقد وضع جلالة الملك المعظم
ثقته الغالية في معالي الشيخ عبدالله السليان
وزير المالية لما لمسه فيه جلالة من
الصفات المالية وحسن تقديره للأمور
وهو أهل لهذه الثقة الكريمة ، فهو شخصية
ممتازة جديرة بالاعجاب والتقدير . . .
ولا أحب أن أطيل عليك الحديث
عما أحرزته البلاد السعودية من
التقدم وال عمران بما يطول به الشرح
وهذا كله من غرس جلالة الملك
عبد العزيز آل سعود أطال الله عمره
وخلد ملكه لخير بلاد الرسول . . .
ووطن الرّحى وميط الإسلام نعمة
من الله عليه . وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها .

مندوب الجلة

بملى عبد العزيز

قال... إلى

البعثة الهندسية المصرية

لاصلاح الحرم النبوي الشريف

مدير جامع لعمارة الأستاذ أنيس بك سراج الدين
المدير العام لمصلحة التنظيم

عادت إلى مصر
البعثة الهندسية الرسمية
التي أوفدت الحكومة
المصرية لمعاينة أعمدة
الحرمين الشريفين ،
ووضع سياسة هندسية
شاملة تعتمد عليها
المملكة العربية
السعودية في اصلاح
البياني والمناسق
الدينية عامة والحرمين
بصفة خاصة .

ولما كان الرأي العام العربي
والإسلامي يتوق إلى معرفة النتائج

التي وصلت إليها البعثة ، نظراً لما جاوره
رسالتها ، والفائدة الكبيرة التي أثيرت
قبل سفرها ، فقد رأينا أن نأل
سماعة المهندس الكبير أنيس بك
سراج الدين مدير عام مصلحة التنظيم
وعضو البعثة عما قام به مع زملائه من
جهود في الأقطار
الحجازية .

وقد بدأ سماعة حديثه في ذلك
مشيداً بروح التضامن والرغبة الاجتماعية
في أداء الواجب كاملاً والتنافس في
تحمل مشاق الرحلة تضرباً إلى الله أن



ساعة الأستاذ أنيس بك سراج الدين مع أعضاء البعثة



صورة اريدة لالة الملك ابن السعود مع أخوانه الامراء
وقد أمر باصلاح الحرم الشريف على ثقته الخاصة

فاروق المفدى، كمادته دائما ، حين ينمر
شعبه والشعوب العربية والاسلامية
بالفضل والعطف ، فبارك حفظه الله
رغبة مئات الملايين التي تطلمت إلى

بجعلها طينة مباركة ،
ومحرم الصفات التي
ألتصبت بها البيئة كما
ألتصبت بها اعتناقها جميعا

فضل جلالة

الفاروق

وتحدث أنيس بك
من تكوين البيئة
فقال أن إقامة
الصحف لموضوع
تصدع أعمدة الحرم

البرى الشريف كان بمثابة الصيحة التي
تبعث اهتمام المسلمين في جميع أنحاء
العالم وتوحد جهودهم ، وقد توج ذلك
الاهتمام البالغ مولانا جلالته للملك

ذاته الكريمة في جمع التبرعات لاصلاح
الجرمين الشريفين

[اهتمام الملك عبد العزيز

لولا ان يادر جلاله انالك عبيد
العزيز آل سعود فأعلم استمداده
لتحمل مصاريق الاصلاح ، وميله الى
قيام لجنة من أكفأ المهتدين والفنيين
المصريين بالعمل .

مصر تؤدي واجبها

وأدت مصر واجبها
فأنتج لجان برئاسة
معالي عثمان محرم باشا
ورب الأشغال ، وكلفت
إحداها بالتفيد ، وتقرر
أن تسافر على ظهر الباخرة
الطائف ، إلى هناك .
وكنتم احد الذين
وقع عليهم الاختيار
لعضوية تلك البعثة .

مع رفعة الرئيس

وقد تفضل حضرة
صاحب المقام الرفيع
الزعيم مصطفى النحاس
باشا باستقبالنا قبيل سفرنا
وزودنا بتصامحه الكريمة
الغالية ، وشد على أيدينا
متمنياً لنا التوفيق في أداء
مهمتنا .



كان مع الأمير محمد علي ولي العهد أول من رآه نادياً عادياً إلى المسلمين بشأن اصلاح
الحرم وقد أخرج النحاس باشا ، فعمل بإقيد توجيهه في هذا الشأن .

وصولنا إلى جدة

وقد سارت بنا السفينة باسم الله بحراها
وسرناها إلى أن وصلت بنا ميناء جدة
حيث استقبلنا خير استقبال .
وأخبرتنا به ذلك وتوجهنا إلى

مكة المكرمة فلفنا بالكعبة وسمننا
وأدبنا العمرة ثم قمنا لينا في فداء
بنك مصر .

الحرم المكي

ووزنا الحرم النبوي المكي الشريف
فوجدناه في أشد الحاجة إلى الإصلاح
والتوسيع ، وقصاف ان كانت الزيارة
يوم الجمعة قراعا لا نريد موصفا لقدم
أثناء أداء فريضة الجمعة ، على الرغم من
أنتام نكن في موسم حج أو زيارة .
وتبين لنا ان مساحة الحرم الشريف
١٨٠٠٠م تشغل الباقي والأعمدة حوال
٣٠٠٠ متر منها فيبقى للصالحين بهد ذلك
١٥٠٠٠م لتشغل كل مصلحة نصف متر .

لازدهم به ٣٠٠٠٠٠م على أكثر
تقدر ، مما ج. الحظ . سدوشين
جامدين كلما رددوا على مساهمتنا أن
متوسط المحتاج هو ٢٥٠ الف في كل
موسم . إذ كيف يقضى ذلك المساحة
المحددة ان تستوعب ٢٨٠٠٠ شخص
تقريبا .

لا شك انها مميزة ،
ولكنها متميزة من نوع
غريب ، تفسر الأمراض
والموت ، والذنا .
لا نزع الملكية

ولما فكرنا في طريقة
لهلاج تلك الحالة ، وجدنا
انه لا بد أولا من إزالة
بشعة كثيرة من المبان
المسجلة بالحرم ليقضى
توسيعه ، وقد سال دون
تفكير ذلك انه لا يوجد
في الاقطار السعودية
قانون يبيع نزع الملكية
غير أن سمو الأمير الجليل
عبد الله الفيصل بادر
بدراسة الامر تمريدا
لاصدار ذلك القانون .
وأمر بادي ذى بدي .
بعدم تجديد عقود إيجار
المحال التي تحيط بالصفا والمروة تمريدا
لعملية التوسيع . المشار اليها .

مشروع أول نفع

وأقرحت البثة الهندسية المصرية
إقامة نفق بدلا من الشارع الذى يقطع

لا يتفق مع الأصول الهندسية الصحيحة



سماعة الأستاذ انيس مبراج - أمين ك

المروءة والصفا ، وذلك حفظا لجلال
ذلك المسكان الذي يسكن له المسلمون
قداسة كبيرة اوقع شارع جانبي يحيط
بالمسكان ، إذ ان الوضع الحالي يجعل
الباعة والصوية والسائلين يتخللون
مواكب الحاج ، وذلك عدا
السيارات والعربات والحيوانات ، مما
يؤثر في هبة المقصد الديني

علاج شامل للحرم المكي

واتتهى رأى البعثة إلى ضرورة رسم
سياسة علاج عاجل شامل للحرم المكي
وأن تكون قاعدة هذه السياسة ضم
الصفا والمروءة اليه حتى يتسع للمسلمين
ويكفل لهم حرمة دينية واجبة .

الانتقال إلى جده

وعدنا بعد
ذلك إلى جده ،
ومنها انتقلنا
إلى البساتين إلى
للمدينة المنورة
لبساتين مرانا
في الحرم
النبوي الشريف
ويمكنني أن أخلص
مشاهداتي هناك
فما يلي :

أولا : البصرة

الحرم تالفة ، وقد
ندأ التآكل من ان
البحر يسبح في
البحر الذي
البحر في (تالفا)

الاساسات
بطريقة بدائية ثم
حلوا ما أكثر مما
كان .

يجب أن تتحمل ، فنشأ عن ذلك ان
أوشك ٣٢ عمودا على التداعي ، بينما
أخذت الأعمدة الباقية طريقها إلى
الضعف .

وذلك بالنسبة لطبقات الحجر ، إذ
يجب أن يكون وضع الأحجار فوق
بعضها بحيث تتوازي الطبقات ، وذلك
هو الشيء الذي لم يراعيه البناءون
الأولون الذين أقاموا تلك الأعمدة .
ثانيا : وضع الحرم الشريف
بالنسبة للمنطقة المحيطة به ، إذ أن مستواه
ينخفض عنها ، مما يجعل المياه تسرب
إلى أعمدة الحرم فتتأثر بالرطوبة ، ويحيل
إلى التداعي ، وخاصة إذا علمنا أن
الأقطار الحجازية لم تدخل نظام
النجارى بعد مما يزيد من تسرب المياه
إلى الأعمدة .

ثالثا : ان الحجر الذي استخدم
في بناء الأعمدة
يكون مادة طرية
يزيد حجمها كلما
تسرب الماء إليها
فينشأ عن ذلك
اختلال قوة
تحملها .

رابعا : لم يضع
البناءون الأولون
للأعمدة أساسها
بطريقة تقنية صحيحة
بحيث تتحمل
الأحجار عليها
ضغط مدة طويلة
بل إنهم وضعوا

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٥١

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

توضي شمائر
رجالها، وتشرف
مصر وتظهر
البلاد السعودية
ونليكها العظم
أمام للبحاج في
كل موسم يظهر
لاثق كرم :

أساس فني التتابة

وقد كان من أهم ما عملت عليه
على دراسته بعناية كاتبة ومنع أساس
فن يسجل عملية دخول دلت الآلاف
من المرات
وشره :
بالتنظيم إذ كان

الاستاء في جميع
مواسم الحج أن
الرفا يستقبلون
هذه شياء لهم نفقة
لشدة الازدحام .

كرم الملك العربي

وشاء فضل
جلالة الملك عبد
المعز آل سعود
وكرمه أن يوصي
باستكمال المشروع
بنيست يشمل
الاضاءة بالكهرباء
وتوصيل المياه اليه
وانشاء الجداري
وتنظيم تكييف
المواء في الداخل
وذلك في حدود
ثلاثة ملايين

البناء على مرحلتين

وانته رأى اللجنة إلى أن يكون



الاستاذ امير الماريني

البناء على مرحلتين، تبدأ المرحلة الأولى
بناء الصحن وفتح الشوارع واعدادها
ويفرق ذلك مدة تقريبا، يتم في
سلاما إعداد الجانب الغربي .
ثم تبدأ المرحلة الثانية، ومن
الامانة بقر سيد المراسين - ارات الله
عليه وسلامه، والزوسنة الثيرة الشريفة

من الجنيات، تجمع بها جلالته
من حية الجاس.

المشروع بين يدى الفاروق

هذا وقد شرعت اللجنة بمجرد
عودتها في وضع المشروع واعداد
وسومه التنفيذية، بحيث تنهى من عملها
في بحر شور على أكثر تقدير، ثم
يتولى دالى عثمان عزم باشا رئيس
اللجنة رفع نتائج أعمالها إلى مقام
جلالة الفاروق المحبوب، حتى إذا
تفضل جلالة بأقراره وحله المهندسون
المصريون الذين سيصرفون على التنفيذ
إلى هناك البدء في العمل فوراً.
دسة ونشاط

وأستلح أن أجعل أن البيئة
لمست تماماً من استعداد الجهات
الحدودية المسؤولة ورقيتها الأكيدة
في القيام بواجبها، وليس أدل على

ذلك من أنها استندت العملية بالناول
جليل معروف، والشيوخ محمد بن لادن،
وقد بذل السيد جهداً كبيراً في شين
أمانان من الأمانات والمديد والمندوب.
تدليلات، بدنية للتنفيذ.

سبق السوالمية

وانت لانتز فرصة هذا المندوب،
الذي تميزت بالعلم العربي، والى
أن أودع فيه لفرانها العديدين حقيقة
مصادقات اللجنة ونتائج دراستها،
كي أن يندب لى إلى سافة المندوبين
في تلبية الأذهان إلى خسارة الزمن،
مما جعل الجهات العليا في مصر والبيان
تتم بالمال، وكان أن سافرت اللجنة
على مركز الله.

أهيم والذين

الدكتور عبد الحفيظ قديل :

• قال لنا الدكتور عبد الحفيظ قديل ، ونحن في معرض الحديث عن تعليم المرأة ، واختصاصاتها كطبيبة أنها يمكن أن تظفر بالنجاح لو اتجهت إلى قصر جهودها على فرع الولادة ، وأراض النساء ، والأطفال والرمه . ذلك لأن هذه التواحي فضلا عن سهولتها ، فإنها تتفق مع طبيعتها النسوية الرقيقة . . . وزاد على ذلك قوله : انه لاحظ أن الطبيات في غير هذه الأمراض يحتاجن إلى مساعدة الأطباء الرجال . فضلا عن أنهن لا يحملن طويلا على عناء العمل ، وسرعان ما يمتحن إلى المنزل يدفعن إلى ذلك الحنين إلى الأمومة والزواج . . . وقليل منهن من تفيخ ، وتصب طويلا على تحمل مسؤوليات العمل .

السيد صالح حسن بشاوري :

• وحدثنا السيد صالح حسن

بشاوري ، وهو من أهالي جدة قائلا : إن ميناء جدة ، قد أصبحت الآن من الموانئ الهامة ذات الحركة والنشاط ، في التواحي التجارية والعمرانية . وذلك بفضل اهتمام جلالة الملك العظيم عاهل الجزيرة العربية عبد العزيز آل سعود . . . إذ أمر بإدخال الإصلاحات عليها ، فأصبح من السهل تفريخ البضائع وشحنها منها وتيسرت حركة التبادل التجاري فيما لذلك . . . وقد كانت من آثار هذه

الناس في المسائل الاجتماعية والشئون الدينية والصحية . وبذلك تفادينا اختلاط المرأة بالرجل ، في جمعية من مبادئها الحرص على التعامل الديني ،

البولمان للطائر وخط القاهرة جده :

● وطلب إلى كثير من المصريين والسعوديين ، أن أنوب عنهم ، في التناء على ما يجودونه من الراحة ، في تنقلاتهم بين جده والقاهرة ، وذلك بفضل الخط الجديد الذي أنشأته شركة مصر للطيران وقد كان لما توفره لهم الشركة من أسباب العناية ، وما يلقونه من معاملة ممتازة أثناء سفرهم على طائراتها الفاخرة « البولمان الطائر » ، ما جعلهم يقبلون عليها ، ويفضلونها في ذهابهم ، وإيابهم على غيرها من شركات الطيران .

الإصلاحات ، تسهيل قدوم الحجاج إليها ورحيلهم منها إلى مختلف الأنحاء .
سعادة الوجبة طه يخاف بك :

• وصرح لنا سعادة طه يخاف بك وهو أحد كبار أعيان مديرية

المنيا ، ومن خيرة رجال الأعمال والمصلحين فيها ، ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها بقوله :

« إن بلادنا ، بما يسودها من تقاليد وتعاليم ، أشد حرصاً على مكانة المرأة ، في المجتمع ، ووظيفتها في الحياة من سواها من الأهم ... وأحب أن أقول لك ، بوصني رئيساً لجمعية الشبان المسلمين في المنيا ، أنه حدث أن أراد بعض الأعضاء ، أن يشركوا النساء في سماع ما يلقى عليهم من المحاضرات النافعة . وطالبوا بأن يخصص جناح في الجمعية للسيدات . ولكن هذا الرأي ، حين فحصناه ، لم يزل القبول والرضى . إذ وجدنا أن من الأصوب ، حتى تكمل الفائدة أن يخصص لمن يوم معين بين أيام الأسبوع ، تلقى فيه المحاضرات

السيد جادل الكردي :

• ووصفني السيد عادل الكردي، المدير المساعد لشئون الحج، في المملكة العربية السعودية، ما وصلت إليه البلاد من تقدم ورق، في عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وأشار إلى الصلات الوثيقة التي تربط بينها وبين مصر، وأفاض في شرح الإصلاحات التي أدخلها جلالتهم، في مراقبها العامة، لخير المواطنين ورفاهيتهم... وكيف وضع ثقته في الوزير العامل، معالي الشيخ عبد الله السليمان، وزير المالية، الذي أخلص لبلاده، وسهر على تنفيذ رغبات جلالة السامية، يعاونه في ذلك سعادة الشيخ محمد سرور الصبان، صاحب الأيادي البيضاء في النواحي الاقتصادية والمالية. وقال : إن المستقبل كفيل بأن يجعل الجهود المبذولة الآن، في التعمير، والانشاء، وفي المشروعات النافعة الحديثة، تزدهر بصورة كاملة، تدفع البلاد إلى أن تتبوأ مكانها الجدير بها في الصف الأول، من أمم العالم. وهذا بفضل حرص أمراء البيت المال الكرم، على أن تسير حركة التقدم في طريقها إلى الأمام،

السيد أسعد ججوم :

• وفي حديث لنا مع الأستاذ أسعد ججوم، مدير المدرسة الصناعية بجدة، ومبعوث مديرية المعارف العامة الحجازية، إلى مصر، لاختيار المدرسين اللازمين لها، قال : إن الحكومة السعودية قد تولت حق اختيار المدرسين المصريين الذين نحتاج إليهم، وذلك بالتفاهم مع المسؤولين في وزارة المعارف المصرية. وزاد على ذلك قائلا : إننا سنختار في هذا العام ٤٤ مدرسا، من مهنى الصناعات، وأتى قد قُبلت بإنشاء المدرسة الصناعية في جدة، منذ قريب. والأمل وعطيد، في أن تزداد عدد المدارس الصناعية في بلادنا، ويتسع نطاقها، حتى يخرج منها عدد من الشباب الناضجين، الذين تدعمهم جهودهم نهضتنا الحديثة، وتقوم على سواعدهم صناعاتنا الناشئة.

الدكتور نصر عبد الحميد سليمان :

• وقال لنا الدكتور نصر عبد الحميد سليمان بك أن المرأة المتعلمة، لو عنت بمزاولة مهنة الطب في حدود ما ترضيه طبيعتها، وما أهلت له من وظائف الحياة، كأمراض الأطفال، وأمراض النساء والولادة، لتجعت كل النجاح

الزراعة ، وماكينات لتكييف الهواء
وجميع الآلات الهندسية التي تحتاجها
البلاد . . . وهو مدير هذه الورشة من
التاحية الفنية ، بإشراف حضرة الشيخ
محمد حسين ناصيف المعروف بكفاءة
في النواحي الادارية والهندسية . . منذ
حوالي عشر سنوات ، وقال : إن
الأيدي العربية ، قد أثبتت جدارتها
بالتفوق في هذه النواحي التي كانت
وفقاً في الزمن الماضي على الأجانب .
أذ أن هذه الشركة قد تقدمت في عهد
ادارتها العربية ، بما لا يقياس إلى
ما كانت عليه أيام أن كان مديروها من
الاوربيين والامريكان ،

السيد عبد الله الحوجيه :

وقال لنا السيد عبد الله الحوجيه
مدير مدرسة النجاح الليلية بمكة المكرمة
إن هذه المدرسة تهتم بتعليم الكبار ،
لمحاربة الأمية ، على اختلاف أجناسهم
حتى الجاويين والهنود وغيرهم من
لا يتكلمون العربية ، من يسكنون
الحجاز ، قد خصصت لهم فصول
لتعليمهم ، وتلقينهم الدروس الدينية .

وضرب مثلاً لذلك بالذكورة
« ليفرتون » ، أستاذة التغذية بجامعة
لايرسكا بامريكا . . . التي جاءت إلى
مصر . بدعوة من وزارة الصحة
فأظهرت نبوغاً والاماً لا نظير له . . .
وإن لنا أسوة بها ، وقوة . . . والتي
أرى أن المرأة المتعلمة في مصر ، مع
التجارب التي أعرفها ، يمكن أن
تتخصص في أمراض « السيلوجيا »
و « الطفوليات » ، وعلم الصحة والطب
الوقائي . . وما أشبه . . . أما الجراحة
فلا تصلح لها ، لأنه ليس لها قوة
اعصاب الرجل ، وسرعة خاطره . . .
كما أرجو أن تزداد عنايتنا بتعليم
الممرضات وتثقيفهن ، حتى يصبحن
كزميلاتن الاوربيات ، لأنهن في الواقع
الساعد الايمن لكل طبيب .

السيد محمد رشاد ججموم :

• وحدثنا السيد محمد رشاد
ججموم ، مهندس الشركة التجارية العربية
بجدة ، وهي شركة مساهمة يملكها
حضرات ابراهيم شاكر بك ومعالى
حسين العويني بك وزير مالية لبنان ،
وأخبرنا من رجال الأعمال العرب
فقال : إن هذه الشركة « ورشة فنية
كبيرة ، لاصلاح السيارات . . قل أن
يوجد نظيرها في البلاد العربية . فضلاً
عن أنها وكيلة لشركات « دودج »
و « كروزلر » و « بليموث » وغيرها
وهي ماكينات « رويستون » الانجليزية

وزير المالية ، الذي رأى يبعد نظره أن
يعمل على تيسير حصول المواطنين على
للمواد الغذائية والفاكهة والخضراوات
منها .

السيد سعيد بن زقر

● وحدنا السيد سعيد زقر ، وهو
من كبار تجار المملكة العربية السعودية
وأكبر مستورد للدخان بها ، وعرض
الفرقة التجارية والمجلس البلدي بمجده ،
فقال : إن الحجاج ، الذين يفدون على
جدة بكثرة ، كانوا يكابدون المشاق
في الماضي ، لبعد الميناء عن المدينة .
فرأى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود
أن خير طريقة لتجنيبهم هذه المشاق هو
أن يعمل على إصلاحها ، وكان من

أثر ذلك أن أصبحت السفن الآن تدخل
إلى الميناء الجديدة رأسا . وهي على
مقربة من المدينة . وكان الحجاج
قبل ذلك يركبون القوارب ، ويقولون
بها وقد سهلت هذه الإصلاحات حركة
التمتع والفرح . ونشأت الميناء
التجارية في أنحاء البلاد .

واستطرد السيد بن زقر فقال :
ولقد أصبحت كذلك ميناء الدمام
في الجانب الشرقي من جهة الخليج
الفارسي من الحجاز لها أهمية عظمى .

وقد أسست هذه المدرسة ، في وقت
كانت البلاد في أشد الحاجة إليها ، وقد
تخرج منها العديد من رجال الدولة ،
والتجار ، ورجال الأعمال . ومن يزيد
عدهم غل ١٠ آلاف ، ويبلغ عدد
طلابها في جدة ٧٠٠ طالب كما يبلغ
عدد طلاب مدرسة التجار في مكة
٩٠٠ طالب ، وزادت مصروفاتها في
بعض السنوات على ٤٠ ألف جنيه مصري .
السيد محمد آدم المغربي .

● وحدنا السيد محمد آدم المغربي ،
عن أثر إدخال المياه ، ومد أنابيبها في
جدة بقوله : إن الفضل في ذلك يعود
إلى عناية جلالة الملك عبد العزيز . فقد
أصبحت جدة مكانها بعد هذه الخطوة
الناصرة . ولقد مدت المياه من وادي
فاطمة إليها ، فأرتاحت البلاد ، بعد أن
كانت تلقى العناء في الماضي . إذ كانت
يعز الحصول على صفيحة المياه بـ ٣٠
قرشاً . وكذلك تمت الزراعة بفضل
توفرها . فقد الكيلو ١٠ جمد مزرعة
التجارب ، وقد ترعرع فيها الثمر ،
ونمت المزرعات ، بعد وصول المياه
إليها بسهولة . ولا يفوتني أن أذكر
أن إنشاء هذا البستان ، هو بفضل
جهود معالي الشيخ عبد الله السليمان

السيد اسحق عروز

• وتحدثت إلى الأستاذ إسحق عروز مدير مدرسة الفلاح بمكة المكرمة ، عن النهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية فقال : لقد أصبحت المدارس الابتدائية والثانوية في بلادنا كثيرة ، وانتشرت في كل المدن ، وغطت الحكومة بالتعليم خطوات واسعة ، وأخذت تعمل على إنشاء نواة التعليم الجامعي ، بفضل رعاية جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته العاملين . وقال أن هناك مؤسسات تعليمية حرة ، ترجع إلى زمن بعيد ، كمدارس التجار ، والمدرسة الصولية ، ودار الآيتام ودار العلوم .

وهي أمانة التعليم في البلاد تريد على ٧ ملايين ريال سعودي ، وهذا رقم عظيم ، فضلاً عما تنفقه البنىة على البحوث التعليمية التي تؤخذ إلى مصر القديمة ، وبعد أفراحها بالمئات . وقد نجح منهم الكثيرون ، وكانوا في مقدمة الأوائل الفائزين بأعلى الشهادات .

والسيد إسحق عروز ، كان مفتشاً في وزارة المعارف ، ثم رقي مديراً لمدرسة تحضير البنات إلى الخارج ، ثم مديراً للمدرسة التجار .

وما يذكر أن مفتشاً هذه المدرسة هو الرجيه السيد محمد علي زليل على رضا ، وهو من كبار تجار القوثر .

وقال : إن فكرة إنشاء هذه المدرسة للتخفيف الشعبية ، تعود إلى توجيهات جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فقد رأى بأنفسهم أن يعاون من حرمهم ظروفهم من العلم ، على أن يروا منه نصيباً . وقد بلغ عدد طلابها الآن ٢٠٠ ، وبدأ الدراسة فيها من الساعة السابعة مساءً ، « أفريقي » إلى التاسعة . ولما ساءلناه عند مدى رغبة الطلاب في الإقبال على الدرس أجاب : أنهم مقبلون عليه في شغف زائد ، لأنهم يشهدون الرقي ويطلعون على التقدم وينفق على هذه المدرسة من تبرعات المحسنين ، ورجال البر ومن المعونات التي يرسلها بها جلالة الملك عبد العزيز ، وولي عهده سمو الأمير سعود ، والنائب العام سمو الأمير عبد الله الفيصل .

على محفوظ بك المهندس للمقاول

• وقال الأستاذ على محفوظ بك المهندس المقاول في معرض الحديث عن حقوق المرأة ، أنه من خير المجتمع تشجيعها على أن تنال من التعليم التسلط الوافر ، وقد أثبتت نتائج الامتحانات في التعليم العالي تفوقها ، وأرى أن ذلك لا يمنع من أن تقوم بإدارة المنزل على أحسن وجه . إن المرأة نصف المجتمع ، ومن الظلم أن يشل هذا النصف عن الحركة ، وألا يكون له تأثيره وتوجيهه لحياتنا العامة .

مدى سنوات . هذا مع توزيع الحبوب على الزراع بدون مقابل ، على أن ترد قيمة ما يأخذونه مع المحصول ، عند ظهوره . ورأى جلالة بنائب نظره ، لتنمية الزراعة ، وتشجيع الأقبال عليها أن تستورد الإلاد ، شتل ، القواك ، كالمب والتفاح والبرتوق . واليوسني والليمون والبرتقال من وزارة الزراعة . وأمر جلالة بوضع المحصول الجركي عليها ، لتكون في متناول الأيدي . وزاد عن ذلك قوله : إن جلالة الملك قد أمر بتشكيل لجنة زراعية

من الأعيان ، لإشراف على البساتين التي تمكثل لإنهاض الزراعة . وانتقل الحديث إلى وصف الطريق . بين مكة والمدينة ، فقال : أعتقد أن الاتفاق بشأن رصف هذا الطريق مع الشركات المختصة قد أوشك أن يتم ، وفي الغالب أن السيد عبد الله فليبي ، هو الذي سيقوم به .

أمل عبد العزيز
مدرب الجلة

هذا ميناء رأس تنورة الخاصة بتفريغ النفط ونقله من الثهران حدا إلى خط سكة الحديد من الدمام إلى الرياض ، وطريق السيارات من الرياض إليها كل هذا قد زاد في سرعة الانتقال في أنحاء المملكة السعودية ، وربط أجزاءها بشبكة من المواصلات ، يضاف إليها الخط الجوي السعودي ، الذي سهل الاتصال بالخارج . وقد تمت جميع هذه الإصلاحات بسرعة ، في عهد جلالة الملك العظيم عبدالعزيز ، وبفضل رغبته في النهوض بالبلاد ، إلى ما يشهدها من رفعة وعلا !

السيد هاشم مدني

• وفي حديثنا مع السيد هاشم مدني ، من أعيان المدينة المنورة ، عما أدخل عليها من الإصلاحات في هذه التواحي ، قوله : لقد أمر جلالة الملك عبد العزيز أن يعطى الزراع في المدينة ما كبتت لاستخراج المياه ، بأسعار شراؤها الأصلية على أن تقسط عليهم في

في سماء العالم العربي

الروابط السياسية الوثيقة...
بين مصر والمملكة السعودية

استحداث لغات جديدة ولحجات
غربية. إذ أدخل الأندونيسيون
والهنود والبوجوسلافون ، وكلهم

عبد العزيز
ولهذه
النتيجة
البارة
بعض
مقدمات
لا بأس من
الرجوع
إليها .

كان
صاحب
المقام
الرفيع
على ما
بأشأ يد
فضّل في
دعس

إن أعظم ما يتحضرني

على التّيام هذه

الرحلة أنها في خدمة بلادى
وخدمة المروبة ، وأنى أرى
فيها الملك فاروق العسة
الثانية ... هذا الملك الذى
ضاغف في نفسى حبه
منذ رأيتة ،

تلك كانت كلمات الملك

عبد العزيز آل سعود وهو ،

على ظهر البانخرة التى اقتلته

مع حاشيته إلى مصر في فبراير عام ١٩٤٥ ، وهى تدل دلالة
قاطمة على مدى ما وصلت إليه العلاقات بين مصر والبلاد
السعودية ممثلة في شخصى صاحبي الجلالة الملكين الكريمين
فاروق —

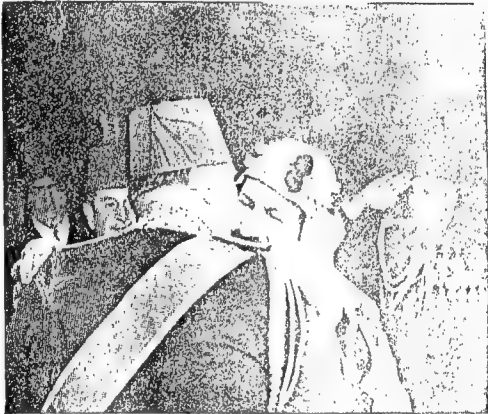
المصدر : العالم العربي
التاريخ : أغسطس ١٩٥١

الروابط السياسية بين البلدين إذ جعل عاتمة عهد المغفور له
الملك فؤاد الأول ذلك الاعتراف بالملكة السعودية ولا
يغفل القارىء أن ذلك الاعتراف كان من الأمور السهلة
ولأن كان

من
الأمور
المستحبة
وبدأ

الشيخ
الجليل
« قوران
السابق »
باكورة

الاتصال
السياسي
مع مصر
كوزير
مفوض
ليلاذه فيها
والرجل



عاهلا المملكة السعودية و وادي النيل ، الملك كان فاروق وعبد العزيز يتعانقان عند التقائهما لأول مرة
معروف في

مصر بدماثة الخلق ولين الميركة فضلا عن صلاته الطيبة
بمعظم رجالها حتى إنه لما أُحيل إلى المعاش وهبه الملك
عبد العزيز وابنه كاملا فضلا عن الدار التي كانت بها
المقوضية السابقة وذلك كان بمثابة مكافأة له على خدماته
في دعم الصلات الأخوية بين البلدين .

وكان لزيارة الأمراء السعوديين وخاصة سمو الأمير
سعود ولي عهد المملكة السعودية وما قوبل به في مصر
من ضروب الحفاوة والتجلة التي تمثلت في إفراد دار
للضيافة له وحراسة سيارته بموكب من راكبي الموتوسيكلات

وعيد ذلك ما جعل الأثر الطيب
يحد مرثما خصيئا في نفوس
العائلة المالكة السعودية .
وقد توجت تلك الصلات
الأخوية والروحية بين البلدين
في ذلك الاجتماع التاريخي في
رضوى حيث اجتمع السامان
السكيريان في مقام وتأكيد
للأخوة بسحر الدهر عن فهم
عراها .

• ولقد كان لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد
العزيز آل سعود أحد الآثار في توطيد العلاقات والروابط
بين البلدين . وهذه الزيارة يمكن القول عنها أنها كانت
بمثابة عيد لمصر فقد أقيمت الزينات ونصبت الأقواس
الملونة المضيئة في مداخل الشوارع وابتهج الشعب بأسره

وهكذا كان الميدان معدا
إعدادا كاملا ولا نقا لاستقبال
الملك السعودي في زيارته الرسمية
التاريخية لمصر وقد تضمن
خطاب الرش في عهد وزارة
أسماعيل صدقي باشا هذه الفقرة .

بالمهرجانات والاستعراضات التي أقيمت .

وقد كان المقصود له الملك فؤاد شديد الحرص على
تلك الصلات الودية مع المملكة السعودية ولما حظي الأمير
سعود في زيارته لمصر لمعالجة عينيه بمقابلة الملك فؤاد حين
من لدنه يقول . « كما نأتمنّى في حضرة جلالة والدي » .

وفي الجامعة العربية والمنظمات الدولية يقف ممثل
المملكة السعودية بجوار زميله ممثل مصر ليشد أزرها ومهاينة
في سياسة واحدة حتى تخيل لبعض المفرضين الذين ينشدون
الفرقة بين العرب أن يقولوا إن هناك محور مصر - الرياض
تلك بعض من الروابط

الرسمية بين البلدين أما الروابط

الشعبية والدينية فحدث عنها

ولا حرج وغاصة التمازج

الثقافي وما يقوم به أعضاء

البعثات السعودية في مصر من

تمثيل شعبي لبلادهم وما يقدمونه

من أواصر الصداقة والألفة

مسح زملاتهم حتى لا يكاد

المنصف يرى فرقا بين سعودى

ومصرى إلا في الالهة والجنسية

أما عن النشاط الثقافي بين

الطلبة السعوديين ، فهو نشاط

يستحق الإعجاب والثناء عليهم

وعلى ما يقومون به من اجتهاد



مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العالم العربي
التاريخ : أغسطس ١٩٥١

وفوز في جميع مراحل العلوم والفنون .

ويرجع الفضل الأول في هذا التقدم السريع في المملكة
السعودية إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ هو يعمل
دائماً على الارتقاء ببلاده وإرسال البعثات السعودية إلى
الخارج طلباً للثقافة والعلم لكي يعودوا إلى بلادهم حاملين
اليها لواء العلم لينشروه بين أبنائها العرب .

يرجع أصل السعوديين إلى ربيعة
ابن زيار بن معد بن عدنان وبين عدنان
قد شاخت ودب اليأس في
أوصالها إلى هذا الخطر .



والملك عبد العزيز ٣٩ جيلا
من الآباء . فالأسرة والحال
هذه عربية عدنانية .

وقد احتضن السعوديون
منذ عهد محمد بن سعود
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
صاحب الدعوة السلفية ببلاد
العرب .

وكانت تأييدهم لهذه
الدعوة حال سعد في حياتهم
فبدأ تجمعهم في الصعود
حتى جاء اليوم الذي خفقت
فيدياتهم على أقاليم الجزيرة
ودانها .

ودان بالطاعة والولاء لهم
كل سكان الأراضي المقدسة .
وما كاد السعوديون
ينأون بالنصر .

صاحب السمو الأمير فيصل يستقبل أمير الحج المصري
في العام السابق معالي عبد اللطيف محمود باشا

بسواعدهم ودعمه بالعدل والإصلاح
الذي توهمته قد قام في أرض الجزيرة .
حتى نهبت الدولة العثمانية التي كانت
فأوعزت إلى ولايتها في بغداد

ودمشق يادي الأمر بمحاربة السعوديين
أما سليمان باشا والي بغداد فقد اندحر
أمام جيوش السعوديين
بقيادة سمو الأمير الطاهر
سعود بن عبد العزيز وأما
والى الشام (يوسف باشا
كنج) فلم يحرك ساكناً .
ولما تولى محمد علي باشا
حكم مصر توات عليه
الفرمانات السلطانية بمحاربة
الرهابيين وقد تأثر محمد علي
من الروايات السيئة وأراد
من ناحية أخرى أن يدهم
مركزه عند السلطان فبنى
أسطولا ضخما وتوجه به
إلى بلاد العرب .
وقد تمخلى السعوديون
عن المدينة المنورة ومكة
المكرمة أمام الجيش
المصري . . . تخلوا حقيقاً
للدماء المرافقة !

وقد ثبت للإدارة المصرية استحالة

حكم نجد بأرجائه الواسعة فأثرت حكمه عن طريق بعض
آل سعود بعد أن أوقعت الفتنة بينهم وبين بعضهم بعضاً
حتى إن مشاري بن عبد الرحمن قتل ابن عمه الإمام
ترك بن عبد الله .

وسادت نجد الفتن حتى قبض الله لها الإمام فيصل
ابن تركي الذي وحد كلاتها وجمع شمل رجالها وهو الجد
الثاني للملك عبدالعزيز آل سعود ولم يدم ذلك الحال طويلا
حتى تغلب آل الرشيد على آل سعود واغتصبوا الملك منهم
ولم يبق هنا جاء الدور الخطير الذي قام به « عبد الميزر »
ذلك الرجل الذي آمن بمجد آبائه واندفع في غير هراة
يربح المقتصبين من طريقه مسجلا أروع آيات البطولة
والشجاعة حتى استتب له الملك وفرغت الجزيرة العربية من
مشاحناتها العديدة .

وأخذت
الجزيرة تتطلع في إباء
نحو حياة
جديدة ملؤها
الكرامة والتقدم
حتى يقال دون
مبالغة أن حكم
الملك عبدالعزيز يعد
بمبدأ جديداً للبلاد
العربية السعودية .

ومنذ ظهرت
الأسرة السعودية
في صحراء الجزيرة
انجبت ما يليق
على تراثها ولد
فرسان ذكرو
ولمئات في مدى
مائتي عام .

ويبلغ الآن عدد أولاد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وأحفاده مائة وستين شخصاً .

وبما يذكر أن الأسرة تقاليداً في الأسماء التي تكررها وأغلبها يكون في حدود هذه الأسماء :

محمد ، واحمد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعد ، ومسمود ، وفصيل ، ومساعد ، وناصر ، ومنصور ، وخالد ، وفهد ، وسلمان ، وتركي .

أما أسماء البنات فتتخصص في هذه الأسماء دون شذوذ ولا موارد .

لؤلؤة ، إلهانة ، جواهر ، جوهرة ، موهي ، حصة ،

البندري ، نورة ،
مشاعل ، سلطانة ،
هيا ، سادة ، النود
شخنة ، دليل ، نوف
حيث ، مشاوي ،
قناة ، طرفة ، جوزاء
علاء ، فله ، منيرة .

وقد مضى الآن
خمسون عاماً على فتح
الرياض على يد الملك
عبد العزيز رأس
الأسرة المالكة
ففسر في ربوع
الجزيرة في هذه الفترة
القصيرة الأمر .

عاهل الجزيرة العربية جلالة الملك عبد الله العنيز

ومضات سريعة من أعماله المجيدة

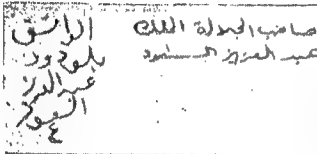


ولد جلالة	المتصلة، مدينة	إن تازح
الملك عبد	في نشأتها، وفي	السائل
العزيز سنة	كنايتها،	المظيم
١٨٨٠ ميلادية	واستقامة	الملك عبد
ونشأ نشأة	بنائها، إلى	العزيز آل
فتوة وعافية،	جلالته، فقد	سنود،
ومن تأمل	استطاع بما	بهم زاهر
حياته العطرة	أشاعه في	بآيات
بالمعظائم	أنحائها من	البطولة،
يجدها ساسة	روح	حافل ببطائم
متصلة الحلقات	النشاط،	الأصاال، التي
للدأب	والحيوية	تقرن اسم
والجهاد،	الناطقة	صاحبها
والاشعاع	ووجوه	الكريم بالمجد
العمل	الاصلاح	اقترااما
والروحي،	والتمهير،	لا تنقسم مراه
	في شتى ميادين	على مر السنين
	الحياة، أن يخلق	والأجيال .
	حياة جديدة	وليس من
	فوق الحياة	شك أن هذه
	لأنها، حياة	المملكة
	ساعة البنين	الناطقة، التي
	قامت بقوة	قامت في قلب
	الهم والايام	الصغيراء،
		بفضل جهود

والقيادة الحكيمة والإصلاحات المشرفة .

إنه لتاريخ أصبح ملء القلوب في أنحاء العالم ، ولم يعد في المناهل الدولية ، ولا في الجامع العربية والإسلامية ،

من لم يترسم ببطولة « صقر الجزيرة » .



توقيع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

وذكرات حياته العظيمة التي أشرقت في بطون التاريخ ، غدت مضيئة ، حاجة ، يبتدى بها أبناء الإنسانية في مختلف العصور ، ويقتدون بمآزدها من الاتصارات والعظائم وجلال الأعمال .

نشأ عاقل الملكة السعودية ، في بيت كريم ، شاعره التقوى ، والإعتصام بالله ، والإيمان بالنفس . وقد استطاع

يفتح هذه الصفات الجليلة التي جالغها ، أن يبني ملكة الميراث ، وعرشه المتيد في فترة وجيزة من الزمن .

لقد اعتمد هذا البطل العظيم على الله ، في كل عمل أقدم عليه ، واتخذ من عريسته الرثابة ، درعا يحارب به الصعوبات التي إضرت طريقه .



جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك محمد ظافر شاه بملابسه العربية

إننا لا أبطال يولدون ، ولا يصنعون .. ولقد بدأ جلالته
منذ صباه ، يمارس أعمال البطولة ، ويقود المبارك ، ويتقدم
صفوف المقاتلين الذين يحاربون تحت قيادته ، غير هياج
ولا وجل ، فكان ينتقل من قصر إلى قصر ، حتى أستقرت

لجلالته الامور ، على صورة يفاخر بها تاريخ قادة الشعوب
وبناة الأمم .

ومن يتأمل حياة جلالته منذ خرج من الكويت ، وهو
لم يتعد الحادية والعشرين من
عمره ، إلى أن أصبحت تدن
له الجزيرة العربية بالولاء
والطاعة ، بمجسورة الفارس
الصنديق ، والبطل المنقار ،
والسياسي الرشيد ، والقائد
المحك تطلعه في كل مرحلة
من مراحل هذه الحياة
العظيمة .

إنها حلقة مثالية ، في كثير من الانسجام ... توضح
ما حفلت به من جلائل الأعمال ، أسباب نجاح الإبطال ،
في تأسيس الدول ، وتهدد للعالمين طرائق فوزهم الباهر ،
في معترك الجهاد ،
وتنظيم على الصعاب ،
وأساليب تخطصهم من
أخطر المواقف ،
وأخرج الظروف ..
ولقد تلفت جلالته
الملك عبد العزيز ،
بعد أن تمكن من
توطيد أركان مملكته
التي ، إلى تلك الربوع
الشاسعة ، فأخذ يدفع

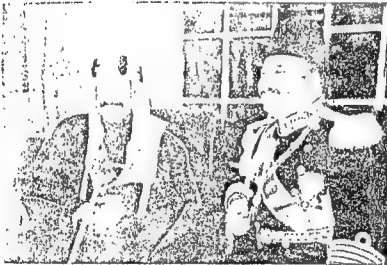
بها إلى الامام قدماً .
كانت الأراضي
الحجازية ، حين تربيع
عبد العزيز على عرشها ، تتخبط في الفوضى والجهل والظلمات .
وكان الأمن في دبرعها مضطرباً فلم تنقص غير قرة وجيزة ،
حتى بدأ يأخذ المأثنين بالأمن بالحزم والشدّة . . . وجعل
أحكام القرآن ، دستور الدولة الفتية . . . وأخذ يقوم بحركة
الإصلاح والتعمير ، في قوة ، وعزم ، ودأب متصل . .

تخلق لمن الصحراء الهابدة ، بلاداً معمورة ، يشير إليها
الناس ، في أطراف المنقورة ، مباهين ، ذاكرين جهود
هذا المعامل الذي بنى بطلوته هذا الملك العريض الواسع ،
في هذه الحقبة القصيرة من السنين .

إن آثار الملك عبد العزيز وأفضاله مذكورة تتحدث
بها تلك المنشآت الحديثة ، التي نفذت في المملكة العربية
السعودية . . . ولو شاء المرء أن يتعقبا ويسرد تفاصيلها في
النواحي العمرانية ، والإصلاحية ، والثقافية ، والاقتصادية ،

كوقع في حيرة ، إذ
لا يدري من أين
يبدأها وإلى أين يمكنه
أن ينتهي بها . . .

لقد رأى جلالاته
أن العلم ينمو في بلاده ،
بالإكثار من
البعوث الثقافية إلى
بلاد العالم ، شرقاً
وغرباً ، فأمر بالتوسع
في إرسال هذه البعث
وعدم الضيق بالإتفاق



جلالة الملك عبد العزيز و جلالة الملك فاروق

عليها ، حتى أصبحت جامعات العالم ، تزخر بأبناء مملكته .

وشملت عنايته المشروعات التجارية والصناعية في
البلاد، فتمت تجارتها مع الخارج، وازدهرت فيها
الصناعات الحديثة، وعلى هذا المنهج الإصلاحى، الذى
يتم عتلف مرافق الدولة، نهضت المملكة السعودية،
وفعّله تقدمت، وخطت خطوات واسعة في طريق النهضة
الحديثة، التى سوف يتسع لطاقها على مر السنين، في عهده
السعيد وبمساهمة أبنائه الأمراء، ووزرائه الساهرين،
الذين يصرفون الأمور، بتوجيه السامى، في حكمة وفلم
واخبة، وإرشاد صائب من جلالاته ...

وجهود جلالة الملك عبد العزيز في خدمة العروبة
والإسلام، هى جهود تحدث عنها مواقف الرائعة في
قضاياها الهامة، إنها مواقف يعرفها القاصى والدانى،
ويعرف مفاخرها بنوع خاص، أولئك الساسة والحكام
في البلاد العربية، الذين وقفوا على أسرارها ودقائقها ..
وهى إن دلت على
شئ فعلى الاستمساك
بالوعد، والسياسة
الشريفة، والنهج
الواضح ... بلا
مداورة، ولا مناورة
ولا تف، ولا تراء!

إن حياة عاهل
الجزيرة العربية ،
حياة اختلطت فيها
الرعاية بالبطولة ، والحرم باللين ، والسيادة بالديمقراطية ،
والعدل بالإنصاف ، وهذه الصفات كلها ، أيقظ الملك
عبد العزيز أمته من سباتها الطويل ، الذي أخذ يجماع
أجفانها حجاباً وأجيالا في غابر السنين . . . وإنها لصفات
محبة إلى القلوب . . .

• • •

هذه نحات خاطفة ، من حياة عاهل الجزيرة العربية ،
إتسع لها المجال ، ومن تحصيل الحاصل أن نذكر أن أعمال
جلالته وتاريخ بطولته ، قد أصبحت منقوشة على صدور
العرب والمسلمين في أرجاء المعمورة .

ما يجب أن يعرف عن :

المملكة العربية السعودية

بقلم الفنان الأستاذ سعيد زاده

وزارة الخارجية :

في سنة ١٣٤٤ هـ الموافق ١٩٢٦م
عين جلالة الملك الأمير فيصل نائباً
داماً ورئيساً لمجلس الشورى ومديراً
للخارجية فكان خير من مثل بلاده
في المؤتمرات الدولية وكان السفير
الطيب الذكي الذي عرف كيف يكسب
حب الجميع . والسياسي البارع الذي
يعمل لمصلحة بلاده والعرب جميعاً
دون كذب أو دهاء فصرف بالصرامة
والقول الذي لا يشواء فيه ولا
مرد له

وفي ٢١ جماد أول ١٣٥١ الموافق
٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم
ملكي وحّد به أجزاء المملكة
الحجازية والنجدية تحت اسم المملكة
العربية السعودية واعتُرف بها جميع

الدول الأجنبية .. وبدأت تفكر
في ضرورة تمثيلها في الخارج بعد أن
تحولت مديريّة الشؤون الخارجية إلى
وزارة في رجب ١٣٤٩ هـ
وصارت لها مفوضيات عدة في أنحاء
العالم تصرف عليها بسخاء . يشرف
وأنت رسالتها كما يجب وأصبح للملكة
العربية السعودية مكان ملحوظ بين
أقطار العالم .. وارتبطت حكومتها
بعدة معاهدات دولية واتفاقيات تجارية
وانظمة دولية ملزمة بتنفيذها فبدأ
يختص بالصحة والبريد والاتصالات
والطيران وغيرها كثير بحكم
عضويتها في هيئة الأمم المتحدة
والجامعة العربية .

ولما كان النائب العام وزير الخارجية
دائب السفر كثير الارتحال فقد أخذ
من نجله الشاب الأمير عبد الله فيصل
مساعد له في أعمال النيابة .. وكان
على ثقة آية وشبل الأسد ... فينبذ
الجهود الكبار في سبيله بما يقدمه من
معاونة فعالة ورعاية لصالح العام .
والنائب العام هو حلقة الاتصال
بين الحكومة ومعالجها ربين جلالة
الملك .. وإليه توقع شكوى المظلومين
من الضرب ... وقد برهن أنه الحاكم
العادل .. الذي يقبل الحق ولو على

نفسه .. الحاكم الديمقراطي الصحيح
الذي يناقش أي فرد فيناقشه بنفس
راضية مطمئنة .. وهكذا يحيا
الحاكم ويعيش العدل .

وزارة المالية :

وتطلع جلالة الملك في الأثر
البعيد ... فآذا أراض متراصة
الأرجاء يعيش أهلها وحلا على ماتيتيه
من بحر وعشب .. ويمنهم يعيش من
قطع طريق القوافل والأغارة على
الشمطاء الوادعين .. والبلاد مهيمة .
أغنياؤها كسائي وقراؤها يعيشون
على الاحسان وما يعود به مشير
العالم ... ففي جلاسه بأزلة الفرض
وتأمين الحياة وكان لابد من المال
لتتمش البلاد وبها أهلها حياة نفعاً
سعيدة ، فأوجد لكل بلد إدارة مالية
خاصة به ، وفي ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٩
أصدر أمره الكريم بتوحيد
الإدارات جميعاً باسم مديرية المالية
وأُسند أمر ادارتها لرئيسه السكان
الخلص الشيخ عبد الله السليمان ...
فاحتار مشقة أبناء البلاد لأشد
مناسب المديرية . واستعان بأهل
الأجانب شرفيين وغريبيين في تنظيم
المالية وحدثت تطوراً وفيراً بها من

المصدر : الرابطة العربية
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٥١

سنة سنوات أخرى نرى من هذا الامتياز
وقد بدأها ٢١ سنة تبدأ من ٢١ يوليو
١٩٣٣ إلى ١٩٩٩ تكون انتهت الامتياز
في ٢٠ يوليو ٢٠٠٥

ومنذ ان بدأت الانتاج طهران
شرق المملكة يعوم على بحر من
الزيت لا ينضب وبكميات هائلة تكفي
مئات السنين ، ولهذا تبذل الشركة
للملايين من الدولارات دون حساب
وتجهد الآلاف من الفنين للعمل ونجهد.

لاتاج كيات عظيمة وبناء ميناء صالح
لرس السفن .. ولقد بلغت مساحة
الأرض التي تدخل ضمن نطاق الامتياز
٤٤٠ ألف كيلو متر مربع .. وقد
أكلت الشركة حتى اليوم من عسل
أنابيب من الطهران إلى رأس تدره.
طوله ٢٣ ميلا وحوضه ١٣ ألف
برميل يوميا .. وفي سنة ١٩٤٥ م
مدت خطا آخر من الطهران إلى جزيرة
البحرين بطوله ٣٤ ميلا بحر يار حوك.
١٢٧ ألف برميل يوميا .

وفي عام ١٩٤٧ بدأت بمشروع
أنبوب من البقيق إلى صيدا في لبنان
رحولته ٣٠٠ ألف برميل يوميا
ويستمر الحط الثاني طولا وسعة في
السلم ..

وفي هذا يحدثني حضرة الاستاذ
أحمد غري مدير الإنتاج والشركات
فيقول : في العهد الذهبي لحكومة
جلالة مولاي الملك للعظم اكتشفت
منايع الزيت في منطقة الفرات
الواقعة في شرق المملكة العربية

حتى ينضج بيلاده إلى الحفوف الأولى
من القطن والرق .. وتم ماكن
يتم في فوطلد وتقدم مركز البلاد
للمال .. وساعدت في المضي بمشاريع
عظيمة آلت على المملكة وعلى الشعب
بالرفاء والاستقرار وأصبح البلاد
للسعودية بفضلها مكانها اللائق بين
الدول المتقدمة ومدت يدها تصافح
الجميع جود وإخلاص لاليس فيه .

أرامكو :

أسم لشركة مساهمة أميركية عربية
تقوم باستئجار آبار البترول بشرق
للمملكة العربية السعودية .. بدأت
هذه الشركة أعمال البحث والتنقيب
في ٢٩ مايو سنة ١٩٣٣ تحت اسم شركة
ستاندرد أويل بكي أوف كاليفورنيا
ولاقى متاعب كثيرة حتى توفقت
ولهذا اضافت حكومة جلالة الملك

وسوم بحركة تجارية وصناعية ..
فتقدمت البلاد تقدمها مع سوا ولكنها
لأزالت تنظر إلى الثروة .. الثروة
التي تنضج بالبلاد النبتة الحفوف وتدفقها
قائمة إلى التقدم والعمران .. لا بد
من ثروة زراعية أو معدنية ..
وبجد لا يعرف الشكل ظل يكافح حتى
سنة ١٣٥٠ هـ وصدر الأمر للملك
بتحويل المديرية إلى وزارة رأسها
الوزير عبد الله السليمان ..

ووجد الرجل نفسه محل ثقة لمملكة
الغالية ، فثار وصل على توليد مالية
البلاد حتى أراداته التوفيق .. ونزلت
بينة أميركية تبحث عن الذهب الأسود
في الطهران والأحساء .. وسرعان
ما تم الاتفاق وأعطى الامتياز في ٢٩
مايو ١٩٣٣ .. وبدأ البحث وتفتحت
الأرض من الثروة .. الثروة التي
في سيلها سر ينسفر الوزير العامل

لعمومية وسائر العمل فيها بغطوات سريعة ويلج من تقدما في مدى سبعة عشر عاما ان وصل اتاجا بوميا حوالي ٧٠٠ ألف برميلا هيو ٤٢ جالون ، واضفت معامل التكرير في مدينة رأس تنورة ، ومن ههنا المدينة صدر البترول مجرا ، وكذلك مدت موانئ الى البحرين لتصدر البترول الحام من طريقها ، وقامت شركة أمريكية أخرى بجد الانابيب عبر البلاد السعودية إلى شرق الأردن وسوريا ولبنان .. وتتمشى كلا الشركتين بموجب أنظمة الحكومة وعلى الأخص نظام العمل والمال الذي يعمل الانشطة في الاستخدام للعامل السعودي ، ويحفظ حقوق جميع المال على اختلاف جنسياتهم.. ولشركة منظمات صحية ، ومدارس لابناء المال ومساجد عديدة في كل منطقة من مناطق العمل ولها جهوت

حلية الى أمريكا من السعوديين للتخصص في بعض النواحي الجيولوجية .
الذهب :

ومن الاستكشافات المعدنية في عهد مولانا جلالة الملك المعظم .. استكشاف مناجم الذهب وأولها ومنجم المد ، وهو يبعد عن المدينة المنورة جنوبا إلى الشرق بحوالي ٢٥٠ كيلومترا ، وقد تحصل على امتياز هذا المنجم نقابة التعدين بأسمهم سعودية وأمريكية وانكليزية وتقوم حكومة جلالة الملك المعظم بالعمل لحسابها في عدة مناجم أخرى تبلغ حوالى العشرين مناجمها ، وأسس في مدينة جدة عتبر للتدوين لتحليل واختبار المعادن ومصهر تصهر فيه المعادن وتنقى على اختلاف أنواعها ... ولا يفوتني ان أذكر ان الثقة الغالية التي يتمتع بها

معالي وزير المالية ، ورجل الدولة الشيخ عبد الله السليمان من لدن البيت المال ، هي التي جعلت من هذا الرجل الكبير حركة دائمة في مواصلة العمل واتخاذ المشاريع الضخمة التي عهد بها ال له جلالة الملك المعظم والمأمول ان شاء الله تعالى ان تكون هذه البلاد المقدسة في مقدمة دول الشرق أزههارا وتقدما ونسأل الله الكريم تحقيق الأمان في عهد جلالة مولانا الملك المعظم ابد الله ملكه وأعو نصره وأمان بقائه أمين ...

وهكذا يبدو الجميع أنه بفضل جبروت جلالة الملك وبطوئه وجه خير بلاده وشعبه ترى البلاد تقدم بخطى واثقة نحو الرقي وال عمران ... فتدبوت المشاريع العمرانية تتراعى وتزداد في مصالحة البلاد وأهلها ... بحركيات الوزير الأكبر عبد الله السليمان الوزير المثالي الذي عرف كيف ينال ثقة مليكه وكبحه ، فسر بعمله لراحتي جلالاته وحتى بني وطنه وتقدم بلاده ... وقام يتم مشاريع جلية وجوه اليه جلالة . وادما

الترقي في يده يتصرف فيا كيب وفساد من أجل راحة الشعب ورفق البلاد ...
ولقد بلغت إيرادات الدولة لسنة المالية لعام ١٣٧٠ - ١٣٧١ ٩٩.٠٠.٠٠.٠٠٠ ريال منها ١١.٠٠.٠٠.٠٠٠ ريال استشار الزبوت .
وتدور التناقضات ليشايع

الأميرة . . وحضرت الآبار
اللاتوازية الكثيرة في نجد وغيرها
فكانت سببا في التوسع بالزراعة
بوجه عام . . .

منا ورا . . . ولهذا أمر جملة
الملك بأن يولى هذا الموضوع من
المتابعة أكثرها . . . فعنى وزيره
الكبير جميع الآبار المتروكة ، والميون

بعمانية ٩١٠٠٠٠٠٠ ريال
عند نفقات الدولة للادارات
وموظفيها التي تقدر . . . ٩٠٠٠٠٠٠
ريال . . .

ورغم الثروة المدنية التي تبشر
ب مستقبل عظيم . . . فلم يهل الوزير
إفخلص أمر الزراعة وهي عماد حياة
الشعب . . . وفي تقديمها وقائه ونعيمه
وبدا يولى اهتماما كبيرا . . . فأرسل
بعثت للخارج وبعث في طلب
الخاصين من مصر . . . ولم يخل
قال أو يرضى جبر حتى أمتأ الأرض
أكلها وانفقت عن ثمر جيد يبرر
بغير . . . وكثرت المزروعات والبساتين
والخضوع بالزراعة الجهد في ارشاد
الزراعيين . . . كما استوردت مديرية
زراعة الكثير من الآلات الزراعية
الحديثة تقديمها لراشيا مقسطة أمانها
شجيا لهم . . . وبهذا زادت الثروة
التي تاتي وانسجت المناطق الزراعية
خديوصا في الخفسوف والتنظيف
بالاحساء . . . وخروج وحائل
والرياض بنجد . . . ووادي النيمان
ووادي قاطنة والطائف والمدينة
وينبع بالبحار . . . وبها تزرع
المراة والخضروات والحبوب . . .
والاحساء كثيرة الميون والآبار ،
وهذا فيس منفعة زراعية غنية وأهم
حاصلاتها التخليل وينتج أجود أنواع
تمر . . . ويقدر عدد التخييل في
مملكة السعودية بحوالي خمسة عشر
مليون حلة . . . ولما كانت البلاد
سعدرة قطرا قبل الأمطار عديم
التيار ، فلذا فيه أهمية كبيرة ، ومن
يجب الحصر عليه يدخل للسكان
. . . من جهة أخرى



مركز الأهرام للدراسات والبحوث

المصدر : الرابطة العربية
التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٥١

المملك عبد العزيز والطالب المصرية

فأعرب من رليه يصدد المشككة
المصرية في رسالته إلى إيدن ، ودلى
الرغم من أن لغوى هذه الرسالة لم
يدع يصدد ، فإن الدوائر الوثيقة
الاطلاع تؤكد أن جلالة قد أصدر
على ضرورة انخساذ برنثانيا
بالخطوات الحاسمة التي من شأنها
وقف اتساع رقعة الخلاف بين
البلدين واجهة تنشر إلى مطالبها
القيمة .

الأوسط بصفة عامة ، كما أبلغ وزير
خارجية أنجلترا لغوى الرسالة التي
يدع بها جلالة الملك عبد العزيز
آن سعود مدربا فيما عن نواياه
الطبية تجاه برنثانيا ، ردا على
ما سبق تمسرت إيدن أن أرسله إلى
وزارة الخارجية البريطانية .

جلالته يصدر على تصرية
المملكة المصرية
وقد اتهم جـ لالة الملك
عبد العزيز آل سعود هذه المصرة

لندن : صرحت الدوائر الوثيقة
الاطلاع بأن سماعة الشيخ حافظ
وهبة السفير السعودي في لندن قد
عربى على مستر أنتوني إيدن وزير
خارجية برنثانيا وجهات نظره
بأن الجراح المصريين - الانجليزى
وذلك في الاجتماع الذى عقد
بينهما .

وتضيف الدوائر المتضمة إلى
ذلك قولاً أن سفير المملكة العربية
السعودية قد أنل برأى بلاده في
الموقف الحالى الذى يجتازه الشرق

تعليمات جديدة يحملها
الوزير البريطاني إلى
الجنرال إرسكين

استغرق الاجتماع ساعة كاملة وانتهى في
الثانية عشرة ظهر امس

اهتمام امريكا بالنسالة المصرية
وعلى الرغم من ان السفارة الامريكية
قد وصلت هذا الاجتماع بأنه اجتماع
تقليدي وما لزيادة سفرها العالي رئيس
الدويان فالامر الذي لاشك فيه ان لهذا
الاجتماع اسبابا اقتضتها الظروف
الرائنة للموقف واهتمام امريكا بالنسالة
المصرية.

.. واجتماع سفیری ترکیا وفرنسا
وعلم الاجتماع استقبال مسترکافری

تمتدت عقب فترة الامداد والاتصالات والمشاورات بين الدولتين السابقتين وكان مجال هذا اكتشاف في المألوف لمعارات امريكا وبريطانيا وفرنسا وتركيا والواقع من طبيعة هذا التشاور اتجاهاه انه يتصل بالوقوف التام بين مصر وبريطانيا ورفق ما تسمى بمحاذاتين رومان - قرشلي وتوصيات اكد ما حاول جديده تسوية المسألة المصرية

291 000 000 000

والمعتقد الآن ان هذه السفارات
تتربص احتمالات قيادة الشرق الاوسط
والاجابة في تعديل التفرقات الرباعية
بعد معارضة بريطانيا والرأي الجاني بان
مصر هي مستهدفة للعدو الخوف من
مبادات من أي شروط للعدو الا ان

سعادة طراد طوقى بك سفير تركيا
ودامت المقابلة حشرين دقيقة ، اجتمع
بعدها السفير التركي بمسيو كوف دى
مورفيل سفير فرنسا طويلا ..
وبع السفير الإنجليزي
وفي منتصف الساعة السابعة مساء
اجتمع السفير الأمريكى بالسفير داليف
ستيفنسون السفير البريطانى اكثر من
ساعة تباحثا خلالها في الموقف الراهن في
مصر وحالة التوتر القائمة بين مصر
وبريطانيا

وزير بريطانى يسافر للثلاثه
وعلم مندوب « المصرى » ان مستر
جون راب ، وزير شئون الشرق الاوسط
بالسلطة البريطانىة مسافر اس الى
منطقة الثلاثه بتعليمات جديدة اعطى بها
الى الجنرال ارسكين
حلقة من التراسات
وتدل ماجستيرات الحوادث على ان
الموقف يحتال الان حلقة من التراسات
تتمل اتصالا وليقا بايجاد حل للتزواج
المصرى - البريطانى وتخليف حجة
التوتر بين البلدين وان كانت نتائج هذه

للمقابلات ما زالت في واضحة ولا ينتظر
ان تمنطق من مشروع جديد الا بعد
التهام اجتماعات وشغل ..

رسالة عامل الجزيرة
هذا وقد انرد « المصرى » اسس بنيا
اجتماع معالي الدكتور حافظ طهاني باشا
رئيس الديوان الملكي بوزير الملكة
العربية . في الموقعية العربية
السعودية ، والرسالة التي يحملها رسول
خاص من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود
وقد قلنا ان ما دار في هذا الاجتماع
كان بمثابة التمهيد ، وان الرسالة لم

تأخذ طابعها الرسمي في الدوائر المسئولة
بعد .
في دار الرئيس
وقد استقبل دفة مصطفى التماس
باشا رئيس الوزراء بداره اسس سفادة
الشيخ عبد الله الفضل وزير الملكة
العربية السعودية في مصر ، ودامت المقابلة
بينهما عشرين دقيقة ..
لا يجوز التحدث ..
وبعد المقابلة اعترف الوزير السعودى
لمندوب - المصرى - عن الاغواء بشيء ، ثم
قال سعادته ان موضوع هذه المقابلة
بالذات لها لا يجوز التحدث فيه بحال من
الاحوال
سمى للفرح بلان الله
وسال للمندوب سعادته عن مدى السامى
العميدة لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
في الدوائر المصرية المسئولة فقال : انه
سمى للفرح بلان الله

الامير سعود

يستقبل رجال السلك السياسي

واستقبل حضرة صاحب السمو
الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة
العربية السعودية في يوم الاربعاء الماضي
رجال السلك السياسي لدى بلاد صاحب
الجلالة الملك المعظم في القصر الملكي
العالي بمدينة جدة وقد نولي بتقديم
اسموه حضرة صاحب السمو الملكي
الامير فيصل وزير الخارجية وبعد ان
شربوا القهوة العربية والمرطبات
استأذنوا من سموه فودعوا بمثل ما
استقبلوا به من حفاوة وترحيب
وقد تناول طعام الغداء
والعشاء على مائدة سموه بالقصر العامر
جدة حضرات اصحاب السمو الامراء
وجهاة مدينة جدة وكبار رجال
الدولة وكان سموه حفيظ الله كما دته
يفتح على الجميع من فضله و مصطفه
ما جعل الالسة تلجج بالدهاء بمحبة
سموه في ظل حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم

خمسة ضاربين من الذهب من الملك ابن السعود إلى فاروق



لرسان صالح
وتخشيان لاروق من ابن
السعود ! كيف يكون بين هذين
الملك جبهة من جبهات الملك ؟
جبهة من جبهات الملك ؟
ان الجبهة التي .. الملك ..
يزيد على الجبهة التي .. الملك ..
فاروق بن الربيع طرب جبهة ..
ولم يتكزى الملك لاروق ..
فرق الفرق بين الجبهة ..
واسمها لاروق ..
بولي ..
ويجده في ان يحصل على اصل
الاسرار ..
ولقد دعش لاروق الذي كان
يشهد هذا المظهر ، وكان يتوقع
ان فاروق سيرسل المبلغ الى
اوروربا ليربوه مع امواله هناك ،
ولكن فاروق لم يفعل ذلك ، فقد
كان يعتقد انه يستطيع ان يكسب
من المبلغ او باع له جهتها الى
القاهرة ليربح منها كل جهتها الى
الخارج ..
مكافاة لاروق
رسالة **الحظية** :
تدعى ان المكافاة مكافاة لاروق
الذي اوسكه واضرك له ..
المبلغ ..
لاروق ، انه حصار ..
لم يحصل المبلغ قبل ان يحمله ،
او انه احسبه لاروق ان بين
جبهات الملك جبهات ملكة ..
لاروق : ولكن من غيرت
بذلك ..
فاروق : لم يتغيره ..
وبعده ما يريد ..
ان اعطيه مليا واحدا ..

لا يمكن ان تكون سيدة ..
ومعنى هذا ان لا ترد المبلغ ..
لاروق : وماذا سوف تفعل
لتي لا ترد المبلغ ..
فاروق : ودد من طين وودد
من عجيب .. ولا اصدق ان
الملك ابن السعود سوف يتطابق
بالمبلغ ..
لاروق : الاخشى ان يترسب
التي الى الانجليز والاسريكان ،
فتكون لمصلحة دولة ..
فاروق : لانا لمصلحة دولة
بالمبلغ احدا قلده متبع لي
الملك ..
لاروق : تقليد متبع ..
فاروق : نعم ... ان الراسع
ان القواد كانوا يذلمون القواد
الكبار جزية التي تسع الجحوى
محمد على وبنو اسماويل كانوا
يعلمون جزية تركيا ! الاترى
حضر الانكليز لتتمتعوا بحسبهم من
الى باخذ الجزية من القواد ؟
فهل في هذا اخيبة ؟
ابن السعود فشنى
ومعنى فاروق يحس الجبهات
الاحدية ، وقد بدت معلومات
المصادرة والوقاد ، انه يرفض ان
يرد على اي بلون ..
يقول ان رسالة حامة لانه مشغول
بما هو اهم ..
ونجاة ودد لاروق راسه
في غيب وقال لرجل الحاشية ..
قيد فشنى الملك ابن
السعود ..
وصاح رجل الحاشية : ماذا
فعل ! هل المبلغ ناقص من
غشيتك يا جبهة ..
قال فاروق : لا ..
الملك جبهة لمسا .. ولكن ..
السعود فشنى ! لقد وجدت ١٢٠٠
جبهات من جبهات الملكة ..
تدعى ان جبهة الملكة ارضى من
حسب الملك ..

دخل رسول فاروق عند الملك ابن السعود يحمل رسالة
سرية مغلقة .. لم يقرأ الرسول محتوياتها ، لان لاروق لم يأتين
حتى رسوله الخاص على ان يقرأها على هذه الرسالة السرية ..
كل ماله لاروق لرسوله هذا الخطاب سرى جدا ويجب
تسليمه ليد الملك ابن السعود ..
التي ..
ولم يكن ابن السعود يحس
الرسالة ، ولما جاءه لاروق
رسالة من ملك ابن الملك ..
لقد تهاوس الملك السويدي مع
أحد رجاله ثم مر راسه وابلج
الرسول ..
والله ..
ساعات ..
والظفر السويدي في حشرة
مجاورة ..
الرسالة الثانية
ولما جاءه لاروق بعد من الجنود
يحملون خمسة سائيق مغلقة ..
ولم يقرأ لاروق صلا هو رو
الملك ابن السعود على الرسالة
التي ..
رسل رسول فاروق حاشية
العمل السويدي صلا حال ..
فيفسوا في لانه يفسون
الرسالة التي ..
ويجمل ما فيها ..
لقد كتب لاروق الى ابن
السعود يسأله : ل قدس
خلعت الحسنة الامليزية
الجوية ، ولقد عرفت ذلك الى
خبرت مبالغ طائلة في زلزل
الجوية المصرية ، واني اني مدين
وهو ان ادخل خدمات في الخارج
لاسد هذه الديون ..
اكون شاكرا لو أرسلت لي
لاسد لاروق لاروق ..
ديري ..
المبلغ في اسمه لاروق ..
والاخشى ان يقرأ لاروق ..
في الغير
دوى الرسول لاروق الحاشية
بعد ذلك انه لم يتغير في حياته
بالمبلغ والرسول كما حشر لي
ذلك اليوم ..
وسارت الطائفة في البحر
حتى لا يرى احد من أهل الرياض
الصادق الحاشية وهي تفتل
ال طائفة الملكة ..
وكان بين الرسول وفاروق
شئ خاص فابرق اليه يقول
لانه يحصل في الساعة كذا
يحمل منه ود ذلك ابن السعود
وكان لاروق في انتظار الرد ..

المصدر : المصـــــــرى
التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٥٢

في حب المرأة الثانية التي أحبها
واراد أن يسحبها مكان الملكة
فريدة ؟
لقد أحب هذه المرأة الثانية
أكثر مما أحب فريدة ؟
كان حبه الأول لفريدة حب
الغضب حبيب لتفصيله صفة ؟
ولكن حبه الثاني كان حب
شباب لشابة ؟
ومن أجل هذه المرأة خلق
فريدة ؟
سكنت فريدة على الطلاق ؟
ومن أجل هذه المرأة تشبهت
كسب سياسي الصالح بينه وبين
فريدة ؟
ولكن أجل هذه المرأة
تكر في أن يتنازل من السوشي
ويهرب منها ؟
وذلك يوم قالت له الملكة
فريدة التي ستمتد للوسطا ليك
بثلاثة شروط ؟
وقيل لما روي الشرطين الأولين ؟
ورفض الشرط الثالث ؟
ذلك لأن الشرط الثالث
كان هو ... هذه المرأة التي أراد
أن يطلق فريدة من أجلها ؟
ولمها قصة من أروها ؟
مصطفى أمين

يراقب الأستاذ
عفيف الطيبي
صاحب
الزيملة اليوم،
كتابة مقالاته
عن المملكة
العربية
السعودية
ومشاهداته

عاش الجزيرة العربية

ينصح العرب بالتكاتف والاتحاد

للاستاذ الأميل عفيف الطيبي صاحب جريدة «اليوم» البيروتية

وقال جلالة
... عندنا
الحكيم
والصغير على
حد سواء فما
يفضل أحد
على الآخر إلا
بالحق والعمل
الصالح.

ولست أبني من دنيا شيئا سوى
أن أرى العرب جميعا ، في عز وخير ،
ولا أقول إلا الكلام الذي يرضى
ضيري ووجداني وما عندى إلا النصيحة
فإذا كان كلامي مجازاً فليأخذه وإن لم
يكن مجازاً فليتركه .

...

وقال جلالة - حفظه الله -

هؤلاء الذين دوزمهم ، يبنوا بذرة
فساد صاروا ، والله يفرضون علينا
التضامن والاتحاد أكثر .

أقول الحق وليرسل من يرد على
وليرض من يرضى ، فإذا كان الذي يبنى
وبين الله عامراً فما يضيرني أن يكون
الذي يبنى وبين الناس خراباً .

...

وعاد جلالة إلى ذكريات جراحه

قال جلالة الملك حفظه الله :
- علينا نحن العرب بالتكاتف
بالدين والوطن ، فالوطن مثل البناء ،
إذا أتهار منه حجر تساقط البناء كله .



جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

- وأتانا واحد لله نحرص على
الدين ونتمسك به . وحكم الشريعة هو
حكمنا . ووالله عدونا الذي يبنى ذنبه
(من مين) - وأشار جلالة يده
الشكرية إلى الناس - يزيد أن يت ...

أثناء الزيارة التي قام بها الوفد اللبناني
برئاسة السيد صاحب سلام - رئيس
وزراء لبنان الحالي - وقد كتب
الزميل الطيبي المقال التالي :
استدركنا حلقه واحدة في دار
الضيافة ، حول الرئيس السيد صاحب
سلام نستفيد مقاطع الحديث الذي
سمعناه .

كان الرئيس سلام - ليس فقط
لقربه من جلالة الملك وإنما للذاكرة
التي يتحل بها - الأقدار على استمادة
أكثر المقاطع ، والتذكير بأكثر الجمل
التي وردت في حديث جلالة .

وهذا يمكن إيراد أكثر المقاطع
التي تغفلت الحديث ، بل في الحقيقة
أكثر التصامح التي وردت فيه موجبة
إلى العرب ، وإن تعذر علينا إيراد
وحدة الحديث كاملة .

لا تزيد كثرة الناس حولي
عزة ، ولا تفريقهم عني وحشة ..
لاني حق .
و على بن أبي طالب ،

الامل كنجوم السماء لا تبعد
المع ما يكون الاعضاء تبعد
الحياة لا تملأ ما يكون .

يريداني



مركز الأهرام للدراسات والبحوث

المصدر : العالم العربي
التاريخ : أيار ١٩٥٣

الأول مؤكداً فضل الاتحاد فقال
- أطال الله عمره -

« لما كنا حوال الكويت معلقين
دعرت أهل نجد إلى مؤتمر، إلى وحدة
الكلمة .

- والله ، يا أهل نجد ، أمركم
ببكم أن تتفقوا وأن تتعاونوا فمن
بالشريعة معكم . إذا نجحنا فالخير لنا
جميعاً ، وإذا متنا فمن شهداء .

ووفق الله واتحدت الكلمة ، وكدة
الله هي العليا ، فقالوا .

« ألي تأمروا به هو ألي يصير » .
فبحق الله وحد السيف وفقتنا وما
لأحد فضل علينا .

• • •

وقال جلالة :

لم يبق بيني وبين الله كثير - أطال
الله عمره - فأبغى من دنياي إلا الخير -
لكم يا أهل العرب .

• • •

وكان جلالة الملك يتدفق طيلة
الحدث تدفقاً كريماً والكل مأخوذ
بروعة القول ، وعسوق النصيحة ،
ودعوة الخير .

كان القول الكريم بالاتحاد .
وكانت النصيحة الثابتة بالاتحاد .
ودعوة الخير - إلى الاتحاد .

كأنهم ما ينفع العرب ولا ينفعهم
إلا بالاتحاد .

في المحرم

آراء وأبناء وأحاديث

لنرونا الأستاذ لامل عبد العزيز
المحرر بالجملة

وكيل أمير المدينة

الأمير عبد الله السديري وكيل
أمير المدينة رجل لا يبدأ له بال ، إلا
إذا طمئن على راحة الأهلين ولا يطمئن
لجسمه حتى من الراحة فإنه يبدأ يومه
باستقبال أصحاب الشكاوى من المدينة
وعواصمها فيأخذ من الضعيف القوي
بمحنته ودماثة خلقه وابتسامته التي
لا تفارقه حتى أنك إذا نظرت للنفاضين
عند خروجهم حسبت أنهم جميعاً ليسوا
متنازعين بل اخواناً متحابين ، وعند



الأمير السديري أمير المدينة

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٣

الركابي ، وحسن باشا خاك
ويبلغ عدد سكانها الآن ثمانية ألف
نسخة أكثر من البدو ويسكنون على ماء
البناء . وانهرها قليلة . ونهر الأردن هو
الفصل بينها وبين فلسطين ، ويوجد بها
بنابيع

وهي أكبر مساحة من فلسطين ،
وباديتها واسعة تتصل كاقنا بإديّة العراق
من جهة الشرق . وعاصمتها عمان وهي
مدينة جميلة بها قصر الأمير عبد الله ومقر
حكومته وبها شوارع ومتنزهات . ويتصل
بهذه المدينة خط حديدي يصل إلى عمان
وجرش . جرش عاصمة الأردن .

ومن مدنها : الصلت ، والكرك ، والحبيزة ،
ومأدبا ، وجرش
ومن منتجاتها الحبوب والسمن وخم
الخشب والفواكه . ولها حراج جميلة من
اجل الحراج



جلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز
ونجد

أما جيشها فيبلغ عدده نحو ٨٠٠
جندي . ولكن هذا العدد القليل بالنسبة
لعدد سكان هذه الإمارة يزيد على جيش
المانيا بالنسبة لعدد سكانها إذ يبلغ عدد جيش
المانيا الآن مائة ألف . في حين أن عدد سكانها
يبلغ نحو ٩٠ مليون نسمة

كلية حق صريحة

من أديب حجازي غيور
جاءنا ما يأتي :

اطلعت على العدد الرابع
(أكتوبر سنة ١٩٥٣) من مجلة
(العالم العربي) تحت عنوان : (من
الحجاز وإليه) منبج المخرج السينائي
التاكر للجميل ، والذي استضافه جلالة
الملك عبد العزيز وغمره بمطفه وكرهه .
إلى أن رجع بلاده ، وهو يحمل للرب
المداد والحقد ، متأثراً بالزعة
الصيوية والاستعمارية فكسب في
جرائدهم الانجليزية مقالا بعنوان
(الرقيق الأبيض) كالفية التهم وكذب
وأفترى ونسب ما لقيه من عطف وتكريم
وإلى لا أسأل كيف توصل هذا المنافق

إلى الجلوس بين يدي الملك الكريم
جلالة آل سعود ، أقول أنه توصل إلى
ذلك بمساعدة هذه الحاشية التي تحيط
جلالة الملك والذي لا تفرق بين عربي
واستعماري والذي أرجو أن يعمل
جلالته على انتخابها واختيار مرافقيه
حق لا يتيسر لثل هذا الشعب أن يتسلل
مرة أخرى إلى جلالته واقه ولي التوفيق

في المحرم

آراء وأنباء وأحاديث

لندونا الأستاذ لامل عبد العزيز
المحرر بالجملة

وما هو جدير بالذكر أن السيد ناصر غوث قد قضى فترة تعليمه بالقاهرة ، فقد كان أول طالب أوفدته الحكومة السعودية إلى القاهرة عام ١٩٢٨ ، وقد امتاز السيد ناصر بذكائه واجتهاده في جميع مراحل التعليم مما أهله لتولي منصبه الكبير .

وزارة المواصلاات السعودية في عهدنا

الجديد

من طريف القاهرة
الأستاذ عبد الله المصري رئيس شعبة
الستراتالوجية بجمده وقد قال لندونا

مع السيد السعودي في طهران :

• وصل إلى القاهرة السيد حمزة غوث سفير المملكة السعودية في طهران للراحة والاستجمام ، فترجوا له طيب الاقامة ، وقد وصل معه أيضاً تجله السيد ناصر غوث السكرتير بوزارة الخارجية السعودية ومن رجال السلك الديبلوماسى عائدأ من طهران ، حيث كان يتولى منصب السكرتير الاول للسفارة السعودية بطهران ، ثم نقل إلى منصبه بوزارة الخارجية تمهيدأ لنقله ليشغل بلاده في دولة أخرى ، وقد قابله مندوبونا فتحدث اليه قائلاً : « إن بلادنا والله الحمد في تقدم مستمر ، والحالة بصفة عامة تبشر بالخير والاسعاد لما يلبسه الجميع من مظاهر النهضة الحديثة في

جميع النواحي ، نهضة علمية وأدبية وعمرانية واجتماعية - وكل هذا يرجع الفضل فيه إلى جلالة عاهلنا المحبوب الملك سعود بن عبد العزيز ، الذي لا يألو جهدأ في العمل على ما فيه خير الشعب ورفاهيته ، ولذا يحق لنا أن نفخر بازدهار بلادنا في العهد الجديد ولاشك في أن جلالة ينجح منهاج والده الراحل العظيم ، قالشبل من ذاك الاسد ..

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٥٤

الزراعة في المملكة السعودية

تحدث إلينا الشيخ رشيد عبد الله



الخياط ضيف

مصري من كبار

الزراعي في منطقة

(تربة) بالمملكة

السعودية عن

تطور الزراعة

هناك بقوله : الشيخ رشيد عبد الله

إن الزراعة عندنا تختلف

باختلاف الأراضي وخصوبتها، فهناك منطقة الأحساء والخرج والقصيم التي تعتبر في الدرجة الأولى من حيث خصوبة أرضها وإنتاجها وكان أغلب نتاجها في الماضي (البلح) وقد اهتمت الحكومة وبذلك عنايتها بها فاستحضرت عدداً من أجناس الموالح التي يربى منها في المستقبل سد حاجة البلاد والاستغناء عن استيراد الفواكه ولما كانت حالة الزراعة لا تمكنهم من استثمار أراضيهم لعدم وجود الآلات

إن سمو الأمير طلال وزير المواصلات مهم بالتهوض بوزارته وتحسين التليفونات والبرق والبريد بأنحاء المملكة ، والعمل على سرعة الاتصال فيها ، وعما هو جدير بالذكر أن سموه مهم بالاسراع في تنفيذ مشروع التليفون الاتوماتيكي ، فقد تم بناء الدار الجديدة للتليفون الاتوماتيكي ومدت الكوابل الأرضية وأدخلت الآلات الجديدة ما بين جدة ومكة ، ويعمل سموه أيضاً على مد شبكة تليفونية بين المملكة السعودية ومصر وشقيقتها الدول الاخرى العربية ... ويقوم بتنفيذ ارشادات سموه رجال عاملون مخلصون ، أذكر منهم الشيخ عبد العزيز ابن مدير المدير العام لوزارة المواصلات ، والشيخ ابراهيم سلسلة وكيل المدير العام والشيخ صالح كيال مدير التليفونات والبرق بمكة .

ثم قال سيادته : إنني حضرت إلى مصر للملاج وسأنتهز هذه الفرصة لنفقد النواحي الفنية للتليفون بمصر .

(تربة) وأزى فيها ما لا يراه الغير
فإني أوجه أخطار المشواين إلى العناية
في شئ، وقد من غير غير
الأمريكي في كتابه : وأن في أعلى تربة
أراض لو وليت عناية لا يمكن تميز
التربة بكمية وحدة ومعد الذهب
تحتوى على عوامل كثيرة تجعلها أن
تصدر المكانة الأولى في الانتاج منها

جودة المناخ وخصوبة الأرض وكثرة
المياه وقربها لاسواق التصريف .
وبهذه المناسبة أعيب بأصحاب
وموس الأموال بالملكة السعودية
وأدعوم لتكوين شركة زراعية مساهمة
لإصلاح الأراضي البور وزراعتها
بقربة وإن أمل أنهم سوف يمنون
الخبر الكثير من وراثتها ، فيستفيدون
من استثمار أموالهم ، ويفيدون وطنهم
بسد حاجة البلاد ، خصوصاً أن جلالة
الملك سعود يشجع هذه المشروعات

الفنية ، فقد عن جلالة الملك الراحل
عبد العزيز آل سعود باعطاء المزارعين
آلات ميكانيكية لاستخراج الماء من
الآبار على أنساط قليلة .. تسهل على
الزراوع دفعها ، وعين المهندسين لصيانتها
وإصلاحها على حساب الحكومة .
ولما كان أغلب الزراوع حديثي العهد
بالزراعة فقد تكبدوا في البداية بعض
الخسائر ، فلما وصل ذلك إلى علم
جلالته رحمه الله ، أمر بأعضائهم من
دفع ثمنها الاساسى الذى يقدر بملايين
الريالات ، ثم أمر بجلالته بفتح باب
التيسيط مرة أخرى لمن يريد ، بمساعدة
على انتشار الزراعة بأعضاء 'ممنه' .
ولما كان الماهل العظيم جلالة الملك
سعود ينجح نيج أبيه العظيم ، فقد أمر
بتعيين سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز
وزيراً للزراعة ، لما هو معروف عنه
من قدرته وإلمامه بالشئون الزراعية
والتجارية ، ولما هو معروف عنه
بفهمه في الزراعة .
وإنى بصفتى مزارع في منطقة

كما انى أرجو في المستقبل عمل جمعيات
تماونية زراعية لتموين الزراع بما
يحتاجون إليه .
في الطيران النجى

° يزور القاهرة الآن السيد
عبد الله طاهر الضابط الاسلكى

بالطيران النجى وقد قال لندوبنا : أن
الطيران فى النجى حكوى وفيها عدى من
الطائرات الكبيرة ، وهى تستعمل
للتقل فى داخل البلاد - ومن دلائل
اهتمام جلالة الإمام بتقديم شعبه ، أن
جعل معظم نقل الركاب بالمجسان فى
الطائرات تسهلا على الفقراء ، وجلالته
يعنى بشئون الطيران ، حيث فتحت
مدرسة لتعليم الطيران وقد تخرج منها
بعض الطلبة فى الطيران . وقد استدعى
جلالته مديريها من السود ، وأن
الطائرة التى وصلت منذ أيام إلى القاهرة
كانت تقل ٣٣ طالباً يمتياً للتعليم بمصر
والطائرة ستقل أعضاء بعثة الجامعة
العربية فى سفرهم إلى المحميات وتكفل
بنقلهم فى أنحاء البلاد النجينة .

لأم عبد العزيز

لندونا الأستاذ

أهل عبد العزيز
المرحور بالجملة

شخصيات وحوادث

سمو الأمير نايف بن عبد العزيز :

• تحدث إلينا سمو الأمير نايف ابن عبد العزيز آل سعود أمير الرياض حول المشاكل التي تواجه العالم العربي نظراً لارتباط شعوبه بما يدور في العالم نتيجة للصراع الدولي الهائل بين كتلتى الشرق والغرب .

وقال لى سموه : إن واجب الدول العربية فى هذا الصراع العالمى الذى يتوقف عليه مصير العالم المتحضر كله ، هو التكتل والتعاون التام ، وبذلك الحلاقات التى تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة عادة ، والتوجه نحو تقوية نفسها ، وتدعيم الاقتصاد العربى ، وتوطيد الأساس الثقافى والفكرى والاجتماعى ، حتى تصبح دول الجامعة العربية فى قوة عظيمة .

واستطرد بنا الحديث إلى النهضة التى وصلت إليها (الرياض) فى عهد جلالة الملك سعود ، فقال سموه : إن عناية الحكومة السعودية مهتمة بهذه النواحي ، فقد أنشأت مستشفى حكومى يحتوى ٤٠٠ سرير مجهز بأحدث الأدوات الطبية ، ومعد لاستقبال المرضى ، وقد أنشئت تسكليفه هليدب جتبه مصرى . وقد أنشأت مستشفى العسكرية الآخر الذى أنشأته وزارة الدفاع السعودى لمعالجة الجنود .

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٥٤

وعما يجدر ذكره في هذا العدد
ذلك المستشفى الكبير الذي أنشأه
الأمير طلال لتخليد ذكرى والدنا
المفقور له الملك عبد العزيز آل سعود
ويعد هذا المستشفى من أكبر وأفخم
المستشفيات في الشرق العربي ، ومضى
سمر الأمير فداي :

ولم تقتصر جهود الحكومة
المدنية في إنشاء هذا المستشفى

إلى إقامة المنشآت الثقافية ، ودور
العلم المختلفة ، كما أنشأت عدة سكك
حديدية تربط بين الرياض والمدينة ،
ويجري العمل فيها جميعاً على قدم وساق
وذلك لتقوم في الحجاز شبكة مواصلات
قوية تضارع مثيلاتها في العالم العربي .

• • •

والسكريين ، على السواء ، فكلمهم
سعوديون من واجب الدولة رعايتهم
وخدمتهم وتوفير الراحة والسر على
مصلحتهم ، وقد تبارى الأمراء
السعوديون في رقابة المستشفيات
والدور العلاجية التي يستدعي لها أمر
الأطباء العاملين للاشراف عليها ،
وتنظيمها .



سمر الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

شخصيات عربية

الامير «فيصل آل سعود» وجهاده لو حدة العرب ..

لقد كان سموه انموذجا رائعا للحكمة والعفة والتبصر

والرئيس جمال عبدالناصر ..

كانت القاهرة كما طوال الايام العشرة الماضية ،
زاخرة فياضة بالنشاط ، لمناسبة اجتماعات مؤتمر الرؤساء
العرب .
وكان الدخان يتكاثف في كل ناحية ، نتيجة لخطورة

رجال العرب ... وحول نفس المائدة التي كثيرأ
ما جلسوا إليها في السنوات الماضية .
ولكنهم في هذه المرة ، كانوا غيرهم في كل مرة .
لاهدوء ، ولاصمت ، بل ضجة ونقاش .

الموضوعات ، التي كانت معروضة في هذا
المؤتمر ، ولذلك كانت السحب تتعقد في
الآفاق ، فترسم أمام العيون أكثر من
علامة للاستفهام !

ونحو المبنى الكبير الذي يحمل على
واجهته تلك الكلمات : [وزارة الخارجية
المصرية] انجهدت الأنظار من كافة أرجاء
الامة العربية . ترقب وترصد الحمسات
والحرركات ، والجدوات ... لتستشف
ما يجري وراء جدران القاعة التي اجتمع
فيها الرؤساء العرب ، من أحداث
وأحداث وأبحاث ، تتصل كلها
بمستقبل العرب وحاضرهم ، ومصير وحدتهم .. ومصير
جامعتهم المتيدة .



لقد كانت ثورة نفسية .. الثورة
التي لم تستطع أن تحبس في الصدور
فانطلقت في كلمات حماسية منطقية ..
كلمات دوت كالبراكين ، في خارج
القاعة وداخلها .. واستطاعت الصحف
أن تلتقط منها الشيء الكثير .. وتطالع
به جماهير العرب في كل مكان !

كل ذلك لأن ميثاق الجامعة العربية
قد أوشك على التصدع .. وخيف على
الجامعة ذاتها أن تتداعى ، نتيجة

سمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية لهذا كله .

ولكن الضوء سطع فجأة ، وارتد الأمل إلى القلوب
من جديد ، واهتزت المشاعر بالثقة والرجاء ، الذي
اكتسح كل ظلام ران على أرض السعودية .

وكان ذلك حين قال الرئيس حمزة عبد الناصر . وهو
يصف موقف سمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية

لقد عقدت تلك الاجتماعات في القاعة التي طالما جمعت

ورئيس وزرائها ، من هذه المباحثات الخطيرة ، : لقد كان الأمير فيصل طوال الاجتماعات أنموذجاً رائماً للحكمة والعقل والبصر : . وكانت المملكة العربية السعودية مثلة في شخصه ، بتضامته معنا في كل ما ذهبنا إليه ،

وقال سمو الأمير فيصل في تصريح له : : « إننا لا نؤمن بسياسة الأحلاف .. مادامنا متحالفين فيما بيننا نحن العرب »

وهكذا عبر سموه عن سياسته الرشيدة ، في تلك العبارة الموجزة التي اجتمع من أجل تحقيقها العرب !

وقال سموه أيضاً : « لقد جئنا إلى القاهرة لنعمل كل ما يمكن في سبيل ضم صفوف العرب ... ! »

• • •

وقد ولد سموه في شهر شوال عام ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦ م) في الرياض ونشأ فيها وكان مولده بعد انتصار والد العظيم الملك عبد العزيز على خصمه « ابن رشيد » ، وبعد أن دانت لسلطانه الجزيرة العربية .

وقد كان الملك عبد العزيز يتحدث عن ميلاد أنجاله قائلاً : « إن سعوداً ولد يوم فتح الرياض .. وفيصل يوم هزيمة ابن رشيد ومحمد يوم الحسا وشالدا يوم جراب » . وهكذا كان يؤرخ العاهل السعودي العظيم ميلاد أنجاله بالوقائع التاريخية ... !

وقد ساهم سمو الأمير فيصل في كثير من الممارك الحربية التي كانت بجباله بين جلالته والده وخصمه ابن رشيد وعندما اضطرب الأمر في « عسير » أرسل سمو الأمير فيصل على رأس جماعة من الجنود فلم يمس أكثر من خمسة أشهر حتى استسلمت ...

إن سمو الأمير فيصل هو أعظم وجالات المملكة
السعودية الذين قامت عليهم نهضة البلاد .

ويشتهر سموه من أمهر السياسيين في الشرق وهو عنوان
الدبلوماسية العربية الممتازة . . . إذ استطاع أن يقوم بأعبائه
كلها في هذه الناحية على أكمل وجه . . .

وقد أثبتت سموه مهارة وحسوما في إدارة الشؤون
الخارجية ولعب نجه في المحافل الدولية لما اشتهر به من الباقية
والدبلوماسية . وقد نجحت كل جهوده التي بذلها في كثير
من القضايا العربية التي عرضت عليها .

• • •

وقد زار سموه أكثر دول أوروبا ، فسافر إلى إيطاليا
وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وألمانيا وبولونيا
 واتحاد الجمهوريات السوفيتية وتركيا وإيران وغيرها .
وكانت لرحلاته إلى هيئة الأمم المتحدة ممثلا للحكومة
السعودية آثار بعيدة المدى في عالم السياسة الخارجية . .
وقد لمس أقطاب هيئة الأمم المتحدة وممثلو الدول العظمى
في الأمير السعودي العظيم سياسيا من الطراز الأول ،
كما رحل سموه إلى الحجاز على رأس قوة للمساعدة في
احتلال جدة ، التي استسلمت بعد حصار دام ٢٥ يوما . .

وسام بعد ذلك في الحرب التي نشبت بين المملكة
العربية السعودية واليمن فقد عين سموه قائدا عاما لجيوش
، نهامة ، فسار في مقدمة جنده حتى لمحتل هذه المنطقة . .

وبعد أن استتب الحكم السعودي عين نائباً لجلالة
والله في حكم الحجاز وتسيير الشؤون الداخلية . واختير
لوزارة الخارجية ، فكان فيها المثل الرائع للتوفيق والنجاح .



مركز الأهرام للدراسات والتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٥٥

الذي تعثر به الدبلوماسية في العالم ..

وإن لى العرب كثيراً من الأحداث فلن يذسوا
مواقف الأمير المتحمس في مجال الدفاع عن أقطار العرب
ولا سيما قضية فلسطين الشديدة

إن الأمير فيصل دطامة ضخمة من دطائم النهضة العربية
الحديثة وهو يجيد الإنجليزية والتركية إلى جانب العربية ..

هذه كلمة موجزة عن سمو الأمير فيصل ولي عهد
المملكة السعودية ، لندخلها والعالم العربي ، عرفاناً منها بالدور
العظيم الذي قام به سموه أخيراً في سبيل المحافظة على وحدة
العرب . وجهاده لدأب كل صدع كانت الجامعة العربية
مهددة به ..

لقد كانت كلمة الرئيس جمال عبد الناصر ، عن
سموه كلمة حق .. إذ عبرت عما تكنه الشعوب العربية
لهذا الأمير الجليل من احترام وإكبار ومودة . إن
فيصلاً رجل يحب الجميع ..

المصدر : العالم العربي
التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٥٦

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



بشير السعداوى يتحدث :

الخط الحديدي الحجازى — تأييد جهاد الجزائريين ١١

بقلم
كامل عبدالعزیز
مندوب « العالم العربى » وموفد
إدارتها الخاص بالبلاد العربية

جدة — المندوب إدارة « العالم العربى » الخاص :

انضمنا بسيادة الشيخ بشير السعداوى مستشار جلالة
الملك سعود وممثل الحكومة السعودية فى اللجنة التنفيذية
لمشروع الخط الحجازى ، وهو موجود الآن بدمشق —
وسأله عما يتم فى المشروع المذكور فأدلى بسيادته لنا
بالتصريح التالى :

— أن اللجنة لأسباب لاداعى لترحا بالتفصيل رأت
ضرورة إلغاء عقدها مع الشركة البولندية التى فازت
بالتنافسة الأولى ونحن الآن ماضون فى سبيل إجراء

مناقشة أخرى . ونرجو أن نوافق لإتمام
هذا المشروع الذي سيعود على البلاد
العربية بفائدة عظيمة . وسيكون له
الفضل الكبير في بطلان البلاد العربية الثلاث
« سوريا والأردن والمملكة السعودية »

بعضها ببعض ، رهطاً اقتصادياً تاماً كما يساعد على نقل
الحجاج إلى بيت الله الحرام وتحقيق الفاية التي من أجلها
شرعت فرضة الحج ليكون لأبناء الأمة الإسلامية في كل
عام مؤتمر كبير يبحثون فيه أمورهم . ويتمارفون فيه .
فضلاً عن أن أداء فرضة كبرى هي ركن من أركان الدين
الحنيف ...

« قلنا نعرف بأن سيادتكم أول من قام بمهمة تتعلق
بهذا المشروع قبيل الحرب العالمية الثانية . . . لماذا تقولون ؟

— أجاب : لقد كلفني نظام الرئيس شكري القوتلي رئيس
الجمهورية السورية - ١٩٣٨ م أنبحث مع جنادة «مفتوره»
الملك عبد العزيز آل سعود هذا المشروع ، وفعلت المباحثات



جلالة الملك سعود

الأولى له منذ ذلك الحين إلا أن
الأيادي الاستعمارية لعبت في الخفاء
وأججت الفكرة ١١ ولا يفتاك أن
البلاد العربية كانت تمرزها المادة ،
خصوصاً وأن الشعوب بضرورة
التكاتف في مشروعاتها الحيوية كان
مضيفاً ، لأن المستعمر كان يقف لنا
بالمصاد في كل خطوة نخطوها نحو

التآلف والتعاون ١١

هـ قلنا هل صحيح ما يشاع بأن شركة فرنسية تقدمت
لإتمام المشروع ؟

— أجاب: لقد تقدمت شركات عالمية
كبيرة من كل بلد ، أما بخصوص الشركة
الفرنسية فلا يخفى أن الحكومات
السورية والأردنية والسعودية تحس

بشعور إخواننا في الجزائر



وليس أقل من رفض طلب
عرض أي شركة فرنسية لإظهار
تعاوننا مع أبطال الجهاد الذين
يستشهدون كل يوم في جبال الجزائر
العربية

السيد بشير المعداوي وختم يقول :

— أعتقد أن الاستثمار قد أخذ يحتضر في العالم العربي
وخصوصاً في شمال أفريقيا . لأن القوة التي يستلزمها
الحفاظ على السكينة في هذه البقاع . قد أصبحت تكاف
إندور المستمرة نفقات باهظة في الأرواح والأموال .

طامل عبد المبرز

العرب في طريق المجد

في المملكة السعودية :
تولى الملك سعود القيادة بعد أبيه
عبد العزيز. منشيء المملكة السعودية ،
وتسلمون الأمير فيصل مع أخيه الملك
في الانسلاخ بأعمال الحكم خير تعاون والأعمال الإصلاحية سائرة سيرا
مطرذا ، لضمان الاستقرار في الداخل ومواصلة قيام المملكة بدورها في دنيا
المرودة ، والإحتفاظ بمكاتها في موكب القومية العربية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصور
التاريخ : مارس ١٩٦٠



• جهود ضخمة تبذلها وزارة الزراعة السعودية
للهيوض بمستوى الفلاح السعودي . . .
• قامت النهضة الزراعية في السعودية على اكتاف
افواج الجامعيين المتخصصين في العلوم الزراعية
• وزارة الزراعة تحرص على ان تقوم اعمالها على
اسس راسخة ، وفي ضوء سياسة زراعية مرسومة

منذ ان عاد الفوج الاول من المهندسين الزراعيين الذين ارسلتهم الحكومة
السعودية الى الخارج ، اخذت النهضة الزراعية تسير على قدم وساق
وهكذا انتفت الفكرة القديمة التي ملقت في عقول الناس من المملكة العربية
السعودية من انها ليست اكثر من صحراء جرداء يثشق من بين رمالها
عدد من اشجار النخيل ، ويحوس فيها الابل والاغنام

ذلك ان النهضة الزراعية اتجت والتمرت بعد انشاء المديرية العامة
للشئون الزراعية في عام ١٩٤٧ ، وتوج هذا باتشاء وزارة الزراعة السعودية
عام ١٩٥٣ . وقد قامت هذه النهضة على اكتاف افواج الجامعيين الذين لم
بالوا جهدا في الكشف عن ثروات بلادهم المخبوءة : مائية وحيوانية وزراعية
والى القارىء بعض مظاهر النهضة الزراعية في تلك المملكة التي تبلى
مسلحتها ثلثي مساحة القارة الاوربية :

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصور

التاريخ : مارس ١٩٦٠



صاحب المال الأمير خالد
السميري وزير الزراعة ..

المصدر : الصـــــــــــــــــور
التاريخ : مارس ١٩٦٠

في المملكة حوالي ١٢ مليون نخلة من أجود الأنواع . أما شواطئها البحرية فيبلغ طولها حوالي ١٥٠٠ كيلومتر ، وهي غنية بأصناف الأسماك . أما مساحة أراضيها الزراعية الضخمة فتنتج القمح والشعير والبرسيم والفول والارز والبصل والبطاطس والقطن وقصب السكر والألوة والسيسم والدخن والبن وغيرها من المحاصيل الحقلية والبستانية . هذا فضلا عن المراسم والأشجار الخشبية . كما أن هناك الغاز المنبعث من حقول الزيت الخام الذي يكفي لإنتاج ٨٠ ألف طن سنويا من سجاد سلفات الأمونيا الذي يقصب الزراعة . وهذه الكمية تكفي لسد حاجة ٢٢ دولة من دول الشرقين الأدنى والأقصى ودول البحر المتوسط . هذا ويمكن مضاعفة الإنتاج حتى يصل إلى خمسة بلايين طن سنويا .

خطوات تنمية

وعلى الرغم من حيالة وزارة الزراعة - إذ هي وليدة ستة أعوام - فقد أوغل نشاطها إلى اممالق الريف السعودي ، ليس فقط للتنقيب والبحث والدراسة ، وإنما للإرشاد والمعونة وتقديم الخدمات . وقد حرصت وزارة الزراعة السعودية على أن تقوم أعمالها على أسس واسعة ، وفي ضوء سياسة تنمائية منسجمة ، ولهذا أنشأت مخططا للتخطيط والمشروعات برئاسة معالي وزير الزراعة الأمير خالد السديري ويضم ١٨ عضوا ، وبه أربع لجان رئيسية هي : لجنة الثروة المائية ، ولجنة الثروة الزراعية ، ولجنة الثروة الحيوانية ، ولجنة الإرشاد الزراعي والحدائق . وجدير بالذكر أن المجلس قد حول سلطات واسعة في التخطيط ومراقبة التنفيذ .

والعمل على زيادة المتخصصين في الزراعة فقد أنشأت الوزارة مدرسة زراعية متوسطة في عام ١٩٥٤ وتخرج منها حتى الآن فوجان أرسلوا إلى بعثات خارجية . وقرىبا ستشأن أربع مدارس متوسطة أخرى وكلية زراعية بجامعة الملك سعود ، وهذا كله إلى جانب برنامج شجيم من البعثات الجامعية للحصول على الدرجات العالية .

المصدر : المصور
التاريخ : مارس ١٩٦٠

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



الشيخ عز الدين الشوا
وكيل وزارة الزراعة ..

اللامركزية الزراعية

وقد قسمت المملكة السعودية من وجهة النظر الزراعية الإقليمية إلى مناطق رئيسية ، بحث يكون في كل منها هيئة تقنية متكاملة اختصاصاتها الفنية ، وتتمتع بسلطات محلية بمعددها من قيود المركزية ، وتجعل منها ما يشبه وزارة صغيرة للزراعة ، ويرأس كل منها مندوب من الوزارة . وقد نفذ هذا المشروع في أربع مناطق أو شكت على استكمال كيائها وهكذا يصبح الاكتفاء الذاتي متضمنا الخطوط الرئيسية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الزراعي ، وهو من الضخامة بحيث يتطلب التنفيذ على مراحل

ومن أجل هذا عمل برنامج السنوات الخمس في الزراعة ، يتناول كثيرا من مقومات الإنتاج والصيانة والبحث في كلفة النواحي الزراعية

المشروعات الزراعية الكبرى

- أما المشروعات الزراعية الكبرى التي تتناول المشروعات المدروسة التالية ، ومنها ما نفذ فعلاً ، أو في مرحلة التنفيذ ، وهي :
- ١ - مشروع الاسمدة الصناعية : على وشك البدء فيه
 - ٢ - مشروع التروة السمكية : قطع شوطاً من التنفيذ
 - ٣ - الحجر الزراعي : على وشك التنفيذ
 - ٤ - تنمية موارد مياه الطائف : تحت النظر
 - ٥ - ري وادي جيزان : تقرر البدء فيه في السنة الحالية
 - ٦ - صرف أراضي منطقة القطيف : يقع في أربع مراحل ، بدء في المرحلة الأولى وتقرر مباشرة المرحلة الثانية

- ٧ - مشروع الاحصاء الزراعي : ينفذ في هذا العام
٨ - احياء الأراضي البور :
٩ - توزيع الأراضي الحكومية البور : تحت الاقرار
١٠ - التمويل الزراعي :
١١ - المشروع الكامل لتنمية الموارد المائية

الثروة المائية

ولقشت الوزارة جهازا للثروة المائية. وقد قام هذا الجهاز بدراسة ٢٢ موقعا رئيسيا بالإضافة الى تعيين عدد كبير من مواقع جفر الأبار التي أو للشرب ، فضلا من الاستطلاعات المدينة . كما وضع برنامج شامل لايحاء المياه بنفذ خلال سبع سنوات ، وتم انشاء ٢٠ محطة ارساب ، ١٣ محطة لقياس مياه السيول في الوديان الرئيسية وقد أجرى هذا الجهاز عدة دراسات في المياه السطحية ، كما قام بمشروع صرف اراضي منطقة القطيف ، ودراسة مشاريع الري في منطقة الاحساء ومنطقة المدينة المنورة . كما اهتم بمياه الشرب ، ونفذت مشاريع المياه في ٦ جهات رئيسية ، ويجري في هذا العام ٧ مشاريع اخرى في



الاستاذ انور زغلولك رئيس
تحرير المجلة الزراعية ..



السيد المهندس عبد الله
الدباغ مدير عام الزراعة

جهات متفرقة

ولما كان جوف الارض خير خزان للمياه في المناطق الصحراوية . بعضها يظهر فوق سطح الارض بارتفاع يصل الى عدة امتار بتاثير الضغط الجوي ، ولهذا استوردت ٢٢ حفارة ميكانيكية ضخمة وحفرت ٢٩٥ بئرا

الثروة الزراعية

أما من الثروة الزراعية فقد انشئ في هذا المجال مايلي :

١ - قسم البحوث الزراعية والأحصاء ، وقد قام بكثير من الدراسات الموضوعية في معظم أنحاء المملكة

٢ - قسم وقاية المورومات ، ويقوم بواجباته المعروفة في صيانة الثروة الزراعية

٣ - المديرية العامة لمكافحة الجراد ، ويكفى ان نذكر مايسرف سنويا على مكافحته ما يبلغ ٢٥ مليون ريال سعودي

الثروة الحيوانية

ويضم قسم الثروة الحيوانية الأعمال البيطرية ، وأعمال تربية الحيوان والدواجن والمراعي والثروة السمكية . وقد أنشأ محطة بالمدينة وفرعا

لها بنجدة، كما أنشأ ٨ مراكز بيطرية، وفي القريب ستنشأ المحاجر البيطرية ومعامل المصل واللقاح ومصانع العلائق ، كما بدأ القسم عمليات التلقيح الصناعي

وقسم الإرشاد الزراعي يؤدي خدمات كثيرة ، كما يصدر مجلة زراعية ونشرات زراعية ثقافية إرشادية بوزع جميعها بالمجان

أما قسم الهندسة الميكانيكية فيقوم باختيار لياقة الآلات الزراعية التي يزمع استيرادها ، والزام المستوردين بتوفير قطع الغيار وتحديد الأسعار وأحصاء الآلات وتوزيعها بالتقسيم ، وأداء أعمال الصيانة فيما يتعلق بالوزارة والتدريب وإرشاد المزارعين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المصـــــــــــــــــور
التاريخ : مارس ١٩٦٠

أ
نص

عن اهل عبيد العزيز ال سعود





قصة وفاة

كان اللواء إبراهيم الطاسان رئيس اركان حرب الجيش والطيران السعودي حاليا أحد الضباط الذين يعملون في جيش الشريف حسين ملك الحجاز السابق ، ولما وقعت حرب الحجاز في سنة ١٣٤٢ الهجرية بين إبراهيم الطاسان قائدا لحامية ينبع من قبل الشريف حسين وفي موسم الحج كان الملك عبد العزيز يحاصر بقائد الشريف علي في جدة بعد ان احتل رابغ وترك بعض قواته لتحاصر المدينة المنورة . وجاءت وفود الحجاج وأرادت أن تدخل الحجاز عن طريق رابغ وخشى الملك عبد العزيز أن تتعرض قوات الشريف حسين المراقبة في ينبع للحجاج انهم مزورهم بها فارسل قوة من جنوده لحاصرة ينبع ، وطلبت هذه القوة من قائد حامية « إبراهيم الطاسان » التسليم ، ولكنه رفض وظل يدافع عن المدينة دفاعا مجيدا أثار إعجاب الملك عبد العزيز ، ولكن الطاسان اضطر في النهاية الى التسليم وبخاصة بعد أن علم بسقوط جدة ، وذهب مع قواده الى مكة حيث كان يقم الملك عبد العزيز ، وعند باب القصر سأله ضابط الضيوف (رئيس التشريفات) عن اسمه فما كاد الطاسان ينطق باسمه حتى صاح فيه صاحب الضيوف قائلا : بأى وجه تاتي الى هنا يا رجل ؟ فرد عليه الطاسان : انا ملجئت اليك أنت حتى توجه الى هذا الكلام... . اني قادم للملك ان شاء عاقبتني وإن شاء عفا عني... . ووصل الخبر الى الملك عبد العزيز ، وكان جلوسا مع قواده جيشه



الذين احتلوا بنبع ، قاموا باستدعاء الطاسان لمقابلته ... وحسب هذا
أنه ميت لا محالة ... ولكنه ماكاد يدخل على الملك حتى دماه للجنوس
وطلب له القهوة ... ولما انصرف الحاضرون اتفت الملك الى ابراهيم
الطاسان وقال له : هل كنت تحمل السيف معي ، ونحن الاشراف
فرد الطاسان على الفور : لا

فماد الملك عبد العزيز يقول له : والله لو قبلت التسليم وخنث الاشراف
لما كان لك مكان هنا ... ثم امر له بالطعام والكساء وأمنه على نفسه
ولما كون الملك عبد العزيز تشكيلات عسكرية جديدة لجيشه كان ابراهيم
الطاسان اول من عين فيها ...

وهكذا كان داب الملك عبد العزيز مع كل شخص يعرف عنه الوفاء
والاخلاص لصله وقومه حتى ولو كان هذا الوفاء وذلك الإخلاص
لخصومه

ولنفس السبب عين الأمير سبهان ، وهو من جماعة الرشيد اول أمير
على المدينة المنورة .

دهالؤه في الحروب

وكان الملك عبد العزيز لا يدخل الحرب الا في إحدى حالتين اذا كان
والثامن النصر أو اذا ارغم على دخولها ... وكان واسع الحيلة والدهاء
ويستعين بهاتين الخصلتين في التغلب بهما على أعدائه اذا ماور عليه
الانتماء بالقوة .

حدث مرة في خلال حربه مع الرشيد أنه كان يرايط في موقع قريب من
قوات الرشيد وكانت قوات الأخير اكبر من قواته ، وأيقن الملك أنه
لا يستطيع التغلب على خصمه بالقوة فعمد الى الحيلة الآتية :
اختار لقواته مكاناً في أرض رباح وضرب فيها خيلهم وترك فيها قوة
صغيرة من الأبل التي غنمها في مملكه سابقة وأخذ معه قواته المسلحة
ورايط بها في وسط كتبان من الرمال حتى لا يرى

وعند الغروب هجم جماعة الرشيد على الخيام ولم تستطيع القوات
الصغيرة المربطة بها أن تثبت أمام هذا الهجوم فانسحبت وتزمت الأبل
الموجودة من صوت طلقات الرصاص فانطلقت في الصحراء وخفت في الرعا
قوات الرشيد لتستولي عليها ويقبض الرشيد وبعض افراد غلاله منه في
المقيم وهذا ماكان يتوقمه الملك ... وماكاد يطلع الفجر حتى هجم الملك
عبد العزيز وجنوده على هذا المقيم ولم تصمد أمامه القوة الموجودة مع
الرشيد ونجا الرشيد من الموت بأصوبة ...

وعندما حل المساء كان اتباع الرشيد قد عادوا بظيمنتهم من الأبل
ودخلوا الخيام مطمئنين الى وجود الرشيد بها فلم يشعروا الا وجنود



جلال كشك

يكتب من الخليج



نبتن جبل شقي .. تنب علينا ان نعيش بقايا كل شي ..
لا أصالة أبدا .. حتى في الإثارة والمخاطرات البريكانية
.. لقد كانت من أماني عمرى النقي بجاسوس بريطاني
« أوريجينل » .. سويسرى موم .. كلايتون .. لورنس ..
فيلس .. أو حتى خايب الرجاء جلوب وشبيهه بلجريف الذى
حكم الخليج أربعين عاما ..

ولكن دل ما خرجت به هؤلقة مع مسخ اسمه كوكرين ..
سألتى الآلهة الى الخليج العربى .. الحبحب .. حيث لا زالت بريطانيا تدرس
الربعة .. تركم أب لمر .. وسعت عن جاسوس بريطاني أشهر
اسلامه ونير اسمه الى محمد المهدي !! ولجحت كما لم أرح فى حياتي .. ولا
يوم شتمنى رجل المثلث فى مساحة الترجمة يمشق ..

قلت لجان اللاني من روز اليوسف
- اصبح لى ؟
أى انه لم يفهمم .. يريدى ان
أكرها لكى يستوعب المؤلف تساما
.. حركات مكافرات درجة لافقة !

- أكر ..
● أهلا .. ياغلايك .. سامان
فيك أنا ..
ياللهول .. تحب شوم ..

- اتفضلوا لكن لازم احد رحصه
من الشيخ خليفة أو الحاكم .. اه
اشرفه اليوم عقب الصلاة .. تسوى
فى البيتون بكرة فى الصباح ..

- امسى عصر توتريس ..
● بعد الساعة السابعة .. لكس
بالاسى ؟ .. غلطان اسفلا ..

- أظنك تمانية باسبر كوكرين ..
● ايوه .. تسعة .. أو ش لورن
محمد المهدي من لاور احد .. تسعة

من الحاتم والنايب بشعة ..

ها هي فرصة المر لاور .. لورنس
ورفيلس الدين هراوا بمقولنا وعامسوا
العرب كما تعامل المردة .. ومروا بلادنا
وسلوها صيبة برودة للاستعمار .. ثم
خلعوا الميادة والاسلام (عدة شغل)
وصدوا الى احصاء الامبراطورية ..
طليته فى البيتون ..
- ورس موجود ؟

● هنا محمد المهدي !
قلت فى مري روح الله عبد العزيز
ال مسعود .. كان ايفسكا
أوريجينال عانما أسلم فيليب صعي
نفسه محمد المهدي وجاه يبلغ اسلاده
لميد إنغيزل كسانه امك .. ايس صويت
نيجك ياليليس ؟ .. قال فليب محمد
المهدي يا شويل المهره فيصير لى النعم
ونال مستكرا .. لا .. محمدا ساسوى
.. عاتسمى نفسك محمد .. انت عبد
الله .. ودد كان ..

مقابلة للمناور ..

زين .. مايفالت ..

هكذا كان اللقاء التليفوني .
يتكلم العربية ولكنها لاتتطلق
من القلب .. لذلك تأتي متعثرة
ومعقدة المهدى محاولة يقول
الاسم خبرا بروت قصة الاسلام

ودعت في نسب الى المسجد بالريين
حيث يصل ايامكم المشاء والتراويج ..
وخلفه يصل كوكرين ا وعقب الصلاة
يخرج الحاكم يصل به الشيوخ والحاشية
والزوار وظلال الاعائن ..

يؤكدهمك لنا عادة من مدة نسبح
على ..

ويتصامر الحاكم جلسنا اشبه بفرح
او سرادق الصرء في اريف انصرى
ويسلم الناس بالسلام .. أصل الجاذبه

يليلون المقسم .. وهي عادة قديمة
تصور رجل ذو لية ياتل الاخر في شبه
.. والمتحفظون قليلا يميلون الانث ..
وبليل كالميدي يكتلى بالتمية هاهنا بغيره
وامثال الله عرك وهي الدعوة والرائد
الاول البيرونية .. ولا اظن انهم يتسبون

غيرها .. اعلمهم الله بطل العمر على
التحج بما سكب لوفهم وتصير تلتهم
من الشراء .. ويبدو ان التفسيرات تعال
يجب ان يلقى هذه التفتة بتراء غير
عدي واذا سمعت الشاعر العربي يخاطب
الامير من بن زائدة به التفتة
لاسلامي .. وبعد ان سكن البصر جبال
لبان وول في الشمس والامسترق ..

« موعج الامويين » فيستعجب الشاعر
هسبحان الذي اطلق ملكا على ملكه الجورس
في السير .. او « انذكر ان هناك
حله عساه » ويشيل لك ان هذا الشاعر
يس في شركه اومكرو انه يذبح
قصيده من صوت العرب قبل مذكر
العمة وليس من عشرة هرون ..
سبحان العالم ..

ورايت كوكرين .. وعرفته على
الفر .. البيرة بيضاء والميرن زرقاء
والباشا سوداء لكي يكون موجه بلون
متميز .. والساعة الانفة جدا .. ليست
رولكس ولا بديشة كيك التي يرونها
الشيوخ على زوارهم ولا ادى حتى الان
سر اعمده الساعات مع ان زوار الشيوخ
هم اقل الناس حرصا على الوقت واعتقه
انه ليس من الفرق اعمده زانرك ساعة
كانك تذكره بالوقت .. وربما سجل
عشاء الاقتصاد لكما ملحوظا في متاعه
الساعات بعد ظهور البترول في الخليج
وبدا كوكرين يزيث ..

وفي المادة يترك مقده خال بجوار
الامير او الشيخ كما يسوله وعسل
لفكرة .. شيخ الكويت اسمه هالشيخ
المرود .. لما في البحرين لينادونه

الشيوخ بالجمع .. والاعمال ايضا
بالجمع ليلال قابلت الشيوخ وقاروا ل
.. اي انه قابل الحاكم او قال له !
وربما تكون من بلايا الترامطة حيث كانت
القيادة جماعية ان سعت رواية ينسفل
جوى ..

والعامة ياتون ويركون مسككين
بحرف الكرسى وييلفون حاجتهم ومظلمهم
الان يحلون اود لا فلم يبه وقت الحاكم
يتسع لسباع كل شكوى الرعية التي
تتزايد بسرعة وتتمدد شكاويها .. وله
قدر ل ان اطلع على سجل لينة الارواق
.. وهي متباينة متعددة ا اطل الله عرك

لنا عادة .. مايقروية وكسرة « ا اطل
الله عسرك عمت على الزواج وارغب
الاعانة « فلان ين فلان من بني فلان
عظيم الشيوخ من علة حرب زيفرة ..
ارغب السروا لشيوخه ارسلت السبارة
حلي للفلسطيني وظالب الف وويصة
وما عندي قال تامرورا به .. «
يا طويل العسر .. الطيب قال

المستشفى كتب على علاج في لندن و"أي
مراقق .. أوله الهندي قال مايرافقني
ولد حبه إلا إذا تأمن معاشه ..
لسأل المعادنة ..

وكوكرين يابل الحشم .. ثم يتعاسس
مع الحاكم وأنا في الصف الأول ونطالعني
هيون الحاكم وكوكرين فاهم أن الحديث
عني ..
ويتقدم الحشم يحلمون المهرة .. لم
شأيا يلمن .. ثم لهوة .. ثم كرونيا
ويشورا ويولوم الحاكم وينطس انجيس ..
والثاني يكوكرين فيخبرني أنه استاذن
الحاكم ووافق على إعطاء حديث محلي
لي وسيحصل على إذن آخر من ولي العهد.
طبقا للوائح لينة توازن اللسوى التي
يلعبها الانجليز بحيث شهيد في الحليج
كله .. وسامكها لكم في حديث
آخر ..

المهم القلتا على اللهاء ..
وفي الصباح كنت في مقر قيادته ..
يطبع دبابات للزينة ولتخفيف الأعمال ..
وجنود يهيمون .. وكان فيزيه المسكري
.. وسبح نعيم على كل كنف .. ولاطن
أله يوجد في أي جيش وثية يسبح
نجوم ..

وسمعت بعد ذلك أن حكاية النجوم
على كنف كوكرين هي سفيرة أهسال
لفقر .. فهو يدفع في دوجه كعبه
هائلة منها ويبلغ على نفسه ما شاء
من الرتب حسب التماسيات ..

وفي عهد الشيخ على والد الحاكم
الحالي الذي تمتاز من الرشاش استعفى
أومباني الانجليز للشيخ من استشار
كوكرين بالنجوم .. رندى والشيخ
كوكرين وأسر على أن يطلع من فوق
كتفه نجمة يضعها على كنف الأومباني
محققا تكافؤ الرتب ..

وكان معنا ثالث الشيخ الانصاري
مدير المولات ..

وبدا كوكرين الحديث .. قال انه
استأذن بعد أن شرح للشيخ والنائب
بتأه مبررة ارساء الصحابة وال
صاحته ..

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٦٤



لنأسيب الاتهام الفاجر
لبيت الله الحرام

يا من لا لك عيب العز في مكة المكرمة
يا من لا لك عيب الرئاسة في المنى

بقلم قسري طيحي



لقد اديب الصديق الاستلا عبد الرحمن الدليل انتباهي الى قول « الحوادث » في عدد سابق ، ان - بطل - عملية القحاح البيت الحرام ، ينتسب الى جماعة من السلفيين ، وهم من غلاة المتطرفين .. وقال ان السلفيين هم انفسهم اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وهم يحترسون المقاصد الاسلامية ولا يمكن ان يتعرضوا لها بسوء . ولقد ان هذه الصورة المشوهة عن الدعوة الوهابية انما انشأت في العهد العثماني حين ملات المدن الاسلامية مزارات الاولياء والقيود الدرويش ، وكثر التعبد لها والاحتجاج اليها والتشفيع بها والصلاة عندها ، فلما جاءت دعوة ابن عبد الوهاب تحيي مذهب الاسلام الى ضريح او التشفيع هذه البدع والخرافات ، والتوجه بالعبادة الى الله وحده لا الى المشايخ والاولياء ولا بالقوس الى ضريح او التشفيع باي مظهر من مظاهر الطبيعة او اي مخلوق من مخلوقات الله ، اتهمها مشايخ الطرق وانصار الخرافة بكنع من التهم التي اتكروها فيما بعد علماء الاسلام .

وذكرني الاستلا الدليل بموقف الملك عبد الله عبد العزيز يوم استول على مكة المكرمة ، وما للزعماء والزعماء انصاره من حرص شديد على حرمة بيت الله ونسب بعضنا الاسلام . وتذكرت ذلك الموقف الرائع حقا والذي يتناقض تناقضا تاما مع موقف العصبة الكافرة الفاجرة التي اقتحمت بيت الله الحرام في فجر الاول من محرم والعام كله يحتفل بمطلع القرن الخامس عشر للهجرة ، وحولته الى بؤرة فتنه وساحة قتال وهو الذي جعله الله للناس مثابة واما ..

حدث ذلك في سنة ١٢٤٢هـ (١٩٢٣م) ، وكان التجديدون كل متعوا من اداء لفريضة الحج ست سنوات متوالية بطريقة الخوف من وقوع اصطدام بينهم وبين غيرهم من المسلمين ..

وعند بالرياض في فترة ذي الحجة اجتمع برئاسة عبد الرحمن الفيصل ، حضرة العلماء ورؤساء القضاة والوف التجديدين ، واخذ بعض الحاضرين يسكنون امرهم باندفاع وجعاسة بالحق :

يا لام حنا نبني الحج ، ولا نريد ان نصير اكثر مما صيرنا على ترك ركن من اركان الاسلام مع اقرتنا عليه ، ليست مكة ملكا لاحد ، ولا بحق لاحد ان يمنع المسلمين او يصعد المؤمنين من لفريضة الحج ، نريد ان نحج يا عبد العزيز ، فاذا نحننا الشريف حسين نخلصنا مكة بالقوة .. ويسال السطان العلماء رايهم ، فيقولون :

الحج ركن من اركان الاسلام ، وسلمو نجد والحمد لله يستقيمون ان يؤدوا هذا الركن على الوجه الاتم . ولكن اصول الشريعة النظر الى المصالح والمفاسد ، فالامر الذي يؤدي الى ضرر او مفسدة يدفع . فهل هناك من مفسدة او ضرر قد نتج عن السماح لمسلمي نجد بالذهاب الى بيت الله ؟ ذلك ما نريد ان نطلع عليه من الواقفين على السياسة :

ويجب السطان عبد العزيز حينئذ ، وهذا للبه بومل :

لقد بذلت كل ما في وسعي لحل الامور التي بيننا وبين الحجاج يا بني احسن ، ولكني لا ارى في تطور الامور ما يطمئن الامل ، بل ارى الامور تزداد شدة وارتدادا ، ولا يحسن الاستمرار في خطة لا تفرز حلقونا ومصالحنا .. وثناس الحاضرون الصعداء ، والبهت كلمات عبد العزيز محاسنتهم ، وبعثت موجة عارمة من الشجاعة والحمية ، وابتعدوا بانهم سيحجون هذا العام .. وتذلت اصواتهم تهف وتخرج :

توكلفنا على الله .. الى الحجاز .. الى الحجاز .. وفي اوائل الخريف كان كل تجدي يستعد لتلك المسيرة التاريخية ، وقد وضع السطان خطته بمهارة فقرر ان

يجمع « الاخوان » على حدود واحتي غربة وتربة ، لم يرحلوا الى قلب الحجاز ، في حين تنطلق ثلاث افرق في اثناء شتى ، لتلتحق الاول خط الحجاز الجديد شمالي المدينة ، وتهاجم الثانية شرقي الاردن وتنتقل فيه ، وتتجه الثالثة الى اطراف العراق وتتمركز على طول النخوم العراقية .

وكان واضحا ان هذه الحملات التوسعية الثلاث لن تحقق نصرا ما ، لانها تواجه قوى كبيرة تازرها المصالحات والطائرات الانكليزية ، ولكنها ساعدت في حجب الانتظار عن الحملة الرابعة التي كانت ترحل الى الطائف بقيادة سلطان بن بجاد ، والشريف خلد بن منصور بن لزي ، وفي لخريف لاند من الحجاز ، فاستقلت الطلائع في غصن اليوم السليح من صفر ، ثم سقطت الهدة في ٢٦ صفر بعد معركة استمرت طوال الليل احترق التجديدون فيها الجبهة الحجازية واصبحوا على مشارف مكة المكرمة ، وغربوا الحصان عليها ، ولكنهم استمعوا من مهاجمتها تجنبا للقتال في فلال الحرم الشريف .

ومن المؤسف ان ابن بجاد وخالد بن لزي لم يتلقيا بتعليم ابن سعود ووصيائه للمقاتلين ، فوقعت بطلان الوان من العنف اشعلت غضب عبد العزيز حين ثناب ابتليها بالبرايض سوما اكثر ما نطقت على هذه الانبياء من ميالفت وتهاويل - فارسل اليهما يندبهما بدة ، ويامرهما بالاسيلا الى احد ولا يقتلوا غير الحاضرين ، وينزهم بالانقاص منهم ومن المعتدين ، ويوسيمها ومن معها بان يشعوا امر الله فلا يهاولوا ولا يظلموا احدا ، وامر بتأليف لجنة للتحقيق في ذلك والعويض على المتضررين ..

وعيناً أرسل ابن جناد ووزلاؤه من القادة رسـلهم الى الرياض ، يستأذنون السلطان في الدخول الى مكة منكسـي البنادق محرمين ، فان الاول من يصدهم عن البيت فائقوه ، وان لم يلقوا احداً دخلوا مسلحين . فقد ايقن عبد العزيز بان الحملة قد تتحول احياناً الى اداة تخريب ، واجابهم بان دخول الحرم الشريف بقصد القتل فيه لا يجوز ، وامرهم بالقبضات في امكانهم حتى تستسلم مكة المنكوسة بالامان فيدخلوها حلجين ، وليس للحجاج ان يلقوا ولا ان يسلموا حتى ولا ان يلتزموا ورقة خضراء .. وان خلقوه فهو يبرأ الى الله منهم ، فان الله قد جعل البيت الحرام للناس مثابة وامناً .

الا ان الملك حسين ما لبث حتى اضطر الى مغادرة مكة تحت ضغط الشعب واهل الراي ، مداناً لا عن الملك لايته علي ، ولم يكن علي بالقدر من ابيه علي صيانة هذا الملك المتداعي ، فالتقلع مع انصره الى جدة .

وبلغ الشيا سلطان بن جناد فارس الى مكة المكرمة اربعة من رجليه عزلاً من السلاح يرتدون ثياب الاحرام فوجدوها خالية من اي جهاز عسكري بقاعي ، قد القرت شوارعها واقلت حواشيتها وسدت مداخلها بالحواجز ، فنادى المحرمون الاربعة وهم علي صهوات جياهم ، علي السكان بالامان ، وبأنهم في رعاية ابن سعود وحملته ، وعاد ادهم فاجبر ابن جناد وحده بن لؤي بذلك فتحركا بقلوبهما نحوها ، ودخل التجديبون مكة المكرمة في ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ هـ (١٦ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٢٤) . لقد دخلوها بسلام مبدئين ، محرمين ملين ، منكسين لسلاحهم ، فمطلوا بلبقيت الشريف وسعوا بين الصفا والمروة ، واستولوا بعد حل الاحرام على المدينة وهم يتكاثرون بالامان .

واذاع عبد العزيز وهو في الرياض بياناً تاريخياً موجهاً الى العالم الاسلامي قال فيه :

« لقد دخلت جوهشاً مكة في التاسع عشر من ربيع الاول سنة ١٣٤٣ ، وانا مغشون لقدم الغتباط للاحرام الذي بدا نحو الامكن المقدسة ، وكان بقدر

الفاحين لو ارادوا ، ان يسفلوا لهم طريقاً بقوة ، ويدخلوا البلاد عنوة ، ولكنهم ابوا الا احترام الامكن المقدسة ، فلم يسفلوا دماء احد ، احتراماً لثرائسنا المقدس ، ولقد قضينا على القلم ، ونشرنا العمل في ربيع البلاد ، ولبس اشقي الى قلوبنا من القبل المسلمين علي الحج من انحاء العالم الاسلامي . الطرق مفتوحة في وجوهكم ايها المسلمون ، وان يقترض لكم احد بسوء فامضوا كل الاضمان ، ونحن القضا سذاهب الى مكة لنشجع بقولوه الاسلامي التي رجب بها ، وقد لبنا علي انفسنا ان نعيد الى الحج اثرعاره ومجده القديم ، وسيعقد مؤتمر اسلامي لتقرير النظام الذي يجري تطبيقه في الامكن المقدسة » .

وكتب السلطان الى ملوك المسلمين وامرائهم المستقلين ، انه منتقل الى مكة غير باع ولا لثم ، فبرسلوا اليه هناك من يمثلونهم في مؤتمر مكة خيال نشر السلام بين اصم الاسلام . ثم جمع العلماء والامراء والقادة وخطب فيهم قائلاً :

« اني مسافر الى حرم الله ليبسط احكام الشريعة وتأييدها ، فلن يكون بعد اليوم سلطان الا للشرع ، ويجب ان تطاطي جميع الرؤوس له . ان مكة للمسلمين كافة . فيجب ان يكون امر ادارتها وتنظيمها طبق رهاب العالم الاسلامي . اننا سنجتمع بقولوه العالم الاسلامي هناك ، وستتبادل معهم الراي في كل الوسائل التي تجعل بيت الله بعيداً عن الشهوات السياسية ، وتحفظ اراحة قاصدي حرم الله . ان الحجاز سيكون مفتوحاً لكل من يريد فعل الخير من الافراد والجماعات » .

والقي عبد العزيز في رحلته الى مكة المكرمة جمع غفير من وجود نخب وعلمائها وورسائها ، ومضى موكب السلطان يخطي الصحراء في مسيرة تاريخية استمرت اربعة وعشرين يوماً ، وكان موكباً يختلف عن جميع الموكب التي راقت البطل في سلسلة مغامراته وفروحاته ، فلا هو يشبه الموكب الحزني الذي غلب الرياض تحت جنح الليل منذ تسعة وثلاثين عاماً وعبد العزيز ما يزال في حذالة السن وبشارة العود ، ولا هو يشبه موكب الفداء الذي استعاد الرياض بعد ذلك بأحد عشر عاماً يستن سبياً تتناهي في ايدي ستمين بطلا وكانها تهتز من طرب وتغاييل من شيم ، ولا هو موكب متاجر من موكب القتل التي خاضت الى جانبه المعارك واصطلت بثران الحروب طوال ثمانية وعشرين عاماً ، ولكنه موكب حق وشه ، واخوة وسلم ، تحركه حوائز نبيلة ، وتوجهه رسالة ؟ مة تهدي وترشد وتمل الحياة بالعمرة والنور .

بنيّة السلطة السعودية وآلياتها

..... حمن أبو طالب

١٧٤٧ وحتى ١٨١٨ وكانت نهايتها على يد حملة
مصرية . أما المحاولة الثانية فكانت من ١٨٢١
وحتى ١٨٩١ . وكلتا المحاولتين تبتدان
ما يقارب السبعين عاما . وفي حين كان سبب
وأود المحاولة الأولى خارجيا ، فإن سبب فناء
المحاولة الثانية هو تنازع أمراء الأسرة السعودية
فيما بينهم ، بما أتاح قوة اضافية لمناصريها
الأساسيين « آل الرشيد » الذين أمكنهم انهاء
هذه المحاولة الثانية بسهولة .

وتأتى المحاولة الثالثة ، والتي تبنت الى وقتنا
الحاضر ، وقد مرت بدورها بثلاثة مراحل فرعية .

الأولى ما بين ١٩٠٢ ، سنة استيلاء الأمير
ميد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على
الرياض بعد مغامرة عسكرية فريدة ، الى ١٩١٥ .
وهي السنة التي عقدت فيها أول معاهدة رسمية
بين الحكومة الإنجليزية والأمير عبد العزيز ،
والتي كانت بمثابة اعتراف من الحكومة
البريطانية بابارة عبد العزيز .

أما المرحلة الثانية فتبتدئ من ١٩١٥ وحتى
١٩٢٦ . وهي سنة فتح إقليم الحجاز واخضاعه
تلك الفيت معاهدة ١٩١٥ وعقدت معاهدة
لسيطرة عبد العزيز ومناذاته ملكا عليها ، وعقدت
معاهدة جديدة في مايو ١٩٢٧ ، عرفت بمعاهدة جدة ،
اعترف فيها الانجليز في ملحتها الأولى بميد العزيز
سلطانا لنجد وملكاً للحجاز . وفي هذه المرحلة
ظل الاثليان : نجد ، والحجاز ، مستقلين اداريا ،
فيما كان الحجاز أكثر تنظيما وتقديما في هذه
الناحية من نجد ، وأن خضعا معا للسلطة
عبد العزيز .

المصدر : الحوادث
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩

وفي سنة ١٩٣٢ دخل التوحيد الإداري / عوامل نجاح عبد العزيز المؤسس :

السياسي مرحلة جديدة حين أعلنت « المسكة العربية السعودية » كدولة واحدة وبعيد الخزين ملكا لها .
ويتوحد اسم البلاد بتطور المشروع السياسي السعودي الذي طالما راود عبد العزيز في غزواته والتي امتدت ما يقارب الاثنى عشر عاما ، هذا المشروع السياسي تحددت سماته الرئيسية بكونه مشروعا استقلاليا يهدف الى وصل الحاضر بالماضي ، وبسة الاستقلالية تبدو في عدم الاعتماد على أية قوة عسكرية خارجية — وهي قوة الإمبراطورية في ذلك الوقت — وجل عتاد عبد العزيز هو حنكة عسكرية فطرية ومندرة على تكوين التحالفات القبلية وتوظيف محكم للاعتبارات الدينية ، وتسيير الهجمات المتأنفة مع عزية بمصوبة نحو هسهدف استعادة « ملك الآباء » .
وبعبارة أخرى ، ان نجاح عبد العزيز في إعادة تكوين / تأسيس المشروع السياسي السعودي بصورة أكثر امتدادا جغرافيا وشمولا سياسيا هي مزيج من اعتبارات : ١ — شخصية القيادة المتفهمة للحياة القبلية ومتطلباتها ، ٢ — القدرة على تأمين الولاء لشخصه ومشروعه السياسي المعسكى من قبل كافة القبائل والعشائر والبطون المختلفة الضاربة في أرجاء الجزيرة العربية ، ٣ — استخدام البناء العقيدى الأخلاقي القائم على المبادئ الاسلامية وفق الفهم الوهابى لها . والاعتبارات الثلاثة معا تعبر عن مصادر شرعية موجودة بالفعل في الثقافة السياسية التقليدية للمحراء . ويعد عبد العزيز . مثلا نادرا في توظيف هذه المصادر الثلاثة معا . وقد اتاح له ذلك نمطا فريدا في تسيير شسسون المملكة منذ وقت توحيد قسميها الرئيسيين نجد والحجاز وحتى وفاته في ١٩٥٣ وهو النمط الذى يقوم على دور الحاكم الفرد المطلق الذى يجبع في الحقيقة عدة ادوار أخرى مستمدة من المعايير الحياتية القبلية العسكرية والسياسية والعقيدة . فهو شيخ الشيوخ ، امير الأمراء ، امام الأمة ، وأخيرا الملك .

عبد العزيز آل سعود

هو عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ولد في ديسمبر ١٨٨٠ بالرياض .
 ابنى فترة صباه مع أبيه الأمير عبد الرحمن في الكويت تحت حماية شيخها بعد أن قضى محمد بن الرشيد أمير حائل على الدولة السعودية الثانية في ١٨٩١ .
 وخلال هذه الفترة ابتكبه التعرف على خبابا العمل السياسي حيث كانت الكويت مركزا هاما من مراكز السيطرة البريطانية في منطقة الخليج .
 في سنة ١٩٠٢ ، استطاع عبد العزيز بمساعدة أمير الكويت - تجهيز قوة لقم هوائى بالتي رجىل تمكن بها من مهاجمة آل الرشيد وفتح الرياض . وبعد هذه الجولة نادى به أبوه أميراً على نجد وأماها للمهاجرة .

وطوال الفترة من ١٩٠٢ وحتى ١٩١٢ استطاع هوى ممالك عديدة ضد القبائل الموجودة في إقليم نجد والاحساء . وفي سنة ١٩٢٦ تمكن من فتح إقليم الحجاز .

سنة ١٩٣٢ أعلن نفسه ملكاً وقام بتوحيد اقليتي الحجاز ونجد مما تأسست اسم المملكة العربية السعودية . وقد تولى في ١٩٥٢ .

الشيخ هنا يشير ويرتبط بمعنى كبير القبيلة وقائدها ، والذي يحتكم اليه المخلصون من الرعية ويرفون بحكمه . والأمير بالمعنى الثالوث لنا هو المعنى العسكري ، وذلك مستند من البناء التدريجي الذي استخذه عبد العزيز لتنظيم قواته العسكرية ، والأمير هنا هو القائد لمجموعة من الجند وأمير الأمراء هو كبيرهم وقائدهم الأعلى أما الإمام فيمثل الجانب المعنوي ، حيث الأئمة هم المنتهون في أمور الدين وهم رجال الدعوة والذين عليهم مهمة ترسيخ القيم الدينية وبسط الدعوة والحفاظ عليها وعلى نغالبها . وأخيراً الملك ، نهى التسمية « السياسية » واللقب الذي يشتمل على كل هذه الوظائف الفرعية ويدل على النفوذ والسلطة .

عبد العزيز ونهوض الحاكم المطلق :

نهوض الفرد المطلق ، انذى جسده الملك عبد العزيز ، كانت له مبرره المباشرة المرتبطة بفره التريخى وبمساهمته الشخصية من جانب ، وبأنها من جانب آخر ظروف موضوعية سبقت عمل مثل هذا النهوض . وتمثلت في تنسائل امسية الجزيرة العربية في الصراع الدولى و « بمسألة » وثلاث الدولة السعودية الناشئة بحيث لم تختلف كثيرا في وظائفها عما كان مطلوباً من عبد العزيز أثناء وجوده في نجد وحدها ، منسلا من استمرار البنية الاجتماعية القائمة على اختلافات القرابية والقبلية كما هي تقريبا ، ان وثلاث الدولة الناشئة ظلت في اعداد مورعاني ذلك الوقت — فيما قبل ظهور النفط وبمعهه يتقابل — هي نوعير الأمن للحجيج وانخفاض الأمن والبطون لسلطة الدولة الفاشلة. والواقع ان الامرين تحتلنا معا عند «بيعة» عبد العزيز « في سنة ١٩٢٦ » ، بالإضافة الى استمرار الجاهل عبد العزيز في اتساع قاعدته تقليدية فزاره وهي عقد الزيجات « السياسية » مع « مثل القوية » بحيث انتظرت كل قبيلة احتمال ان ياتن احد ابناتها مفسسوا فاعلا في الأسرة الحاكمة ، بجانب مشاركة عبد العزيز في موارد الم. ب. ب. سواء التي يحصل عليها من الغزو ... وذلك قبل سنة ١٩٢٦ — او من المصادر الم. ب. ب. للدولة الناشئة والتي تتوافر لها من موسم الحج . وقد تاد ذلك الى عدم عرض عبد العزيز للتراث على رعيته ، وفي نفس الوقت ملزما نفسه واسرته بتدبير الحاجات الضرورية لن يحتاجها من الأفراد والقبائل معا .

بعد ظهور النفط — ولفترة مدة سنوات اخرى — واستفادة الدولة السعودية من عوائده ، بدا ان الآليات التقليدية في تابين السيادة للأسرة السعودية ما زالت تعمل بكفاءة . ذلك ان كل ما تغير هو الحصول على دخل اكبر استغل بعضه في عمل انشاءات ، وفي توطين عدد من القبائل ومدها بالخدمات الضرورية فضلا من مخصصات مالية اكبر . وثمة ملاحظة هنا ، فان القبائل النجدية الضاربة لشرق الجزيرة العربية ، وهي المنطقة الجغرافية التي تحتوى على الثروة النفطية ، لم تعلن استيادها من تحويل

المصدر : الحوادث
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩

وهناك من يراه « بالمصاكم العائل »
على أساس أن عبد العزيز كان يسير البلاد على
أساس من الحكمة والاعتدال ببادئ الإسلام
المبينة في القرآن الكريم ، وبصفة خاصة لمبدأ
الشورى والذي كان مجسدا في وجود مجلس من
كبار الشيوخ وقادة القبائل والأبراء النافذين ،
يجتمع إليهم عبد العزيز ويطلب منهم الراى فيما
يواجهه من أمور خاصة بالملكمة . والحقبة
إن استشارة عبد العزيز لكبار قومهم وكبراء
القبائل المتحالفة معه ، كانت واحدة من الآليات
التي اتبناها في أثناء غزواته بهدف الحصول
على أكبر دعم ممكن وأقصى مساندة لخطته

جزء من عوائد النفط للقبائل الحجازية ، ولربما
كان ذلك نابعا من الشعور بأن الاتفاق على
الامكان الحجازية المقدسة هو عمل مقدس
بدوره ، فضلا عن أنه في فترة تاريخية متباعدة
فان دخل البلاد الحقيقي كان مصدره الوحيد
هو المناطق الحجازية ذاتها في مواسم الحج .

وفيما قبل ظهور النفط فان المعركة الوحيدة
التي خاضها الملك عبد العزيز بعد تأسيس
المملكة كانت عبارة عن صدام مع جماعة «الهجر»
أو الإخوان الذين عرف عنهم الشدة في الدين .
والذين ناصروا عبد العزيز من قبل وكانوا من
خيرة جندة . وسبب الصدام مع عبد العزيز كان
قراره باستخدام بعض « الأجهزة اللاسلكية »
التي ادخلها الى البلاد لتسهيل معرفة أخبارها
ومن ثم تسهيل احكام السيطرة على ما يجري
فيها . وفيما اعتبره عبد العزيز أمرا أساسيا
لتوطيد الحكم وتوظيف لما هو يفيد من العلم ،
اعتبره الإخوان خروجا من الدين . وهنا كان
الصدام العسكى السياسى بسبب اختلاف
الادراك وتخوف جماعة الإخوان من انفتاح
عبد العزيز على أمور لا قبل لهم بها من قبل .
وكانت الغلبة للملك عبد العزيز الذى ما ان
أخضعهم حتى « عمل فيهم الذمعة » ليعرئهم
بأمر دينهم الصحيح ، وبالقضاء على « فتنة
الإخوان » لم تعرف بمعارضة لعبد العزيز
الامر الذى يتيح القول أن حكم عبد العزيز كان
« حكما مطلقا » .

ان آلية جديدة أخذت في التبلور والتشكل ،
وهي التي صارت فيها بعد آلية / مبدأ أتبعه
فيصل نفسه مع أخيه خالد ، وأخوه « الملك »
خالد مع الأمر محمد ، ثم الملك نهد مع الأمر
عبد الله وهم كلهم الأخوة الإبناء لعبد العزيز
وان اختلفوا من ناحية الأم . وهناك تندجبة
أخرى يمكن الظوم اليها من قصة التنافس
بين سعود وفصيل ومغادها ان الأسرة السعودية
بدافع الحرص على بقائها واستمرارها لمهي على
استعداد للتضحية بهن لا يثبت كفاءة في هذا
الأمر الأكثر من حيوي .

التنافس في إطار الوحدة :

ان من شأن آلية كهذه ان تثير عدة مشكلات
تدور في إطار التنافس بين كبار الأمراء من إبناء

يستمر على نهج واحد « الحاكم المطلق » ، الا
ان الأمر لم يستقم له لأسباب ترجع لشخصه
ولكثير من سلوكياته ولأسبابا مالية التي أثارت
حقن وغضب أخوته من حوله . فضلا عن ضيق
العلماء بعديد من تصرفاته والتي لا تستقيم
مع كونه أمام الأمانة . بجانب ذلك البعد الشخصي ،
نشأة تطورات اقليمية ودولية صاحبت الفترة
اللاحقة لتولية سعود كان من شأنها ان عكست
عدة مخاطر على أمن المملكة وأمن الأسرة السعودية
ذاتها . فهاهنا هذان العالمان ، الشخصية
الضعيفة ، والمخاطر المتصاعدة ، في دفع الأسرة
السعودية الى البحث عن مخرج . وهو ما تبلل
في مساندة الأمر فيصل — ولي العهد ، ثم
مبايعته ملكا . وأجبار سعود على التنازل
عن الملك . ويتولى فيصل استعالت الأمور
بدرجة كبيرة للأسرة الحاكمة . وبرة أخرى تبرز
قوة الشخصية والتي كانت معروفة من فيصل
كناحد المعايير الأساسية لتبلي مركز الملك . على
ان هذه النهاية تد أوضحت عدة أمور معا .
اولها تأسيس قاعدة جديدة لتولي الملك في
البلاد وهي « ان الأنسب ليس توريث الملك
للابناء بحسب السن » بل الأنسب هو تولى
الأخوة ليس بحسب السن ولكن بحسب قوة
الشخصية واتساقها وتدينها » . والقاعدة على
هذا النحو تشتمل في الواقع على مساندة العلماء
ودعم الأخوة النافذين ورضاء القبائل والبطون
المختلفة .

المصدر : الحوادث
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩

وتشكل الولادة من الأم عابلاً حاسماً في تكوين
مجموعات الأبراء التي تدعم هذا المرشح أو ذلك
لتولى العرش أو تنزع بهذا المسئول لتبوء
منصب ما . وتعد مجموعة آل عهد ، والتي يطلق
عليها مجموعة (السديريين السبعة) « أكثر هذه
المجموعات أهمية وقوة . وعهد هو البكر لنبعة
اشقاء من أم واحدة هي حصة بنت السديري .
وهي عشيرة نافذة وقوية في المناطق الشرقية
والوسطى ، وهي أم الملك الراحل فيصل أيضاً .

عبد العزيز . إلا أن التفاس هنا محكوم بدوره
باعتبار جوهرى وهو أن استمرار سيادة
الأسرة السعودية مرهون بوحدتها وتضامنها .
أن خبرة الدولة السعودية الثانية ، والتي طالما
نقلها عبد العزيز لأبنائه ، تنلخص في أن تنافس
الأخوة وصراعهم فيما بينهم سيقود حتماً إلى
ضعف الأسرة ومن ثم زوال الدولة ذاتها . ويالها
من خبرة قاسية واليعة . وبالمقابل فإن وحدة
الأسرة السعودية وتضامنها سيقوى في النهاية
ببقائها متسيدة ومسيطره
ولعل ذلك سبب في تلك الحساسية الشديدة التي
تقابل بها الأسرة السعودية أية أخبار
أو روايات أو أنباء من وجود خلافات
أو صراعات بين الأبراء النافذين في الأسرة
المالكة . أن تكتم مثل هذه الأمور مع اعتبارها
من الأسرار العليا للدولة ، هي نتاج طبيعى لمبدأ
الحيالية الذاتية التابع من بيئة قبلية قوامها الشك
والحرص الزائد معا . أن قصة فيلم موت
أميرة (السعودية) وما كان من الصحافة البريطانية
من حوار حول الفيلم ومعانيه ثم موقف الملكة من
بريطانيا نجسد كل ذلك معا . أن صورة الوحدة
والتضامن بين كبار الأبراء يجب ألا يشوهها شيء .

أن حالة التضامن هذه تبدو تباهياً في أوقات
انتقال السلطة سواء من فيصل إلى خالد
(مارس ٧٥) أو من خالد إلى عهد (يوليو
١٩٨٢) ، والمتوقعة من عهد إلى عبد الله . في
حالة موت الطرف الأول . وانتقال السلطة
بسهولة لا ينعكس حالة التضامن فقط ، بل أنه
يشير إلى مراعاة دقيقة للتوازنات القبلية
المستندة إلى الولادة من الأم (الأمر مرتبط
بالزيجات المتعددة التي عقدها عبد العزيز مع
القبائل المختلفة) .

لماذا من علاقة الأسرة السعودية بغيرها من القبائل والقوى الاجتماعية الصاعدة ؟ ان الأمر يحتاج الى وقفة بعض الشيء ، ان أسرة « الشيخ » التي ينحدر منها الشيخ محمد عبد الوهاب والتي تعد المنبع الرئيسي للعلماء وكبار الائمة في المملكة ، نظرا لما تبثله أسرة الشيخ من الشق العقيدى في التحالف الذي قامت على أساسه المملكة، فان لهم نصيبا واضحا في السلطة السياسية . وثمة ثلاث وزارات تعد مناصب تقليدية يحتلها أبناء هذه الأسرة ، وهى وزارات العدل ، والتعليم العالى ، والزراعة والمياه ، بجانب احتكارهم السيطرة على الأجهزة الخاصة بتعليم البنات ولجان الدعوة المسبلة في الداخل والخارج معا . ومناصبهم الوزارية تبدو وكأنها مقابل لدورهم التاريخى ولوظائفهم الضرورية التي يمارسونها ، الحفاظ على التنية الدينية واستمرار الدعوة قائمة وفق الفهم الوهابى سوانها هى أساس شرعية حكم الأسرة السعودية ، ان المشاركة في تسير

ومجموعة السديريين السبعة الحالية تضم بجانب « الملك » عهد ستة أشقاء آخرين يحتلون مراكز خابة ، سلطان وزير الدفاع والطيران ، عبد الرحمن وهو أمير يتبع بنفوذ واسع دون أن يكون له مسؤوليات رسمية ، نائب وزير الداخلية ، سلمان حاكم الرياض ، تركى نائب وزير الدفاع ، أحمد نائب حاكم مكة .

وعلى هذا فان عهد لا يمثل فردا . وانما يمثل اتجاهات قويا داخل الأسرة السعودية . على أن التابع على ولاية العرش من فيصل الى خالد ، ومن خالد الى عهد ، ومن عهد الى عبد الله ، يظهرأ أمرا يدخل في إطار الحرس على وحدة الأسرة السعودية وتضامنها ، ومفاداة أهمية عدم انفراد جماعة بذاتها بتقوى الملك ، وترجيبة ذلك ملبيا اتاحة تولى العرش لكل من يثبت صلاحيته لذلك . ويتضح ذلك في ضوء حقيقة أن « أم » الملك خالد هى من قبيلة « جارى » النافذة في المناطق الشرقية ، أما « أم » ولى العهد الحالي عبد الله هى من قبيلة « شمر » والتي تقطن الشمال الشرقى في المملكة ولها امتداداتها في سوريا والعراق وجزء من الأردن .

أن عمليات التحديث والتصنيع التي تعرض لها المجتمع السعودي خلال السنوات العشرين الماضية أدت الى نتيجتين ، الأولى ، إدارية / اقتصادية ، ومما حدا أنتقال الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد شبه الحديث القائم على تصدير النفط والتوسع في دور الإدارة الحكومية المركزية . والثانية ، اجتماعية ، ومما حدا نشأة شرعية اجتماعية جديدة تعرف باسم الطبقة الوسطى الجديدة ، وهي تنقسم وفقاً للامس المهنية والتعليمية الى شريحتين ، العليا وتشمل المهندسين ، والمحاسبين ، والمعاللة ، ومدرسي المعاهد والجامعات وشاغلي الوظائف العليا الحكومية ، والشريحة الثانية وتتكون من العمال المهرة في الصناعات ، ومدرسي المدارس الابتدائية ، ومتوسطى التعليم . مع ملاحظة انه لا توجد احصائيات تظهر حجم هؤلاء في المجتمع السعودي الا انه من الصحيح القول انه كلما يحدث التفسير الاجتماعي الناتج من عمليات التنمية التي تتبعها الاسرة السعودية ، كلما يصبح حقيقياً توقع زيادة اعداد هذه الشرائح .

ان جذور الطبقة الوسطى الجديدة الناشئة في المملكة يمكن ارجاعها الى العائلات النجبية والحجازية التي استقادت من المخصصات المالية التي كانت توزعها الاسرة السعودية على القبائل

الدولة لا تمل اهمية من المشاركة في جهود تأسيس الدولة ذاتها ان لم تكن توقعها اهمية لها في ذلك من علاقة مباشرة بالبقاء والاستمرار .

استقطاب الطبقة الوسطى السعودية : التحالف الجديد

ان آليات السلطة ، شأنها شأن الموضوعات المادية الأخرى ، تتعرض بدورها الى التغيير والتبديل والاستقطاب . الا انها في الحالة السعودية تشير الى تبديل في الشكل والوسيلة دون ان يكون هناك تبديل حقيقي في جوهر الآلية ذاتها والمعروفة منذ عهد عبد العزيز ، ان علاقة الاسرة السعودية بهؤلاء اللكنوتراط الجدد ابرز مثال على آلية تنمية تلبس ثوباً جديداً .

المصدر : الطليعة
التاريخ : يناير - مارس ١٩٨٥

كثافتات المهنية أو الاتحادات النومية فضلا من حظر إنشاء الأحزاب السياسية . وتد خاد ذلك الى نجاح الأسرة السعودية في احتواء مطالب هذه الطبقة وطموحاتها عبر استقطاب النابئين منها واستخدا له بدرجة وزير في الحكومة السعودية . والملاحة هنا ، والتي هي على اسم فردية ، لا تعدو ان تكون علةة تكتوقراطى بلك ، الأول عليه تقديم البدائل الفنية والقرار النهائي بيد الملك ، ثم على التكتوقراطى ان يجيد التنفيذ . تنفيذ ما يقره الملك . والأبنلة هنا عديدة ، احد زكى يمانى وزير النفط ، القصيبى الذى كان وزيرا للصناعة والكهرباء ، ابا الخيل وزير المالية ، فيصل البشرى نائب وزير التخطيط وغيرهم كثيرون .

وهذه الملاحة بصورتها المشار اليها تظل في النهاية مروهنة باعتباريات مدى رضاه الملك والأسرة من ورائه بالأداء الفنى ومدى انسجابه مع أهداف الأسرة السعودية وممبالحها الداخلية والخارجية . ويمكن القول ان النبوغ العلمى - المهنى مضل اليه الافراط فى الولاء للأسرة السعودية هما اسلمان ، لابد منهما ، ان يتاح له الدخول الى الدائرة الضيقة لتشكيل وتنفيذ السياسات السعودية . وهكذا نشأ تحالف جديد بين الأسرة الحاكمة وبين جماعة الطبقة الوسطى الجديدة قوامه الرضاء بحكم الأسرة السعودية وتدميه مقابل احتمالات متصاعدة بالمشاركة الفردية فى الدائرة الضيقة لصنع القرار . وهذه « الشراكة » الاقتصادية السياسية لا تعدو أن تكون اخراجا جديدا لذلك التحالف الذى اعتمده مؤسس المملكة لضمان ولاه القبائل ومساندتها له فى تحقيق مشروعه السياسى العسكرية

الجديدة والمتنامية من حيث العدد محظور عليهم - كما على غيرهم - الخوض فى القضايا السياسية التى تحتكرها الأسرة السعودية كمسائل الخلافة واستراتيجيات التنمية والتفاعلات الاقليمية والدولية . يتبل ذلك انقباس اكبر عدد من اعضاء هذه الطبقة فى الفعليا الاجتماعية والاقتصادية فى المستويات الوسطى فى الادارة الحكومية السعودية ، كما ان مشاركتهم فى الحكومة نفسها مستمرة ومتزايدة من حيث العدد .

لقد اتاح التعليم لابناء هذه الطبقة ان يبرز منها بعض العناصر الفنية الاكثر كفاءة فى مجالات التعليم والبتزول والصناعة . واذا كان الناس الحقيقى بين فئات وشرائح هذه الطبقة هو بين الشرائح العلمانية التعليم - خاصة التى تعلت فى جامعات الغرب الاوربى والولايات المتحدة - وللشرائح الدينية لتعليم . وهذا الامر يعكس خصوصية عما هو شائع فى بلدان اخرى حيث يكون الصراع والتنافس بين الطبقة ككل وبين ما عداها من طبقات اكبر أو اصغر ، ولاشك ان هذا الامر ينفيد ولاشك الأسرة السعودية .

احتواء التكتوقراط الجدد :

ان ملاحة التكتوقراط الجدد - الذين يعدون اكثر رموز الطبقة الوسطى الجديدة بروزا من حيث لتعليم العلمانى والنبوغ الفردى - بالأسرة السعودية لجديرة بالقبال ، حيث لهم تأثير متزايد فى المستويات الحكومية العليا ، وفى نفس الوقت يمكن القول ان هذا الوضع لا يعكس قوة سياسية للطبقة الوسطى الجديدة ككل . ويرجع ذلك الى عدم قانونية ، ومن ثم استحالة ، تشكلهم فى اطر مؤسسية محددة

الهجر

أبهم السلطان معلناً حاجة البلاد إلى
« الدفاع العام » .

قال منهم عبد العزيز بن سعود
« ببيلنا في السلم فمطيم كسل
ما يحتاجون إليه من كسوة ورزق ومال ،
ولكنهم في أيام الحرب لا يطلبون منسا
شيئا . في أيام الحرب يلتمض الواحد
منهم بيت الخروطي ويبادر إلى البندقية
ثم يركب القلوع إلى الحرب ومعه شيء من
الحال والذر » .

أسمت أول هجرة في ١٩١٢ أبسو
مطر في شرق الجزيرة وتعرف بالارطوية ،
ولمها كل سنة هجرة عدة قبائل : حرب
وعتيبة وقحطان وغيرها حتى وصل عددها
إلى سبعين هجرة ، كانت جميعها بيد ابن
سعود بما يقارب ٧٦ ألف جندي مقاتل
في الجهاد وحصف الصد في الجهاد
مضى .

راح بعض منهم لتصميم في دينهم
بمخارية من لم يتحضر من البدو بعد أن
كثروهم وأعمالاً فيهم النهب والقتل ، مما
أضطر معه عبد العزيز بن سعود لمحاربتهم
بعد ثلثي لتعلماء بعدم جواز ما يمسله
الاخوان مع المسلمين من البدو ، وكانت
المواجهة في ١٩١٩ ، وبمسدها تكن
عبد العزيز من السيطرة عليهم .

الهجر - باسم الهاء وفتح الجيم - هي
مهد الاخوان الذين يمدون الاساس الريسي
لجيش ابن سعود الديني القوي .

وهي في الاصل اللغوي تنسج إلى جمع
هجرة - أي ترك الوطن الذي بيد الكفار
والانتقال إلى دار الاسلام .

ولما كان البدو لا يستقيم لهم عهد مع
مهد العزير أو غيره من أمراء الصحراء،
فقد بدأ في توطينهم وجاء ذلك مصاحباً
لائقامهم بأن وطن البدو - البادية - هي
مهد الشرك وأن الهجرة منها هي الهجرة
إلى الله والتوحيد . وفي التجربة العملية
أرسلت الهجر (بأنها هجرة مدنية . فمن
بيت الشعر إلى بيت بن لين واجر من
النظر الغزو إلى أرض لا تفضل صاحبها
إذا أصبل بها المحراث .

وهناك ثلاثة دواع للهجرة ، وهي تعليم
البدو الدين وتقصمهم بأرض يحرلونها
والسيطرة عليهم .

ومن الوجهة الحربية فإن الهجرة
لها ثلاثة أقسام كتابية دهوات الحرب
وهي الجهاد أي الخروج إلى الحرب ،
والجهاد مثنى - أي يكون للمسد
مضاعفاً ، والثاني أي الاستفزاز للمسام
والذي لا يكون إلا بيد العلماء بعد أن يكتب

قراءة في أعماق التاريخ وخارطة

المملكة العربية السعودية في عهد

الملك عبد العزيز آل سعود

هتف الصباح لسراة الليل

ومع كلتا الحديتين هل وبعبارة كيف قامت ولم قامت؟ وهل عانت المخلفات في قيامها أم أنها لم تعاني عسروا ولا؟ بل ولدت أعلم مرة الزمن تسامحتها: ألتا شجرة لا ظل لها بقي شدة السعوم؟ وهل يراني الآخرون هكذا؟ أم أنهم على قدم السعي إلى الدور الذي رادني يجعل مني في شبه الجزيرة العربية مثلا وشمارا وحدويا ومرويا لكل من سعى لوحدة الأمة وحاول ردها إلى ماضيها الانساني المشرق.

والملكة العربية السعودية الحديثة في تحول سحر كنها الكبرى ما يطلع قلب من يحمل ورقة يباغيا إلى معركة الصراع لتسلي عليه ما يدور في هذه المعركة، معركة عشرات السنين قد تدهد أشتياق العزلة السامقة التي أمن في ظلها من يجعل قضايا الوحدة لغز من جذعها على قوقعة لا ترى أبعد من اشارة ولا تريد غير ذلك، واليد التي قطعت اشجار العزلة الشائكة بد سلمات وخلد عصفها في التاريخ. يد فصاحت الزمن وصافحها وأن تستقبل لها تجمعت فيها فضلات الذاكرة أن تدرك على نهج الفرات اوتنهر النيل ارسطة ما يكره ذرية المياه وصفها في البتال عبد العزيز.

وعن طرقات الحجر كثيرا ما تلتقي قرائل الدهن بقرائل الأحداث فتتركه الشطى وتخطط الصور على مرأيا الحدث أو الأحداث فينجرح جبين حدقة العين فينجذب عنها الضوء والجرح الأليم في جفن الحدقة لا يرى معه في الأفق لهم واحد تهدي به في سبيلها وراء القافلة الزمنية التي ركبت وعرة الطريق ولقيمت درن زويتها غلظت على عين جرح جبينها فتعطلت فيها قوة البشر.

لا أدري ماذا ستكون عليه حركة الدهن مع هذه الأرواق. لا أعرف هل حركة الوجدان مقبولة عند حركة التاريخ؟ لا أعرف هل هذا العصر بطريقه واكتشافاته وتحدياته الرديف قابل أن يصلح للمضي ليمد يده له وتكون حسباته معه في صلاته مع بطائر التي تسلي عليه فيها التهور السحيقة تجرية الانسان لخطاه على درب الحياة الطويل: أخشى أن يكون هذا العصر وبها بعده من عصون شايها مزاجيا ينكر على أبيه شيفخته وتجبرته وقبوس. أخشى أن الاضطراب العاطفي وسوء الفهم عند الآين يسبب له قطيعة وعقوبة لأهله. أخشى أن يقول الآين للاب: أن بين جوانحه وبجانب اخلاطه مخفون لا تحمله مراقتي الذهنية.

وأذا قال هذا سيلم الانشطار وسيفتل كل من وجده. كل سينشيت بمكانه وإن كانت الخرافة والجمود وإن كان الغرور والضياح والتخرف. هذا الدخول خطوة أولى إلى سفر طويل مع التمسلات ومع المخاوف على الآين وأبيه أن ياكلها سوريا ذنب العصر. بهج اخذني الاحساس والحب للاب وابنه في الماضي والماضي والمستقبل من أمي وقبوس قدرت أن اسع وأو على خط يامت من الملاحقة والرؤية فلامح الأحداث سيكون سعي خلفها سجا حذرا، لحركة العصور على جدار الأذن قللة كلتي الأحداث نفسها. فهي والأحداث تتلين على جدار

التاريخ يتلون مزاج حاسنها إليه، وهذا مصدر احساسي يثقل الامانة مع القلم. سأحاول أن لا يكون لي غير دور حامل البريد، سأحمل هذا البريد إلى كتب التاريخ المنزه عن الهوى وعن البصيرة بجانها. هي عفا عني لآ وهي المؤثر التي دورنا على ابواب هذا العصر. سأضع تصويري الخاص وهو تصوير لا آمنه الثقة ولا أريد أن يحسب على التاريخ. فهو تصور قد يكون فيه ما يقبله العقل والمنطق. قد تكون منه وسيلة تصدح حقيقة من المطلق إلى أن تخضعها النتيجة لا يداخل فيها مغالط.

أنا هنا لا أضيق للآريه علامة طريق من تصويري الخاص والقول له هذا هو الطريق. أبدأ، ولكني سأحاول أن أجد بأخطة ما أستطيع من الأحداث وانقيها في طريق المارين بها عبر الأجيال ومنها النتيجة العظيمة وثقل الأحداث التي حملها النيل على عاتقه وعانى من ثقل هذه الأحداث وبتراسة اضراسها على اعضاء الوحدة في شبه الجزيرة العربية فلك مسبقها هذه الاضراس مشفا أريكت أن تطلعها معه معدة الزمن لتضع إلى على زمعة في قلب الجزيرة العربية والامة الكبرى. وقد تقبل ركبنا الحدث أو الأحداث ربما لا تدفع فيه من يطلعها من مباركة وينقيها على أدراكه إلى يوم يكفي فيه الانسان الذي يعنى تاريخه قد فهم دور التاريخ. وإنه له بكل ما فيه من كون أو ألان، بكل ما فيه من صفة وأسما، بكل ما فيه من عبر واعتبار. فسر هضم التاريخ أكثر ضمير أمنا الكبرى منذ مئات السنين وكر نفسه على آريه وريث له وموروث.

الا ان هذا العصر الذي يقرأ له التلم الآن قراءات كونية اذن الله بها في باطن الارض اولى مسار الافلاك شيء فوق سمواتنا. منكر جناح الضلال فينا دونه لانه مفاجأة لم نجد بها تاريخ بل لا نعرف هل هي قراءات ظنية ام يقينية. هذا الواقع له قارئ اليوم له مقبل العصر له القاريه الذي لا يفتح كتابه ثم يطويه بين حنايا ضلوعه نمشة قربت على حائطه في عناق طفولي. ما سيبقى هذا قلت عنه انه تصورات بمعنى انني فتحت خارطة المملكة العربية السعودية التي اسلمها لنا مؤسسها وحاولت ان استطلعها ما امكنتي ذلك وما تصورت انه منطلقا همسأ وجها ملاك به هذه الاوراق في هذه المحاولة التي هذه خطواتها الاولى تليس بها الطريق لخفوات اخرى. وبقي توفرت للسعي سيل لا تضيق بخطى سرية الليل وامطار الفناء يوم (ربيعا سريا يا سعيد) "تسع قافلة التصورات في معلومات اخرى..."

دفعني قدر اهل العزم ثباتي للعزائم... على درب هذه الحكمة الملتصقة بعزيمة البطل مع عزائم كانت حاضرة على الطرافات في رجال التقوا حول البطل وحققوا بذلك انكش المربي الذي يقول واعطني قائدا اعطك جندا. ظلت هذه العزائم والقلق على مشارف التاريخ تنتظر البطل، فلما جاء عاقبته على طريق الوحدة والتوحيد. ففي داء البطل لسراة قليل وراء الهدف العظيم ميعاد مع اقدار الله لا تطفئه سننه ولا تخور كونه عزيمة قر الايمان في فؤاده بالمش العليا. نرى الملك عبد العزيز ورجاله سائرين على الدرب الطويل لانهم قدم وبذراع وفؤاد جالت بهم الاحداث والبطولات وحدة كانت ترصد قرائنهما من الخوف في زوايا شبه الجزيرة العربية، فخرجوا بها من الزوايا والرقع المبددة الى هذه المملكة. وهي في تقديره ليست الهدف للبطل ورجاله فحسب، ولكن الطراف والزمان والاحداث الكبرى في العالم انذاك جعلت للبطل حسابات سياقي الحديث عنها في مكان آخر...

وحساباتنا مع هذه الاوراق وما سوف يأتي فيها ليست حسابات هزائم وانتصارات في معركة هنا او معركة هناك بين البطل وبين من حكمت اقدار الله بينه وبينهم ان يلتقوا على طريق التاريخ فمن انتصر او من هزم هنا وهنا، لا نرى في تاريخنا الواحد غالبا ومطروبا. ولكننا نرى فيه قدرات على الخطو على احتمالات السجواء الهدف البعيد، فالتدين بظنون في اوراقهم حديثا او ترويرا اشلاء معركة وراء معركة هم لا تلك مذنبين في حق تاريخ تلزمه اقلام قليلا ما جنحت الى الاعتدال ويطلب الجروح التي تفرسها الضرورات لسلامة وحدة الامة.

ستتجاذب هذه الاوراق عن التخصيص ما امكنا ذلك ولتنتزع الشرعة من شجوة الاحداث دون ان تؤدي روية على غصن من اغصانها...!! فمشكلة امتنا الكبرى مع التاريخ انه سجل لنا احداثا واحداثا ولقوانا ضالمة بانساقنا العربي والمسلم في مثامات الاحقاد والتخصيص الذي يلف امام اطلال المعركة السياسية او القتالية يلجور منها على اوراقه من خياله او من امراة موعها واحزنا ودماء ومعدا ولقدما وحكما جانرا قليلا ما عدل في الحكم. ظلت امتنا تهابل في الماضي ذاتها بل وتقاتل هذه الذات باخرى التاريخ دون رحمة او تيسير ولده الغل وتصبونه الحكمة لالانسان بصديق التاريخ ومزاجته بدنو من نفسه ويرى حضابه ويرى افعاله واقراله ولكفي في رداء التاريخ الذي يكون حمله شرعا لا سقلا يتراس بها لنا اليوم ان الامم تجمع شتات تاريخها افكارا واسلوب حياة ولا تسمح ان يتبعثر في روية هنا واخرى هناك ولهمنا وبهمنا من ان لا يحسن نفسه من سليات التاريخ يظل نمشة من فصيح السليبيات، وهكذا ..

هشجرة ملكتنا الحديثة التي هي غصن من دوحة الامة العربية والاسلامية كدح من اجلها البطل واسقلا بدمه وعرقه حتى نضجت الشرعة بهذه المملكة، والشرعة هي الصبغة التي مستفصع لها هذه الاوراق وتلقي عليها اعظم شهادة وبها اعتكاف عظيم ذات الطبع ببطة عين لا تاتم من شرة الكفاح حتى امتدت وتراصت صغرولها على كلمة لا اله الا الله مصدر رسول الله

واذا كان الملك عبد العزيز رحمه الله قد وقف به العصر والزمن بما فيه وما معه من اخطار عند حدود هذه المحاولة فهي وثقة الزمن به وبالل للزمنة انذاك. حتى ان رب يورده لامة الكبرى هذا الجهد العظيم، وهذه القدرة الحصنة لكل عربي ومسلم يؤمن بما آمن به من وحدة هذه الامة - رحمه الله -

لا اسوق على هذه الاوراق احداثا من الضوايا ولا تصورا من المراء. ولا اعطي صمسة لاسنان. لا للملك عبد العزيز ولا لسواه، فالصمسة للانبياء والرسول. ولكن الميزان في وزن الرجال من اعظم ما يقي الصمير. الاسامي من التعظيم في الكمال ويحسن فضائل الانسان وافعاله الجليلة. لذلك عبد العزيز رحمه الله ورويت الشرعية وابنا البطل معوا به عبد العزيز الاول. لانه حفيد من كتب هذه الرسالة الاتية:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود الى سليم

أما بعد ... فقد نخلت مكة في الرابع من محرم سنة ١٤٢٨ هـ وأمنت إجلها على أرواحهم بعد أن قدمت من هناك من أشباه الوثنية. وألغيت الضرائب إلا ما كان منها حقاً. وبنت القضي

الذي وأيته أنت طيباً للشرع، فطوبى أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المعجزة بالمحمل والطول والزمور إلى هذا البلد المقدس، فإن ذلك ليس من الدين في شيء.

وعليك كسرة الله ويزكاتك ...
تاريخ نجد لأبي الوضائحي ص ٧٠ الجزء الخامس

ومن تعمق في هذه الرسالة وبعدنا من الخرافة والغلط وأحسنا بما كرمه الإنسان الخاضع أمام ربه والخاضع لهداياته بين يديه في مقدسات المسلمين في كعبة الله. يرى في ذلك سمو التوحيد واحترام إلهه بقلعة من أن نظاماً قدم الخرافة في حركات "مس التوحيد لله الواحد الأحد".

١ - الرياض والدرعية

قبل أن نخطو خطوة واحدة وراء عبد العزيز رحمه الله خارج سور الكويت إلى شبه الجزيرة العربية، لنقرأ هذه الخطوات الحشامة الدرعية من يوم خرجت إلى الدنيا عام (١٠٥٧ هـ) وكما أنها حاملة علم [لا إله إلا الله محمد رسول الله] إلى أن أسلمته إلى عبد العزيز بتاريخ (١٢١٩ هـ) في مهجره بالكويت، ليزيد الوضوح وتزداد الرقعة وتزداد العبرة ويتعمق الفكر في سبيل الله مع السبب والنتيجة في ثلاثة عهود سعودية.

فبعد العزيز هو الوريث الضمني لأدوار الدرعية التي تعاقبت على مسرح الأحداث في الدولة الأولى والثانية. وقد يتساؤل مستأصل ملأ الدرعية. ولماذا عبد العزيز وحده هو الوريث؟ وهنا يتخفى السؤال من إدراك وإذاعة لرجال كبار. لا أدري الخلد هذه الأدوار هؤلاء الرجال من الأمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الملك عبد العزيز حلها من الدراسة والمسير مع إيجابياتها وسلباتها. لمحي إدراك مع رجال هم الأصل ونحن الفرع. قد لا تحتاج منا هذه الدراسة - نحن رتبة ما في هذه الأدوار من سلب وإيجاب - أخذ صورة أو صورة منها من القموش الذي كثيراً ما أركب الإنسان جناح الخيال. فعلامات الطريق إلى هذه الدراسة قائمة في الإيجابيات على خارطة الجزيرة العربية وعلى مشارف البلاد العربية حفر الدرب إليها ويوسف الصقر حاصر الحصان ومحميت القارصة. كما أن السلبات قائمة في خرائب الدرعية. والسؤال الذي يلحق بالسؤال: كيف ما كان خراباً بالأسس يظهر خاسفاً متجهداً في الرياض عالي البيتاني؟ ما السر الذي يمكن أن يستنطقه أدراس ربما يراه في دعوة الدرعية السلفية مصونة مدخراً له عهود ورجال مثل الأمام تركي وأبيه فيصل ثم عبد العزيز - رحمهم الله - إلا لشكر الله كيف تحيط دعوة الدرعية والرياض عناية الله وتمسكها من الانتكاس؟ فما رأينا في التاريخ مكاناً أشرقت الأقدار من رب القهر ثم عادت إليه تعطفه دولة وراء دولة، هذه تخرج وإلى الأبد والأخرى تدخل ثم تخرج وهكذا من الدولة الأولى إلى يومنا هذا...

هنا تتجلى لغشاش الله طيناً وطيناً هذه الغشاش الأمل ولكل وتضاض ياقيننا بأن تلك الدعوة التي خرجت من الظلام بإشراقها دعوة صالحة تقيه تظلمة من أدراك الفكر التلذذ والروح المنهزمة عن رؤية الله في وحدانيته وجلال قدره. لم تخضع جبهتها ولا وجدانها ولا روحها لخرافة تذل المسلم وتطمحن كرامته، دعوة ترى الله أقرب إلى الإنسان من جبل الوريد. دعوة قرأت وأمنت به [أو إذا ساءك عهدي هني فإني قريب لأجيب دعوة الداع إذا دعان] ... [وصدق الله العظيم].

ويؤمن منذ حدثنا الى الخير دعوة الدرية ودعائها الاخبار الايرار التي اكرمها الابهاء والاعباد ومنصورها ولاهم لا نغالي مبالاة نصوص معتقدا في اليرمانيات مما كان السب والتشبهات في سبيلها. ولأنه ولاه عديدا لم تنقطع الاسباب بينها وبين من حمل مسؤولية هذه الدعوة وأرادها خيرا عاما وشاملا لآخوات المسلمين في انحاء الارض. لذلك لم يستطع اعداء هذه الدعوة السلفية ان يهدروا ولم تستطع السلبات والفجوات التي وقعت فيما بين وفاة الامام سعود الاول رحمه الله بتاريخ ٢٢٩٩هـ الى تلك عبد العزيز ان تكون قبر الالهة الدعوة للكرامة فسرعان ما يريد المواطن الصالح بمقاييسه هذه الفجوات ويوضح السلبات. ريمت هذه في عهد الامام تركي وابنه فيصل، ثم ريمت في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. هذا سبب من اسباب حياتها في وجدان كل مواطن. والسبب الثاني خروجها من لملم حيزه، شيق جدا مقية فيه العزلة، شيق صديرا بما وراء هذه الدعوة دعوة الدرية السلفية سعة ورسالة لا حدود لها في الزمان والمكان. وهذه الروح العابرة بها في اقل تلبت فيها الغيوم في مشكلاتها مع الفجوات عند من لم يفهمها او لا يريد ان يفهمها. هي لم تستوضح من الاخطار ولم تكن روافدا لظلال مستترية فيه. هي جارية متطلعة الى اعادة سفر المعيدة من قلب الجزيرة العربية، ما ارايت ان تكون عدوانية ولا بطلانية في الارض. لكن الوحشة والبرية والانانية والعجز عن التحول من الشر الى الخير عند من افترق الاتصال بقيم فانية جعلهم يعادونها وقد بالشرت الدرية ودعوتها الخيرة في محاولات عدة ان يفهمها العالم عربيا واسلاميا وان يأخذ عنها موضعها. ولكن من بيده التلويح هل هذه الشعوب اصمم سمعه وصار يدير لها المكائد، واذا غاب عن المخرج او الدارس لتقريب الأحداث الماضي والحاضر وجه الدرية والرياض فقد يهدد اليهم حقائق قائمة على مشاير وجدانها وليس همزا او خواطر يملها الخيال او انحاء. والحقيقة لا تكون حقائق الا حين يبنيها العقل وتقدمها الملاحظة الدقيقة. وفي تقديره ان من اعم ما يساعد المزعج ان الدارس ان يبعد الى كل الانظمة القائمة في البلاد العربية وكل الحياة التي تحياها تلك المدن التاريخية ثم منها ايضا الى مركز الخلافة العثمانية ليرى كيف الحياة وكيف السلوك وكيف الاخلاق وما هو الفكر الذي يحكم سلوك تلك العقبة من الاسلام عند الكبر وبعد مسؤولية الصغار. واذا درس هذه العقبة التي خلفت بالدرية الى حد اللطم لها في كل شيء شعروا نفس العلة بالاكاذيب ضد دعوة الدرية ثم فانهم لا يشعرون: ترى ما السبب؟ الانها روح مساعدة الى السماء وهم لا يريدون غير الارض وما فيها من قوت فلن لعدة لا تشعب؟ احكم في هذا ياكنها تسولات لا يملك الجواب غير هذه قدرات خلقية وعملية لا تؤمنها الاوهام وهذه مسؤولية الباحث والمعلم.

ولعل ان اقف على باب مهم: تلك حيد العزيم في الكويت لاتبع خطه نسل من ذاكرتي سؤال ما كان في حسامي محصور. هذا الذي حفره: لماذا كتب الامام سعود بن حيد العزيم الاول تلك الرسالة لفتي سبيلت الاشارة اليها.

من يدري فقد تكون تلك الكلمات البسيطة ومن الرجل الذي لا يقول الكلام على عرامته، سبيا ايضا ازمج كروياء دولة خضرت جناحه على قارات واسعة، الا انه جناح اراد الرجل صاحب لادركية ان يضاعده على تصحيح مساره. وربما تصور السلكان مسلم ان للدعوة نوايا في ان تهيب جناحه. لكن الخوف ورجال السوء ابتلعوا هذه الودية الانسانية من الدرية وادعوا عراها اقطاعهم وسوء فهمهم فتجسست هذه الاخطار عن علل مزمنة. ما اراء تصحيحه وتطويق مجراه سعود ابن عبد العزيز الاول، ابرو الا ان يقل اسنا، فقد مضت اليه الاقدار، وايت الدرية التي مضت وايضا التي انتصرت لظلال الرجدة ويظل التوحيد ويظل الخير في عالم تمبه الدرية حيا سلفيا معية بلق الرسالة الاسلامية. اما من الذي مضى اليه وقطع اعضاده فهو لرأس العرب واشرايه من اموات ودخل الاستعمار الحديث وهو ما تعاني اليوم من آثاره امنا الكبري. وهي معاناة غلغت عليها الاقدار والظروف والمصائب التاريخية المظلمة، التي مصدرها في الزمان والمكان والامان السبيل الى رؤية الانسان المسلم مسؤوليته ورسالته في عبادته وفي سلوكه وفي تعامله في هذا الكون البديع فقياس لمة محمد لا قدر الله؟ ام لا يسر رسالة الامة اكمل العلمية وخروجها من حيزها القديم والتجديد والمصائب لا يقلق المسلم ان يتجاهلها. فليها عوالم اكبره الله في خلقه وابداه. فالمسلم ان يرى هذا الاحن بيض بكمه ويحبه في السر في الدنيا هل تقول: رسالة الاسلام عاجزة عن ان تمتد على ما منهاها الله؟ هل تجوز على ان يتم الاسلام بالعجز في تنظيم شؤون حياتنا واكتشاف اسرار الله؟ فلان راجحي واكتشفوا لم يخلقوا ولم يبدعوا، فهم المخلوق وما اكتشفوه هو ربيعة الله في عقل الانسان. فكمه ان الله برياده.

ولأن دعوة الدرعية السلفية تعيش للمجاهات العلمية وآراما، وهي جزء لا يتجزأ من عالم المسلمين يجب أن يدخل في فقهها ولي نظرتها الى ما علي هذا العلم ما يدخل بها في افان ما كانت معلومة ولا كان انسان تصور انها قريبة من عقل الانسان، وحتى من فقهها وايضا يده. فدعوة الدرعية من عافها كما هي بواها وثابة في روحها وفي تفسيقاتها. فوحيها هو سر قدرها وهو ما نرجوا لهذا السر ان لا يكسل ولا يسلب بالفهم أو الجملة في قنوات الفهم التي جاء العصر ففتح لها في فهم الانسان وتفكيره مجرى كوناها وانسانيتها وعدالة اجتماعية هي روح الاسلام وعزته وأكرامه للبشرية، وهو لم يكن دين قبيلة ولا لشريحة من شرائع البشر. هو خاتم الرسالات اكتسبت فيه الرحمة والمغاب والجرأة والثواب وتعليم الحياة الملمة للبشرية. هو الذي حتى الآن وبا للانس لم يعرفه أكثر البشر ولا يدري المتشاك من يوم... وأخيرا لا ادري انفس مطوعاتي عن التاريخ بشر تساق واستحضرت دعوة الدرعية الواثية من اصاق بروية مياه الزهرى عدي وجدها في حديث رؤيتي، لعل جوابا عنه من وهي علم يصيرته نافذة في تشريح اعضاء التاريخ عضوا عضوا وتجميعها على يفتيات من الهواة لتاريخ مطلوب الوفاء له في هذا العصر! السؤال الثاني: الدرعية لم تكن تبعية في تاريخها كله! لماذا دخلت الصراع مع عالها الكبير اذ الله! لماذا لم تقبل ان تكون ولاية من الولايات وتقبل بالسلطة الولاية التي لا حرية لها في غيرها تتجده. وكاتب هذه الهلوسة التي سارت بالروح الاسلامية العظيمة في مراسم سلطانيتها سارت بها مسارات كدورت بياها العليدة.

استطاع بقدر رؤيتي لتاريخ امتنا العربية والاسلامية في شبه الجزيرة العربية، فاجتازت الجزيرة العربية بعد ان انتقلت منها الخلافة، من المدينة المنورة الى دمشق وبيد ان كان القاهرة، الى استمساك طلت الجزيرة العربية تحكم بادارة تلك العواصم التاريخية. لم تعد للجزيرة العربية ارادة لا تليل والخضوع وتقليد الاوامر والنواهي مهما كانت، وهذا ما لا: تختلف عليه أو لا تقبل به، بل تقبل به ونرضاه متى كان يسير بالامة على الجادة البيضاء التي ليها كنهانها، لا انصهر ان الدرعية ارادت غير هذا حتى لو كان من يسير بالامة على الجادة البيضاء حينها، لكنها من يابور عرويتها ورسالتها ويغسل هذه الرسالة ويبذلها بالوحدة والتوحيد اخذت مسارا رآه الآخرون مغايلا لمسارهم فشاقلوا بها.

السؤال مرة اخرى: لماذا الدرعية تحمست وتحملت في تاريخها الى يومها هذه مجابهة مع من لم يفهموها ولم يعطوها فرصة لتعبر من ذاتها في حوية تعطينا وتأخذ عنها! لماذا في مهمة دائما ومظلومة؟ لا اتصال من جناح مريض أو ذراع كسيرة، فليسب الدرعية المظالم في الجزيرة العربية، ولي عالها الكبير هو قوتها الروحية وهو الذي سناره في هذا المعجز القائمة وستقيم إن شاء الله على المحجة البيضاء في الصف الواحد كلمة التوحيد وستحجب عنانية الله، نعم لا ادري اذن شعب شبه الجزيرة العربية المسلم، من استرخضنا النفي والفيس وتحملنا ما تحملناه في تاريخ الدرعية، فمقصرون على كل هذا للتاريخ في اعطاء عالمنا العربي والاسلامي معلوما يرى منه سرائنا وعلايتنا ونوايانا واضعة كل الموضوع امامه؟ لا ادري ولكن ما كان بالامس ممكن ان تكون المعوقات دينه، جغرافية مساهلتها لا يلحق بها صوت محاور ولا من يصبره لما عليه الدرعية، اما اليوم فقد تغيرت المسارات في الارض وفي الفضاء، في عقل الانسان ولكره، في فقه وعظه، هذه التغيرات اترضض منها الدرعية والرياض ما يرفعه الاسلام وتستجيب لكل ما هو علمي اذن الله به في هذا العصر والاستجابة لا تكون معبرة الا بروح الاسلام وفقهه ونظرة الى الحياة والكون والانسان، فكل حين فزينا ارتقصير أو جرد متلي عن الاسلام وكما، اذا لم تم ديارستها وجامعاتنا وشبابنا ونحي نحن الالام معهم هذه المخلات ستختلف فالتنظير وتضطرب خطلان في عالم تنتظم خطاه في طريق العلم الذي جاء ولم يره في فقهنا ولكنه في كمال رسالته الاسلامية. قد اكون هنا في نظر قارئ اهم بداعية دعوة الدرعية واعطيها قدما عصمة في كل خطوها من الزلل، لا ابد، لا احمي بجدور الدرعية ومحسونا فهي ليس لها جدور ولا حصون غير الجدر التي اقامتها في ضميرها وفي فقهها الروح الاسلامي وما كان علي السلف الصالح، فليس الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يصاحب بشعب خارج اهل السنة والجماعة، هو حامل دعوة وتأييد روح اسلامية منحة، من يدور هذا لليراجع دعوة الدرعية فهي لم تكن في مشيا السيرة والتأني من جوابا سواها لا يرى معه شيء، هي كتاب مفتوح منذ اكثر من ثلاثة مئة سائر على قارعة الطريق الزماني... لعل عبد العزيز والتاريخ مع الاحداث.

سراة الليل.. هتف الصباح

الحقة الثانية والأخيرة

٢ - انتهى مع دور ليله

في بحر الاحداث السحلية تعرجت قدم نور ثاك بينة ويسرة. لم تجد من يقبض عليها
مضى يستقيم لها السير. نور ثاك كفضالة الايل في شبه الجزيرة العربية يستضيف هذا فلا
يوجد عنده لرى يسد جوفه وقلما فيقول له: سلكك على اكتافى وإن كان حملك اقل من
جول رضى. لم يجد من يقول له هذا. بل ظل وحالة عشرات السنين يطوف بين بيت امر
هنا وآخر هناك. فيجد الحانيا معتقلة والخيال خالبة ظهورها من فرسان الوحدة لجمع شتاتها
وفراقها. يظل يصرخ ويتنادى بصوت أت من اعماق التاريخ ومن اعماق الرسالة الانسانية:
انا لم اكن ضالة ايل.. انا لم اكن مغفلا حاملا لا يحسن استطاء سهوة الحصان. فدروب
هذا العالم الواسع هي دروبى. اقامى عليه عجزت الدهور ان تعطي عليها. انا وحدوى.
انا صاحب ربيعة. من اول يسائلنى ان اعمل الى البشرية مبادئ الخير وان اغشعها تحت
ظل لا ايله إلا الله محمد رسول الله. ليس لي اعلام غير العلم القواعد. وليس لي امة موزعة
الاغضاء. امضى واحدة كما ان الهى واحد.

هذا الدور الذى اعترضه القدر واعتريته الاحداث وامتنعت لي لباية جوفه بعد ان
امياه للطراف في شبه الجزيرة العربية وفركت ان يلحق به الكيس. اذار ظهوره ان الخلقوا
اجابهم دونه. وتذكر ان هناك على شاطئه الطليح شايلا غر الاخر ملجوع ابيه واسمه
وسوره احد عشر عاما بعد ان سلبتهم الاقدار حلهم المشروع ومكانهم الطبيعي في شبه
الجزيرة العربية وجردتهم من هذه الحقيق.

هناك اناخ قدر الله المطايا. ونادى على الدور ان هذا في البيت الصلح الذي قل من يعرفه
او يدريه. شايلا اعديت لحملك ومهورت معدن الاصيل والقراته حقه الشرعي قراءة لم تكن
سبحانية صيف او نيت دمنة من الدمن. شايلا لم يكن جذعه خرومة وشجره نكرة. شايلا
جذعه مغروس في تربة الجزيرة العربية من مثلات السنين اسست هذا الجذع الاحداث في
الماضى ووجداده الدم والعرق والفسائل وكبرت جذوره على مائت اخلائت سلاطين العصور
فشلقت قلوبها بالشرف والرعب من طلائع الركبان على الدروب التي متى عليها خالد بن
الوايد. وقتيبة بن مسلم. وموسى بن نصير.

ه شاب اسمه عبد العزيز... ناد عليه وناد مكانه على عاتقه ولا ترحل من وحدته، لا خيل
عنه ولا مال يرضي به الاحداث، عمق الفروية، فالمسيرة في ابداء ما ذات عمل لا يحل به علم
عنه القوى من عين زرقاء الجملة، من عارلات ان تدركا الخطر من قوبها.

هنا يتراعى لنا، نحن من نحاول ان نفحص الى العواربين عبد العزيز والنور الذي هاجر
اليه ونزل بسامته، ماذا يمكن ان تصور كيف دار العواربين؟ وكيف تفحصوا دقاتهم
التيضاد وصاروا يضمنون حساباتهم فيها؟ ربما تسامح الدور، ماذا تنك يا عبد العزيز؟ ما
مقدمات الاشياء عندك ومخزاناتها؟ ما فضلك وعقباتك للرحلة؟ كيف تتصور ما انت
مقدم عليه؟ بأي شيء ستتصلح في رحلتك بي الى المجهول؟ الى آخر التساؤلات التي تأتي
تتبعها في أول الطريق وآخره لحظة لحظة.

يتراعى لنا ونحن نصغي الى ما نلقت به على درب الرحلة الهيك اجوية خلفها الشاب حل
المثل باله ثم ايمانه بالمثل العليا وتترك الاحداث تجيب عن كل سؤال تثقل العواربين يوم
القاء الأول لشعر عبد العزيز.

لما اكثر ما حصلت الاعلام من تساؤلات عن هذا الشاب وما نكتم ما لفتت عنه الاعلام.
وكن هل كل ما قيل هو عبد العزيز؟ هو رحاله؟ هي لغاته؟ هي اخلاصه؟ هي احساسه
الداخلي؟ هي تضحية ورشاه؟ هي شبابه ورجولته وكبريته وشيخوته؟ هي فكره وتفكيره
ولو على ظهر الحصان عشرات السنين. هي قدراته على تنظيم فتوات الري الروحي
والخلفي والاشقي في طله وفي سجري الاحداث من حوله؟

لا أدري الى هذه التساؤلات شيوخ؟ اهي استعداد الرحلة مع الفجاء الذي لا قرار له
ولا جناح غير العاطفة وغير مضغ الكلمة حتى تكون هنا كما قال عنها أبو الطيب؟ لا احصي
لؤيس من الفطنين ولا من المجزولين من اللول الذاتية اراديا او لا اراديا. الا ان لميد العزيز
وؤوره ما ينتزع من الد احداث الاعجاب به ربما حلق.

قد تحجب الأهرام وموت الشعر برزاق سميله ان ترى في عبد العزيز غير ما تقرؤه عليه
وفيها اليوم هذه المملكة الشامسة التي لم يجمعها بصلية، ولكنه جمعها شعرا شعرا حتى
جاءت علما حل بيت اسرة مسلمة موحدة ويعيشها هذا الشعب العالي على في وحدة
راما العالم وركه فضائل الرحلة في قوله تامل [واغنصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا...] ومصدق الله العظيم.

٩ - عبد العزيز ضد ابيه

قد لا تحتاج الى تصور بلع كبد الذهن في استطلاع سيرة عبد العزيز من قبل المالنية،
ولكنه القرار الذي يمل ارادته ويصغر دونه ليراه من يتابعه دين معاناة، فالحق خطرة نراها
الآن تدرج به على بيت والده الامام عبد الرحمن رحمه الله، ونسمعه يقول له: لك قدرت
الخروج لاستعادة ميراثي في الجزيرة العربية، أو لقليل المشاهدة هناك، ليس في حياة ولا قبر
الا في قلب الجزيرة العربية. قرار اشتدته وحدي. اثبت لا تترك بدعائك وإذك في وتصلحك
وكل مشورتك، لا شك ان الأب الحكيم بعد أن زوده برصايه وخبرته بغير الزمان قال له:

سل الى الشيخ مبارك واخبره بذلك وودعه، قد يكون حصل هذا.

وهنا يتراعى لنا ان عبد العزيز وهو يودع الشيخ مبارك، شيخ الكويت، قد اثار في نفس
المتتبع تساؤلات كثيرة، ربما قدر ان ما يتوي عبد العزيز ان يقوم به زعزعات شاب هديم
الخبرة لا يدرك مضاطر الرحلة ولا يعرف قوة التصمود. ربما وده مضطفا عليه ان يأسما من
ناب السهاسي الداهية، ربما رأى فيه شابا مضطفا قد يحتاج له ايزمج اعداء الكويت، ربما
ايضا هرج المندوب السياسي الانجليزي في الكويت الى الشيخ مبارك عندما علم بالمخافة
بفروج عبد العزيز وادار معه حوارا طويلا وتساؤلات هدفنا الى محاضرة هذا الشاب الذي

يتوي الخروج الى شبه الجزيرة العربية في شمس النهار. لكن ما الحسابات التي اخذت مكانها يوم دار الحمار عن مستقبل هذا الشاب؟ ربما كانت مياه الخليج العربي والأمارات التي على شاطئه بالنسبة لبريطانيا العظمى هي قلب الحمار وهي ما يزعج بريطانيا العظمى ان يدنو منها خطر طموح طامع. ربما ايضا استحضرت المندوب السلمي البريطاني في الكويت خارطة الجزيرة العربية واستحضرت التاريخ وسجل من هذه الخارطة الى اي حد نشرت الدولة السعودية الاولى والثانية جناحيها، والذين قامتا بتاريخ ١١٥٠هـ. لا شك ان التاريخ قال: ان هذه الدولة الاولى اسلمت طلائعها على البلاد العربية: العراق، الشام، فلسطين، تهافت به الله اكبر، نحن امة واحدة، الى غير ذلك ليس في حدود. لا شك ان التاريخ اقرا المندوب السلمي الانجليزي الرسالة التي ارسلها مسعود بن عبد العزيز الاول الى السلطان سليم.

تلك الرسالة ربما تسائل المندوب الانجليزي في الكويت: من الوثيقت لها؟ اليس هذا الشاب؟ اليس فيها خطر على عالم واسع وابس علينا في مياه الخليج لقطت ربما طمخته شيخ الكويت الحكيم والهادية قائلا: ان هذا الشاب وادي ولا يخرج عن طريقي ورائتي. لتتركه يجري تجريته، ان نجح فسيكون نجاحه مضروبا لتضاض به اعداء الكويت. قال هذا كما طلعت به الاحداث ثياما وربما قال المندوب البريطاني ايضا: ان فكره يتحراه كما يشاء، وينجح كما يشاء. ولكن لتخلق المثبات في طريقه وتؤكد الفتى حتى يكون له منها ملهات من مصالحتنا وعن الاستقرار وعن قيام دولة قوية في هذا الجزء من العالم.

قال هذا وهما حصارا في الجوالين البريطانيين في شبه الجزيرة العربية يتابعون ويحلقون الاحداث. هذه حقائق قد تتجاوز مفهوم التصور الى مفهوم الواقع مما يجب ان يكون في حساب المؤرخ الاتي وفش عن المقابلة.

في لحظة الوداع، وداع الشاب للشيخ مبارك لا نشك انه حياه وبأراه خطراته وقال له: البلد بلدنا والاهل اهلنا، حتى ما شأنت بك السبل عد اليها تجدنا كما كنا. لتتصور هذا ولتتصور منه ان عبد العزيز رحمه الله شكره وودعه اجمل وداع وهو يقول في سوريته: ان تدبر ركاتني اعجازنا للرياض عاتدة للكويت إن شاء الله، فليس لعزيمتي عجز قدرني ان اموت او احيا فتحيا معي امة.

لا انزع هذا التصور وهذا الاستنتاج من الفراغ او الخيال، ولكن انزع من البذار الذي بذره بطل الرحلة حتى صار سنابل قمع وشار خير وبركة على هذه المملكة.

في الرياض

شاب فارح الغرام والروح يقود زفافه الفلاك على لفة محصنة ويكده مهيب فيخلع جلابب الليل من على قلبه ومن على روجه ويستقل حصانه مع حسان الصباح مع طروح الشمس فيمده في قلب الزمن قائلا له: انت جريح اليوم في عجلان أمير الرياض وبدا في ربة العزلة وهراسها.

لم يك هذا هو الانتصار وليست بشارته فحسب ولكنه ما يجب ان ترحل اليه افلام وفلسفة ودراسة علمية ذات قدرات على استفراخ الكنوز العظيمة من نفس الانسان وعرضها على مسرح الاحداث ليكون منها لقادة البشرية الى الشرح نماذج تتخلل عنها في السياق ارباب الطموحات التي تتسدد النجاة وتكثر مباحثها وتصلح على الجبال بذاتها. فبعد العزيز نموذج من مهران بشرية من الرجال الكبار مردوا في التاريخ وسيمرون، لا اعرف ما هي فلسفة «السوريان» ولكن لا خير في سوريان يتعالى على الناس ويشاير حتى لا يراه الا حين يرى حذاه.

ومن رأي عبد العزيز يراه ملكا طموحا مهيبا تلق بصاتر الرجال وابصارهم اسام شخصيته مذهولة تتعجب لتجدوا اختصارا بالصعب والوالد. قد تراه على قدر ما لديه من استعدادات في الوجهي وفي اللبس وفي الادراك. فبعد العزيز اليسيط للتراثع يجب ان تراه اجيالا لا لتفسيه الى مادة التاريخ او الى حاضيتها عابر سبيل يتسارع مع الجالين على الطرقات الزمنية في عرج وهامات فصار ولكن لناشده رمزا لا يصنعه خيالنا لا تجسده الاما من التفاني والملق والذهب والدولار. فبعد العزيز من صنع لنا مع رجاله مكانا في هذا العالم ويوجد بيننا وبني لنا الجامعات وادرس داخل في سبيل مع الزمن عن حياتنا وحياة اولادنا من فضائل هذه الحضارة وهذه المدنية وشماعتها ما سهل لنا السير على الطريق الذي تمشي عليه مواكب البشرية. هذا هو الرمز العظيم علينا ان نصون الرمز ولا نخطئ الاوراق ونرى في عبد العزيز ورفقة من هذه الاوراق. هذا هو الشخا وهذا هو للكنار وهذا فيهم ليس من اخلاقنا. لم يمد عبد العزيز يده الى لصفه ليتام فريد المين ويغط في أحلام اليقظة ويقول ككاثني الرياض. بل ابقي على ظهور ركاتني اغتافيا للرحلة الطويلة. رحلة الجهول مع الاقدار، مع المتكاشفات وقد رحل والى أين؟ الى اسفل الزمن: باهية وحاضرة ومستقبله.

والرحلة هي التي تتجاوز اليوم في عصر المتغيرات اللغوية والتفكيرية والفكرية والروحية في جيل اليوم وجيل الغد فلسفات ومذاهب هي رحلة لم تكن رحلة من شعاع الحقيقة عن بصره لمعززة عن الرؤية أو لأنه لا يريد أن يرى ماذا أعطت الرحلة الفسفية. فمن أراد الحقيقة وعاد إليها وجدته وضيقه وبراهم في النتيجة التي قرت على شبه الجزيرة العربية في وحدة لا تدل من تكرار فضائلها ومن تتجاوز ما سماها.

لا تنص اثر معارك ولا هزيمة يوم وانتصار اخر، مباح أن يباع علم الوحدة والاعتصام والحيل الواحد في عبد العزيز رحمه الله ان في سواء أن يعنى الجراح في جسد راحة الانسانية والشروخ الذات قد سلكته في غسل وجهه ولفافة تذكيره فيبي حارس عزلة وقرعة وحجرا في طريق مسيرة ركبنا الخير جميع كلمة الآلة عليها. وهذا ما نذكر عليه المفيدة والمصلحة وتوثق فضائل القيم والفكر العليا في المواطن الصالح كل احساس ومسؤولية تحرس الوحدة وتخيف أعداءها.

قد تتساوى الإنسان العربي في بعض الحالات هواجس تحصد بامته واستقراره وتضمنه على حافة اليأس من معاناة الجسد الضائع وأن من لكل [التاريخ بعيد ناسم] قد عبر بذلك عن حلم انشطاء التغيير منه.

لا ادري هل يتقابل من يرى ما يجري بين الاخ وأخيه من شجار ونزاع، بل ربما استعداده لتجاوز ذلك كله الى ما هو اعظم حل مستقبلي هذه الآلة التي أرضها عطش الى اللبث والى الهواء الطلق. اني قد سمع حاملة معها الهدايا الانسانية كما سائر الآباء والأجداد لا يعترضها من يقلل لها الى أين انت ذاهبة؟ أين عوشت؟ الجواب على ذلك لا يمكنه غير قدره سبحانه وتعالى.

القول لا ادري اهي في شبهة ختها وشبابها تعطي دروسا من ثم الحياة وتذكر الليل حل النهار وما يستتله هذا التفكير من عبر وأحداث ثوري المفاهيم بالإنسان الى مصيره المظلم؟ وهل روح هذا القانون خاضعة حركته لن يفتح لغاتره ويقول لها: تلميذ اني ليتعلم منك دروس الحياة؟

لا ادري والد ولب التاريخ على الطرقات الزمنية فالتما بغيره. كل من مر عليها خط فيها تصوره وزواجه، تجوز زيارته وشكاسه؟ ام انه لا يحصل الزيارات ولا يهوى تخليف ما عليه من اثقال مدت عائلته وجملته في خصام مع ليلته للشاكسين وخصوما أبناء العصر الذين يجادلون المعوض ويتناوبون في كل ما لم يكن في قبضتهم؟

هذا الحكمة العربية السعوية، وهنا عصر غزو الفناء وهذا عصر التناقضات النوح، هنا تكل من ثلثا هذا العصر ملاحق المعوق والتكرار لكل ما هو مغش. يسأل اليوم اسمه ويصدق في غده، يسأل الاسم ماذا منه ماذا بيني وبينك من نسب؟ جلد وجوار لا يهدأ. يوم يدعي نفسه اليقظة ويوتهم اسمه بله متفائل الأجلان قليلا ما رأت عياده النجوم. ثم لم تجد من يصل على الحاصلة بينها حتى الآن، فالكان الذي لنا على هذا الكوكب مكان فسيح، الحركة فيه لا زمان لها ولا مكان تكلف عند حدوده، صبي اليوم وشبابه رايها الإنسان الآخر غير امتهم بفرائل النجوم ويخطف الضبابي، ويحمل القلق على اكتاف طوبى من المكان والزمان الذي ليله ساج على بيت اعله الى بيت جاره الآخر في النهم القريب منه والبعيد. شاب يرى هذه الحقائق العملية ويده فارغة منه ليس في بيت اعله ما يشبع جرحه لمعزرب البيت يكون ظاهري لصغيره. قد يهاجر الصغير الى فكر الآخرين هجرة لا رجعة فيها.

نعم لا نعرف ولا نريد أن نتعرف في غيب الله، ولكننا ونحن نرى النكتل والتجمع في عالم الشرق والغرب، ومن يتزاحمون بالفائك لتنظيم صفوفهم ويحدثهم لصماية مصالحهم وحماية جودهم وراثتهم وعز أبنائهم وأجيالهم، الا تتسائل نحن الآلة ماذا يراد منا؟ أيراد منا أن نخل شرائع شعائرها طائفة؟ شرائع لا تتجاذ الى من يريد عنها الستار ويكشف عورتها. هي الآن لم تنمشر، هي مرتبة براهم على خاشطة الرخن المصري والاسلامي كل عابر سبيل حاملة احقادها وبناتها ونواياها على تلك الحياء وثلة القيم وضيق الاقل واردة به سرابا بلعما من احلامها بالانتصار وهزيمة الآلة. لا نسمي اللحن بالجميع، ولكن قد تكون الحال مزمنة، وريث يسلمها لورث...!! نكتائع المسح وراء عبد العزيز...

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

لا ادري راسول السنة فصول ثوابت كتابات الاسلام الفلسفية والمفهومية الوراثية عند من لم يربق تلقاب لفسول ذاته وحركة الليل والنهار فيها مع حركة النجوم والشمس؟

لا أحد يستطيع أن ينال ويدكر على الملك عبد العزيز ورجاله وخيار شعبه انهم بالدم والعرق والوجد الشاق والجوع والظلم اقلموا هذه الوحدة. وبما حمل لك عبد العزيز دورا تاريخيا سيظل كاهل وذمة من ينكره عليه ويؤخسه للسخرية فانه عظيم وكبير مثما خصومه ايضا رجال كبار وشجعان وذوي مكانة كبيرة. فبعد العزيز لم ينتصر على فراغ. صاحب حائل عربي شجاع سخي وورث لشخص كبير وعنه محمد بن عبد الله الرشيد، وعبد العزيز بن مطلق بن رشيد تحدث عنه التاريخ وكلمه الملك عبد العزيز بكثير من الثناء عليه.

في التاريخ نجد الشريف حسين رحمه الله ينسب الى الاسرة الهاشمية، ولا لهدء الاسرة من مكانة، ليس من السهل ترحيله. ولكن اسبقه مع الامن والاستقرار حتى في قلب مكة رث خلق به التفتيح فخلعت به سنة الحياة وفلت له، كما قالت لاسلافه وسواهم: اخل مكانك ان يخلوه فانه فراغ. اماله يا عبد العزيز واحمل انتقاله عن كامل الشيع الجليل وعن السلطان في استنبول، وكذا صبر وهامة والاحياء الى آخر القصة الطويلة.

قد يتساءل متساكلا: كيف حصل هذا؟ هل تجاوز الملك عبد العزيز من اجل الوحدة والامن على العرصات وبسط نداء بولقة التاريخ سيدي يد عبد العزيز نظيفة بيشاء من الجود والتوثق. ولكن لتصور ان هذه الدولة الحديثة التي قامت في هذا العصر قد اوجعت

هذا اودك فوساكتها رحمة تباري ولا تغفل سكرية ولا تخلف الامم والبطاء. فلو افترضنا ان كل بيت في هذه المملكة من امن بالوحدة ونفوسها او من عاداه ان اعطى او خسر من اجل الوحدة والاستقرار وتحكيم الشريعة ووجع العصر ومركبة التقدم العلمي، فاقسم لها ومن اجلها ويخص. فهي معارة العاطف والمقتل، بها قامت الاجامعات وبها رانا العالم ورايتاه وبها تروحات الرمال والصخور الى فراء عريض.

الخطا في تاريخ امتنا العربية الكبرى من نواكها الارثي في بساط الى يومنا هذا، ان بعض الافلام فيها ويعطى النفوس المرفوعة تقوية الرموز العظيمة. فلجأنا لا نغير من قوتها وحيويتها في الانسان او في الطبيعة الا بشدة المفاضل ونزلة البوصد حتى تتجشع اعشالها، فالكوارث في الطبيعة هل تغفل عنها انها ليست ذات هدف؟ أم تغفل عنها انها حق الحركة الجياشة على تربة تاكلت واصفر هوجها فلا يرتجى منها شراً وبشاً في الطبيعة الا لتصور ان في الانسان ذاته ما هو اقوى واشد جيشانا ما في الطبيعة؟ انه نموذج يعمل على اكتشف وعلى عقله وفكره وهشلات ارادته مسؤولاً عظمى قد لا تتصل هذه المسؤولية الا في نماذج من البشر حين يرون الحياة ركاماً ركواها بنيتها من الموت، فالحظون هذا الركود وهذا اللون من الاصفرار في وجه مستمتكهم بما لا يمتلئه انسان الفطيم يجلب مدله بريقه الفناء.

ثم هذا الانسان تله الصخرة وبخيله البطل لفشطرب احطاله ونسأل في مثالبات التزوير والوجد والسكران لما قام به البطل النماذج العظيمة من الرجال. والله عبد العزيز رحمه الله ورجاله هل عرفناهم؟ هل وعينا دورهم في حياتنا وحيات اجيالنا؟ لا ادري، اتسائل من حيرة البطل في التاريخ وهو يرى الادوار العظيمة تقوم لم تتحط منذ مئات السنين... عند من يفهم ويلهم دوره.

بطل الامم البعيد في التاريخ ممكن ان يلحق به السلفه ويحقق به شملحات المصلح وقطاع الطرق واصوص الظلام فيشوقهم دورهم ويهيئ ما يثاء ساعده ويحسوا القراءاء في شقوق الفراخ بالملفون الفرفلة في عول البسطا تصميم شريف العزلة في جيب مكانية ومناخية على خارطة البعث العربي الاسلامي الممددة على قارات ثلاث. ما لو سلطنا هذه الخارطة وعدنا اليها لنصلي الحساب معها ومع من قطع اعضائها في التاريخ ملاذا ستجد غير العجيمة تصمخ وتنادي الا من يشتر عوراني يوده في دوري الشكك دور الامة الكبرى في التاريخ (بالجاء). بالمعتقد في حماية الانسان في ملكه وفي كسله وفي لغة عيشه وامته واستقراره لو ان يذب ويضيق الاموية ويبداء الرشيد ومقارعة المن لو ان فرقة والصراع لو ان هذه العواصم التاريخية استقطبتا عشرين هذا وساطها: ماذا كنت وملاذ انت عليه اليوم وماذا يتظنك هذا؟ لو ان الاحداث وغير العصر كلها ملاذ ان تصمصم مع الزمان ومع الصمة والمريض في ايامه، اعطيني اخبارك لماذا ستصم وتقول من: الحققت الذاكرة. ذهني مضطرب والقد، تلوح لي على جدار التاريخ وعلى بنياني الحضاري صور قلة ملول. خلخلت ميكيتي واستقراري وهي كثرة الفلفلفات والشمسرات ومبيحات الصياح والمساء على مفارق وجداني وعقلي وامسائي!!

١٣٩٩هـ - وأمدت حتى عام ١٣٥٧هـ، هذه الفترة الزمنية لم تكن الحركة فيها معركة سياسية فقط ولكنها معارك شديدة مع من يكرسون العزة ويريدون أن تكون لهم اعلام اخرى. نعم، شامت الاقدار ان يأتي دور الملك عبد العزيز في ظروف عالمية، مصالح الدول الكبرى فيها تتنافس على مناطق النفوذ. حريان عايرتان قائمتا استعملت فيهما اخطر الاسلحة الدسرة. وفي قلب هذا الصراع الدولي الذي لا مكان للحديث عنه هنا، وجد بطنا العظم ومؤسس دولتنا الحديثة الملك عبد العزيز نفسه في ظروف سياسية وقائية تهدد دولته الشابة وأمنه الذي اقامه خطوة خطوة. فحصد على هذه الدولة برعيه وعقله وبعد نظره ان تلحق بها رياح الاخطار فتبددها كما يريد خصوم الوحدة وأعداؤها. يضاف الى ذلك ان الدول العظمى حين تمكنت من تثبيت اقدامها في البلاد العربية والإسلامية الجارية اخذت تستقبل خصوم الملك عبد العزيز رحمه الله، ممن ايهتهم الوحدة، والقصة معروفة.

وحتى لا نخطئ بين الحاقلة والنظم التي تتورع عن اتهام الضيوف حسين بالذات باي شهمة تمس طهارته، قد يكون محتاجا الى سوء الفهم والحذر من الادعاء اللذين لوموا له باختلافه وبعد الانتهاء خذله ونفوه الى مفاه حين لم يقل ان يستجيب لمخططاتهم.

في هذه الظروف القاسية والتي لم تعد للملك عبد العزيز لحظة واحدة من شبابه الى شيخوخته فيما يستريح فيه من عناء السفر وراء الاخطار والادعيات، لبسنا هذه الدولة بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية وثقافتها وعلمها وامانيا. اسلمنا اياها امانة مستمرة وتلك لنا هذه دولتكهم... والهم ونحن دولة هذا الكفاح قيادة وأمة وشعبا سيلحق بنا التاريخ ويضيفنا الى تاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله. سيصل على متابعيه نورنا نحن الدولة وهو دور ثقيل وكبير، قد لا يقل عن دور من جمع لنا هذه الدولة شيئا شيئا واسلمها لنا. فعمل اليوم واحداث اليوم شجاعتنا جدا رعبيا لم تكن احصت خيولا وركابا ومتطوعا يمد يده وماله. اليوم لدينا قلاع من الجامعات ومن المدارس ومن الثراء العريض. اليوم لدينا اذن صناعة تسع من خلال العلم واجهته اندق الاسرار. اليوم لدينا عالم عربي هو منا ونحن منه. حارونا كثيرا لنقدم لهذا الشباب في دروسهم المصدر التاريخية التي تجتنب عشوائهم والفتايرهم واتمني ان اتمتعهم على اصالة من القيم والمثل العليا عربية واسلاما، متى يكون ذلك؟ يكون يوم نذكر ادوارنا في التاريخ وبسمة هذه الانوار وبد ذرا عينا الى اقصى الشرق والغرب. يكون ذلك يوم تعاد امتنا حساباتها التاريخية والتقسيمات التي بنى عليها وابت ارتدادنا المستعمر بين شقيق وشقيقه، بين قطر وآخر لنظف الفتنة ونظف العداة مبدأ راسدا لينا وفي اجيالنا ولننتقل على حقنة تراب: هذه حديقك وهذه حنودي، ونستورد ادوات الموت ممن رسخ هذه الحدود، نعم يكون ذلك عندما تصوغ هذه الأمة أي نزع يوحد كلمتها على الهدف الكريم. هذا الامل تجاوزت به الاشياء كثيرة من حقائق ثابتة ومسرعات وربما ايضا مؤامرات فاجمة اذت بمكائنها ركبانا للوحدة.

وما كان بالامس لو نطق اليوم وانتي اوراقه وجلس معها يكتب ويواصل اليه ونهلهه ليسجل احداث اليوم مع هذه القرطانية في بعض الرجال في عالم كبير هو عالمنا للفتت رياح الحياة والخيول اوراقه وارتدت حتى لا تراهنا اجيال اتية تتسائل عن الانوار لهذا اودك من اذوا مكان الصدارة في عالم العرب والمسلمين.

وليت الايام تمهولي. لاسامع وار بيرة واحدة اربعا لكاتب الد ليلتها بأوراقه على ذمتي. لكن والسنة اثأخت بكلكها على احوال الان ان استخلص منها ما في هذه العفارات الشحيحة.... فالي ما في جيب الاحداث من حقائق... نريد اليها معكم في الوقت المناسب... موقفة في كتاب إن شاء الله...

● نذر امس تحت كلام الصورة ان الامر تركي بن عبد العزيز النجل الاول للملك عبد العزيز قد استشهد، والصحيح انه مات موتا طبيعيا في مرض علم.

اما يعني الصور الاخرى فقد نذر التعريف عليها، وان كانت مبصرة لذوي الاختصاص في الترخي.

السعودية
ولبنان:



السلام في السلام والسلام في الحرب

لماذا السعودية دائماً الاطفائي والوسيط والمصلح

سمير عطا الله

بم

اختار فيصل بن عبد العزيز أن يشرح
هو بعض الأسئلة أولاً.

وسوف تظل هذه الأسئلة في
الذاكرة ما بقيت الذاكرة ومنها، من
هذه الأسئلة، سوف أفهم حين أذكرها
بعد عشرين عاماً أو بعد عشرة أعوام،
أن الرجل لم يكن يجب لبنان فقط، بل
أيضا كان لغة

وكل خوف يتخاف الناس وهم على
اعتاب الملوك كان بلا مبرر. وسوف
تدخل إلى مكتب هذا الرجل الذي يحكم
في الجزيرة العربية، فسرعان ما يطرد
الخوف عنه وتظل الهبة وحدها هناك،
شاهدة على أن الملك العظيم في
البسطة العظيمة.

وقد اختار فيصل بن عبد العزيز أن
يشعر هذا الصحافي الناشئ، بالمزيد
من الاطمئنان. وبدلاً من يعطي المقابلة
جو الاختصار والاختصار، انتقى أن
يضفي عليها لمراً جواً من الطمأنينة
والوادة. وبدلاً من أن يبدأ الصحافي
الناشئ في طرح الأسئلة التقليدية،

عشية أول مؤتمر قمة عربي في
العام ١٩٦٤ توزع الصحافيون على
المواضع لاستصراح القادة العرب
مواقفهم وأراحم في اللغة.

وكان لي يومها أن أسافر من
الكويت إلى الطائف لأجراء مقابلة مع
فيصل بن عبد العزيز. وفي الطريق من
الكويت إلى جدة إلى هذا الصيف الذي
أعطى القمامة الشعر والقصاصد، رحت
أرسم في نفسي صورة للرجل الذي
سأقابل.
كل صورة أُنعمتها كانت صورة
خاطئة.

وسوف تكثر الهجومات للبيدة في المنطقة. وهذه الهجومات ستعطي حرباً ونصاراً في لبنان ومع العرب يتغير الدور السعودي وتبقى الدبلوماسية السعودية نفسها جزءاً من محاولة عربية عاجلة لتضميد الجروح التي يمكن تضميدها. لكن عبثاً، ذات مرة يكاد السفير الجديد، الفريق علي الشاعر، يفقد حياته في طائرة هليكوبتر

وهو ينتقل بين المشقاتين، ثم تتطور الحرب وتصبح السفارة السعودية في بيروت هدفاً من أهداف العرب بل والدبلوماسية السعودية أيضاً.

وتعيق هذه الدبلوماسية عن العمل في لبنان لكنها لا تعيق عن العمل من أجله. وسوف يقول لنا الرئيس أمين الجميل فيما بعد أن الأمير بدر بن سلطان كان يأتي إلى بيروت في ظرف

وفريق الحريري، مرة بفعل المساعدة المالية في زمن الحرب ومرة أخرى بفعل لتساعده السياسية إلى جميع الفرقاء....

من دون تفرقة وتفرقة، ودائماً طبعاً باسم الملك نهد بن عبد العزيز.

وفي هذه الأثناء كان عشرات الآلاف من اللبنانيين يجرسون في السعودية وسطناً لهم وسوقاً لعائلاتهم. وكانت العلاقات السعودية - اللبنانية في أرقى

مراتبها حتى حين لم تكن هناك علاقات أو وجود دبلوماسي في بيروت.

وقد صرف اللبنانيون بتجربة السنوات الماضية أن العرب سهلة من دون السعودية، لكن في زمن السلام لا الرياض يقول لنا دائماً، حين تعود بيروت لا تعود تشعشع في الرياض أن جزءاً منها لا يزال في الضياع.

خشى فيها اللبناني نفسه على أن يظل رأسه من النافذة.

وبين مؤتمرات الرياض الذي تقرو فيه إرسال قوات «الودع» العربية إلى لبنان وبيان جده الذي أرسى أسس الوفاق اللبناني الجديد، لعبت السعودية في لبنان دوراً واحداً هو دور الاطشاني والوسيط والمصلح. وفي السنوات العشر الماضية كان الوسيط السعودي

وكان يقول، في كثير من الأوساط الواضح، ماذا يريد فلان من المعارضة؟ ولماذا يعارض فلان في هذه الطريقة؟ وماذا يهدف فلان من خلال تلك الحملة الخالية من أداب السياسة؟

وبعد أعوام سوف تمنح المعارضة في لبنان هي الموالاة، والموالاة هي المعارضة، ويشتاط كل شيء بينهم المواطنين، حتى تصبح الخيانات نفسها عتصراً قابلاً للتفاسد في مفهوم الوطن.

عدت من الطائف إلى الكويت بالمخاطبة الأكثر أهمية في عملي الصحفي. وكان سفير السعودية هناك يومها الشيخ محمد منصور الرميح، الذي سوف يصبح فيما بعد سفير المملكة في لبنان. وكان الرجل من ذلك الطراز من الدبلوماسيين، الذي يتنصر على كل شيء بابتسامة أو كلمة طيبة. وبعد صدور المخاطبة، وكان اليوم يوم الجمعة، ذهبت الصحيفة من الأسواق، فأرسل السفير يطلب مجموعة من النسخ وقال لي، في شيء من اللداعية: ماذا فعلت؟

قلت: لا شيء، لقد كنت صحفياً!

بعد سنوات قليلة جاء «ابو منصور» سفيراً إلى بيروت. وكان مجيئه إشارة إلى تطور لعلاقات بين البلدين. أو لظها علاقة من جانب واحد، فقد أصبحت السعودية في ذلك الوقت الدولة التي تشتري مواسم لبنان كلها والدولة التي تغني مواسم السيلحة فيه والدولة التي تستثمر في مصادره ومشاريعه، كما بدأت تصبح الدولة الأكثر استجهاها للهجرة اللبنانية التقليدية، طاباً للعمل حيث وجد.

كان لبنان، بالنسبة إلى السعودية، امراً قومياً مهماً، اما هي فكانت بالنسبة إليه امراً حياتياً وقومياً في وقت واحد. فهذا البلد الصغير كان مركزاً اعلامياً تعدى حجمه بكثير وكان مركزاً سياسياً وكان ملتقى التيارات العربية ومصمها في وقت واحد.

لكن الحرب لن تتأخر لتأتي.



عندما يسأل من الرجل؟
يجيب: أنا سعودي

زهير الشلق

بضم

الاجاز الكبير
في السعودية
هو شعور المواطن بالاعتزاز

... ما هو شعور الإنسان ان وجد نفسه واقفا في الصحراء... يتلفت من حوله فلا يرى الا الافاق الضائعة من خلف الرمال
... الشمس التي ترسل اشعتها الحارقة فتتصلى على الرمال لهيبا ككله خارج من الجحيم... ويخيل للعين انها ترى في البعيد... البعيد... واحة فيها الماء والحياة... فاذا ما مضى جاز يديه تلمس رمال ذلك السراب.
... ثم هل يكون شعور الانسان الا الخوف؟ وجميع المشاعر الاخرى التي لا تخرج من كونها درجات مختلفة من الخوف؟
... هذا الذي في الصحراء قد يقع فيه انسان وقد تقع فيه قافلة... او قبيلة بكاملها عندما تنزل من نجمة الى نجمة... تلك ان عاصف الصحراء يثير الرمال وينقل ثقلها من مكان الى مكان فيغير معالم الاستقلال... او يحجب النجوم في الليل فتتغير معرفة الاتجاهات
... واذا ما ظهرت معالم حياة قادمة من بعيد... قافلة جمال او مجموعة فرسان... فهل هم من اهل الشير يعملون الزاد والنا... او هم من لصوص الطريق يحملون معهم الموت في جميع الاتصالات

... وهناك وجوه اخرى للخوف لا ترتبط بالهبة والضياع.
... هي كامل باهته وشبابه يتم في واحة في الصحراء... فيها الماء ويتوفر فيها ككلا... فيغير عليه الوحش... او يتنشر في افه وياه... لا طيب ولا دواء.
... او ان قوما يتعرضون لغزو من قوم اقصد منهم بلسا... اي يتعرضون للقتل والسطور والسبي...

... بل وهناك الخوف من الجوع... اذا تلف الزاد... ومن العطش اذا جف الماء... ومظاهر الخوف لاتعد ولا تحصى... اذا ما تصورنا ان الانسان ينظر من حواله فلا يرى الا الافاق الضائعة خلف الرمال...

... يتصور ان كان اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية لا يفضل من صلابته ولا يمكن الا ان يرتبط بشخصه... فستطوع ان تقول بان الملك عبد العزيز هو الذي رفع شعار «ارادة الحياة» باننا بالقضاء على اسباب الخوف... ويمكن القول بان هذا الشعار «ارادة الحياة» ما زال يتحكم بسياسة القائمين على شؤون المملكة العربية السعودية جيلا بعد جيل.
... ان تكون الرعية امة من خوف... مهمة هي من اولى واجبات الحكام.

... واليوم خولنا ذهب الانسان وحيشا حل يطالب... في الدول العظمى والقول التي شعبي اياها عظمى وحتى التي يتخيل فيها انها عظمى... فانه لا يوجد الا... وان الخوف يعم الآن جميع النورس حتى في الشوارع المزدهجة في العواصم الكبرى وفي رسائل المواصلات الحديثة... وما عاد حتى سائق التاكسي امانا من خوف واصبحت لهجرة الانذار تدخل كل منبر وكل منزل وفي كل سيارة وتكاد المملكة العربية السعودية تلق وحدها... دون سائر الدول الاخرى... وهي امة على ملامحتها وعلى غيورها وعلى اموالهم واعراضهم وشكائهم

... وحتى دول شمال افريقيا التي كان يقال ان مثايلها ليست لها لقال... فقد رجحت للمنازل لقال... وجهزت بوسائل الانذار.



... شعار «ارادة الحياة» جعل الملك عبد العزيز يستعمل تجهيز المملكة بوسائل المواصلات الحديثة... السيارات والطائرات... ومولدات الكهرباء... وانتقل بهذه الوسائل الى المواطنين في جميعهم... زحيت بتوقع تجميعهم... وكان يلزم في اوضاع مدينة كاملة من الخيام مجهزة بجميع وسائل الحياة يتصرف الى احوال الناس في يداهم ويلبذ لهم الطبيب والدواء... ويسهر عليهم ويؤمنون جميعا شيوخ طوال اقلت فيما بينهم بحجة الفتن او تفقد الاحوال... يتكلمون مما يرون ويشعرون بما هم في حاجة اليه من اجل المعونة على الحياة ولا ينسى ان يترك لهم

... الامام والمدرس والطبيب اذا تفرق قبل ان يدخل الى شعوب اخرى او يعود به المقام الى مكة الزاوية.

... الانسان مواطن كان او مقوما... في المملكة العربية السعودية التي اعلن عن تأسيسها في اليوم الوطني... هذا الانسان كان هدف وغاية الدولة من حيث امنه ومن حيث تأمين الوسائل الحديثة والمتكاملة للحياة في تلك الايام... ما قصير في استضافة الاطباء والمهندسين والمستشارين والخبراء في جميع المجالات... كل ذلك كان مترافقا مع ارسال البعثات للتزود بجميع انواع المعرفة.

ويعد ان تأمين العمل في جميع بجوهه، بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله اخذت سبل الحياة تسبل على الناس عاماً بعد عام وما غابت عن صاحب اليوم الوطني ومؤسس الدولة، الملك عبد العزيز إلا بعد ان تيسرت وسائل الاتصال بين الناس وأصبح في استطاعة الانسان اللقيم ان يتصل بمن يشاء من اهل العمل والمعدن.. وبخاصة أصبح باستطاعة أي مواطن ان يتنقل لعرض غلامته على ولي الامر بالذات... والابعد ان أصبحت المملكة آمنة على الموارد التي تكفل للمواطن أسباب الحياة الآمنة.

•••

بعد رحيل الملك عبد العزيز وبعد ان توفر الأمن وتحقق العمل وبعد ان ترسل ولي الامر

الى توفير الموارد التي تؤمن سير الدولة من أجل خدمة الانسان... بعد تامين كل ذلك اخذت المملكة تسير في طريق الدولة الحديثة. وزارت تهتم بجميع مناهي الحياة ومتطلبات الانسان من التربية والتعليم الى الاتصالات بجميع أنواعها والضرورية من لعل ربط انحاء المملكة المترامية الأطراف. واختصار المراحل من الشهور الى الأسابيع ثم الى الأيام. ثم الى الساعات المحدودة. وتركز الاهتمام على الموارد المالية والتفتيش عنها تمت الأرض من محاري السهول وحتى في البحار وبدأ التحدي الكبير عندما توجعت الدولة الى الزراعة والرياسة كانت دائماً أملاً ادا لم يقل علماً. فوق تلك الأرض وفي تلك الهجير وانصرفت الدولة الى الصناعات الكبرى في البتروكيمياويات وإلى تشجيع الصناعات السخمة التي يحتاجها بنا، مرافق الدولة يومياً بعد يوم بدأ الاهتمام بالصناعات المتوسطة والصغيرة التي لم تقتصر على إنتاج المواد الضرورية وإنما تمتدتها إلى ما يلزم الرفاه للجميع

ومازالت الجهود ترفى على الغاية التي ان وضع خادم الحرمين الشريفين لامة هذا لم يعلن منه. وقد حققه ولم يزه به. كان ذلك هو تحقيق الرفاه للجميع.. نعم لك أصبح الرفاه هو في حدود الاكثان لجميع المواطنين يتحول المواطن السعودي في جميع انحاء الدنيا.. ويعد فلا يجد خيراً من الطائرات السعودية التي يسافر عليها ولا يجد مطارات اجمل من مطارات بلاده ولا مستشفيات ارقى من مستشفيات بلاده ولا يجد مساكن خيراً من التي يقيم فيها... ولا تتوار حاليات اكثر

مما يتولر في الأسواق السعودية. ولكن بالأمانة الى كل ذلك وجد الأمن في بلد كما لا يجده في أي بلد. ويضمن على ان للمملكة قوات مسلحة هي على أعلى المستويات في التجهيز والتدريب تجعله قائماً بانها قادرة على حماية البلاد من أي خطر خارجي. هذه الانتجازات التي جعلت المملكة تقف على قدم المساواة مع الدول الكبيرة والعريقة في التطور.. ولا فارق إلا ان ما تصقق هناك في مئات السفن قد تصقق في الملكة في بسج عشرات سفنات منها... نقول ان هذه الانتجازات جعلت أرواح الامور ينظرون الى المجتمع.. هناك. وفي الملكة.

ان تسارع التطور في الدول الاجنبية، بعد انتهاء الحرب البالية الثانية، كان من شأنه ان يغير من تقاليد المجتمعات المتطورة والتي بلغ فيها التقدم ارمصادي مراتب عالية... وأقر رأينا ان الانحراف قد اصاب حتى للمجتمعات المتحضرة.

وكما ازاد التو الاقتصادي في بلد ما من البلاد المتقدمة، كلما وجدنا ازدياداً في عدد المتحرلين، وكان من امراض الانحراف ظهور من سموا بالنفسم وبالحفاظ فلفظوا شعورهم وكان منهم من يتجاسم بشذرة الجسم أو بارتداء اللباس الغريبة او المزقة.. وأصبح الانحراف بما فيه الانحراف الجنسي، من الممارات التي ما عادت بعض المجتمعات

تستكرها. وأصبحت هناك طلبة من الماشيين.. هي اكثر خطراً على المجتمع. هذه الاعراض للانحراف التي واقفا استعمال للالفاظ البنية في جميع اللغات، كانت تخفي وراءها وباء هو اشد ما يؤذي البشرية.. استهلاك المخدرات.

وبمما بعد يوم صارت للمخدرات بشدة تقهرها وما ليلت ان نلقت من البناتية الى الحكومية، فاصبح الطبيب والماريجوانا من المخدرات الخفية بعد ان عم انتشار الكوكايين والهيروين وما شابه ذلك من السموم التي تنهتها أجهزة اللامياء في انحاء كثيرة من العالم. والشباب يهدمهم هم الذين كانوا هدف هذه الاعراض.

يوم لا ينفصل عن صاحبه ولا يمكن إلا أن يرتبط بشخصيته

وابتداء عبد العزيز، الرافقون على قمة المسؤولية كل من موقعه، وابتداء بولي الامر، كانوا يظهرون على اخبار هذه الانتماءات في صفوف الشباب في البلاد المتقدمة ويحسون الله على أن تسلك الشباب السعودي باحكام الاسلام يصحبهم من وكب موجة الانتماء. ولكن الاحتياط يوجب اتخاذ التدابير لمنع وصول هذه الموجة عن طريق توجيه الشباب السعدي.

هذان البعوت الى الخارج.. وهناك المسافرون لقضاء اجازة.. وهناك الامكانات التي تجعل للمواطنين فائزين على السفي.. ماذا يحمي الشباب.

وكان الجواب: رعاية الشباب.

رعاية الشباب، من خلال الممارسة الطوعية لاختلاف النشاطات... والهدف دائما هو اعداد (الوطن الصالح).

وكما هو الحال، دائما، تبدأ رحلة الالف ميل بخطوة.. وكانت الخطوة بعد الخطوة ثم الخطوة بعد الخطوة الى ان كانت الخطوة السادسة عندما عهد بالرئاسة العامة لرعاية الشباب الى الرئيس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي وقف نفسه لرعاية الشباب منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

...

ان من يستمع الى سمو الرئيس متحمدا، يدرك للوهلة الاولى بله يقدر المسؤولية التي نلب نفسه لتصلها.. والرئيس محمد باقر لصوته جرس تنقاع اليه الاذان، ويتابعه من يثابه بعينه وثابه وكثافته، وسرعان ما يدرك الانسان بله.. خلال توافقه تتجمع فيه دائرة معارف.. ولا يستطيع الانسان الا ان يثابه بشاعر الحب والاحترام.

وعندما تتناغم في قلوب الناس مشاعر الحب والاحترام للرئيس... فلا بد ان تتولد في شخصية الرئيس جميع صفات القيادة الراجية.. الحكمة.

ولي تتولد فيه من الصفات اكثر مما يتوفر للقائد الراعي الحكيم.. ذلك انه يحسن الاستماع ايضا.. والمهام كثيرة... نفضلا عن النشاط الرياضي، تقوم الرئاسة العامة بشهد ورعاية للانشادات الثقافية والاجتماعية.. والفنون الشعبية والمحافظة على التراث الشعبي.

والممارسة العامة تقوم على عدم الارتجال اي بالتخطيط والتوسع افقيا وعموديا في ان.

●●●

بدأت الرحلة من ثلاثة ملاعب بدائية... لكرة القدم.. في الرياض وفي جدة وفي المنام ولكن إلى جانب ذلك كان هناك اهتمام جماهيري بهذه اللعبة.. فلماذا لا يكون انطلاق الرئيسي من هذه اللعبة ابتداءً.

وكانت اللجنة الرياضية تمارس نشاطها في بيوت متواضعة مستجيبة لا تتناسب بوجه من الوجوه مع المشجعات والأمال الكبيرة التي تهدف إليها فكرة الشباب... ولمضي سنين قليلة فإذا بجميع اللجنة وقد أصبحت لها ممتلكات تؤمن لها سبل القيام بنشاطاتها ويحدث تلمي بالهواية... كل ذلك خلال مدة قصيرة جداً في عمر الزمان.

وقد استجابات الدولة للطلبات التي تحقّق طموحات سمو الرئيس.

كانت لبرنامجية قبل أعوام السبعين هي في حدود ٦٠ إلى ٢٥ مليون ريال فلذا بها تتجاوز الـ ١٠٠ مليون.

القفزات المسجلة تتم عن شخصية عاطفة للحمدي... ويضلل فن يتتبع خطوات الرئيس إلى الأمير يتسلق إلى القدم ويطلق بجهنميه.

وكذا حقق إنجازاً مستاد الملك فهد الدولي... أنه مفضحة الملاعب في العالم... وقد نشأت عليه بطولة كأس العالم للشباب في شهر مارس (آذار) الماضي. وقد عبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن إعجاب بهذه المضافة التي لا نظير لها في العالم... الأمر الذي جعل الملك مؤملاً لتنظيم بطولة كأس العالم للكرة.

وحصل فريق كرة القدم للمنتخب على بطولة العالم (نعم، بطولة العالم، ليس هناك خطأ) في الدورة التي نظمتها نيوزيلاندا.

ويحقق فريق كرة القدم للكرة، بطولة كأس آسيا مرتين. واستطاع فريق المملكة هذا، أن يصل إلى دور متقدم في دورة الألعاب الآسيوية في لوس أنجلوس عام ١٩٨٤.

أن هذه الطاقات التي أمكن تجميعها من كيان الشباب السعودي، في لعبة كرة القدم يمكن أن تلجأ في جميع المجالات الأخرى. وهذا هو موضع اهتمام سمو الرئيس وقد استهدف هذا الاهتمام النشاطات الثقافية بعمق، والفن التشكيلي ولقطن الشعبية الأخرى، بخاصة. وأن فرق الفنون الشعبية صارت تطوف العالم في أرجائه الواسعة، للتعريف بمضمار المملكة ونهضتها في جميع المجالات.

●●●

الخطوات العملاقة... والمصفاة، الغداية التي يتتبع بها سمو الرئيس قلوبها الوطن العربي بالأعجاب والتقدير والاحترام، ليباريه برئاسة الاتحاد العربي للألعاب الأولمبية... ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم. وهي أكثر الألعاب شعبية في العالم.

وامتد النشاط إلى المستوى العربي، فكانت دورة التنظيم والإدارة. وتقام في صيف كل عام في المغرب العربي... وهي خير الدورات التدريبية للدارسين الرياضيين في الوطن العربي.

وقامت بطولات عربية جديدة بطولة الآتية، وكأس الكؤوس، وكأس لسلطن، وجمعت هذه البطولات الشباب العربي في شتى أقطاره وفكرته البعيد، على مستوى اللاعبين وعلى مستوى الجماهير.

وكانت اللجنة الكويتية عندما قام سمو الرئيس بزيارة عن الملكة بتكريم الأبطال العرب الذين حققوا انتصارات أولمبية عالمية خلال الأعوام الخمسين الأخيرة. وكانت العزيمة هي من هذه النتائج، التي هي أبعد من الأمل، كانت على قدر العزيمة. وكانت العزيمة هي من تراث العزيمة التي نهضت لذلك عبد العزيز لإقامة الدولة التي يدين إليها اليوم الوطني.

الفتريات العملاقة التي كانت رعاية الشباب مثالا لها يعيش في شعير رجال المستقبل، جعلت الانجاز الكبير الذي حققته المملكة والذي كان مدفوعا بمزيمة صاحب اليوم الوطني... هذا الانجاز الكبير هو الشعور بالاعتزاز لدى المواطن... كل مواطن...

ويتجلى هذا الاعتزاز عندما يسأل من الرجل... فيجب اننا سعودي، عندما يتقبلها في مجلس، وعندما يتقبلها لحظف الجوائز في احد المطارات... ان عندما يتقبلها في حفل الاستقبال في فندق كبير... ان عندما يقصد سفارة ما للحصول على تأشيرة... ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل مسلم، في مشارق الارض ومغاربها.

عندما يتحدث عن الخدمات والتسهيلات التي قدمتها له المملكة وهو يزور فريضة الحج، وعندما يتحدث عن الدعاة الذين ترسلهم رابطة العالم الاسلامي... والمصاحف التي يقرأ بها ويحفظ منها كلام الله... والتي وصلت اليه في بلاده مرسلة من المملكة العربية السعودية.

وعندما يتحدث عن معلم القرآن الذي يدرسه احكام الاسلام على نفقة المملكة العربية السعودية، ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل عربي.

عندما يتحدث العربي عن النجدة التي تسارع المملكة الى تقديمها كلما جلت ببلاده نائبة او اصابتها مكره... او احتاجت لبعض فاضل الفتح في المملكة او عندما يتحدث عن الساعي الحميدة التي انقضت المملكة بالقيام بها.

ويتجلى هذا الاعتزاز لدى كبار المسؤولين في العالم عندما يعيرون عن همدلتهم للمملكة... وانكرو انه في يوم من ايام شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ حضر الى باريس سمو الامير سلمان بن عبد العزيز لافتتاح معرض الرياض الذي اقيم في القصر الكبير... ويشاركة في الافتتاح الوزير الاول والمسيو شيراك... وكان البرنامج التلفزيوني قد وضع بحيث يعمل سمو الامير، وهو امير منطقة الرياض، قبل خمس دقائق من وصول الوزير الاول، ليكون في استقباله.

وقد حضر سمو الامير في الوقت المحدد في البرنامج التلفزيوني وقد فوجئ، عندما وجد المسيو شيراك قد سبقه وكان هو في استقبال الامير.

وعندما قرأ الاستغراب في عيون الامير قال: لقد ذهلت ان احضر بصفتي عمدة باريس لا بصفتي الوزير الاول، لاكون في استقباله يا سمو الامير.

وام يقتصر الامر على الواقعين على قمة المسؤولية في فرنسا... ولما شهد المعرض البالا من الشعب الفرنسي لم تعرفه العارض لا في السابق ولا بعده.

وسيقى اليوم الوطني، دائما، له ما بعده.

في مذكرات دبلوماسي بريطاني



مجدة فتحى صفوة

الملك عبد العزيز من أعظم رجالات العرب في هذا العصر

المختصين في الشؤون الشرقية. وقد انضم إليها بصفة معلم مترجم في سنة ١٩١٤، وأجاد اللغة العربية، وفي معظم سنتي خدمته خلال الحربين العالميتين في الاقطار العربية وبعض اقطار الشرق الاوسط. فعمل في الاسكندرية وجدة والوصل وبغداد، مع خدمة قصبة في استانبول، كما كان اول مندوب سام بريطاني في باكستان بعد استقلالها.

وقد عين غرافتي - سمث بوظيفة نائب قنصل في جدة في سنة ١٩٢٠، فبقى فيها سنتين، ثم عاد إليها في سنة ١٩٤٥ ويزيد مقرها مندوباً فوق العادة. وهو يصف في مذكراته الحياة القنصلية والدبلوماسية في جدة في كلتا الفترتين، وما شهد من تغيرات أساسية عند ذهابه إليها للمرة الثانية بعد أكثر من عشرين عاماً.

في سنة ١٩٤٥ عين الدبلوماسي البريطاني المستر (السرفيسا بعد) لورنس غرافتي - سمث وزيراً لمقرها لبريطانية في المملكة العربية السعودية - وكان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين في ذلك الوقت على مستوى المفوضيات - وقال بلاده فيها حتى ويبلغ سنة ١٩٤٧، وقد تعرف غرافتي - سمث، بحكم منصبه وعمله على المفوضية الملك عبد العزيز بن سعود، وجالس في مناسبات كثيرة، وأعجب بشخصيته وبهذه حكمته المعهياً شديداً، وسجل أعجابه به - لورنس الكثير من ذكرياته عنه في مذكراته التي نشرها في سنة ١٩٧٠ بعد تقاعده عن الخدمة.

في ٩٧٠ وقد توفي غرافتي - سمث في ٣ كانون الثاني (يناير) من هذه السنة (١٩٨٩) عن

عمر ٩٧ عاماً. كان لورنس غرافتي - سمث من أعضاء الخدمة القنصلية البريطانية الشرقية التي كانت تتألف من مجموعة مختلطة من

كتب، واتبع له أن يجالس ويلفاه، ويأكل على مائدته ويستطبخ رايه في الأسوار السياسية والعامة في تلك الفترة المهمة وفي أواخر الحرب العالمية الثانية التي تعدد خلالها مستقبل العالم بعد الحرب.

ولذا كان يلتزم في الدبلوماسية - وهو يعارض عمله في البنك الأنجلو - أن يجامل أهله، ويهتم عاداتهم، ولا يبدى رأياً في شؤنيهم الداخلية، فإنه كلما يتقدم بذلك بعد اعتزله العمل، يصره البنك، فلا يكتب عادة إلا رأي المريح، ولا يتخرج في النقد، ولا يمتدح إلا ما يحبه حاله. ولذلك كان مذكرات الدبلوماسيين تتضمن في الغالب أراءهم المريحة في الرجال والأحداث، وكثيراً ما نعلم فيها حل حقائق ذات أهم البلاد، وأمور تتر استباههم، وملاحظات لم تخطر على بول، وذلك إضافة إلى اتصالات الملحق الدبلوماسي وأعماله التي يكون التكميل منها محاطاً بالسرية في يومه.

وفي مذكرات غرافتي - سمعت ملاحظات مهمة، يذكرها طريق، وخاصة عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فنقل جانباً منها، وهي تظهر لقارئها كيف كان هذا الدبلوماسي البريطاني المخلص والمسلح ينظر إلى عامل الجزيرة العربية، وماذا كان

رئيس وزراء بريطانيا في تلك الوقت، لم يكن مرتبطاً لهذه المقابلة، كما أن الملك عبد العزيز كان متردداً في أجابة طلب المسكر تشرشل نفسه لمقابلته.

أما الوثائق البريطانية لاجتماعها تدعي العكس، وتذهب إلى أن الملك عبد العزيز أخبر المفوضي البريطانية في جدة أنه لن يسافر إلى مصر إلا إذا كان سيتمكن من مقابلة المستر تشرشل أيضاً، وأن الحكومة البريطانية دبرت ذلك اللقاء مسروراً.

ويقول غرافتي - سمعت إن مصادقات روزفلت - ابن سعود ربما كان لها تأثير على العلاقات السعودية - الأمريكية فيما بعد، لأنها كانت مصادقات ودية أكد الرئيس روزفلت خلالها بأنه، بوصفه رئيساً للولايات المتحدة، لن يصدر عنه ما يسيء إلى العرب، وأن حكومة الولايات المتحدة لن تدخل على سياساتها الأساسية في فلسطين أي تعيق بدون مشاورة مسبقة كاملة مع اليهود والعرب. وقد لزم روزفلت بعد ذلك بمحاولات عديدة لاستمرار صلف الملك عبد العزيز على اليهود الشرقيين في أوروبا، ولكن هذه المحاولات فشلت جميعاً تجاه أسرار الملك عبد العزيز عن الأنانية والألماس - وهم مستبعدون اليهود الحقيقيين وليس العرب -

يلزم قراءه، يذهب غرافتي - سمعت (العين وذينا مفوضاً في المملكة العربية السعودية وكان في القاهرة بطريقه إلى مقر عمله الجديد) لمقابلة تشرشل وكان يتردد في قبالة قريبة من ميناء هابس، لاجتماع الترتيبات الأخيرة الخاصة بدعوة الغداء الكبرى التي سيقومها تشرشل للملك عبد العزيز وحاشيته، وهو يتردد إليها كانت دعوة ناجحة جداً، ويروي عارفاً مامداً رجليه من حاضريته ومجاملات، منها أن الملك عبد العزيز كان قد أحضر معه كمية من ماء يترجج معطره - قرب مكة، ويذكر في مذكراته كتابه (النصر والمساءل ص ٢٢٨) أن ذلك الماء كان ذو ماء ذاقه في حياته، ويقول غرافتي - سمعت إنه لا يسهل إلا أن يذكر أن تشرشل، حين عرض عليه الملك توفيق شيه منه، اعتذر عن تناوله بسبب أمراضه، ولكنه التفت إلى وزير الخزانة إيدن، قائلاً: «الطبيب...» وطلب إليه أن يجرب ماء الصعود المشهور، لفصاح إيدن، كاي مرقس مطبخ، وجرّب من الماء وامتلأ.

ويعلق غرافتي - سمعت قائلاً: ربما كانت ذاكرة تشرشل قد خالته بجملة يعزو إلى نفسه ردة فعل إيدن..»

ويروي عن مقابلة تشرشل مع الملك عبد

عليهم أن يقدموا التوضيحات الضرورية، وأن فلسطين، وهي من أصغر الأقطار في ممتلكات العظماء، والفرقاء، لا يجوز أن يفرض عليها مزيد من الهجرة اليهودية من أوروبا أو غيرها.

إن كتيب الكرنال إيدن، وهو المرجع الرئيسي الذي يابدين عن هذه الاتصالات التاريخية، يختم بتصريح للرئيس ترومان - الذي خلف روزفلت في الرئاسة - أنه به بعد تلك الاتصالات بكثافة أشهر لأمره المعلقين الدبلوماسيين الأوربيين - العواصم العربية، جواباً عن استفساراتهم بشأن أسباب تدهور المصالح السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط، وقال فيه: «أنا أسف، أيها السادة، وأنتي يجب أن أجيب مئات الآلاف من الحريصين على نجاح الصهيونية، وليس عندي في منطقي الانتخابية مئات الآلاف من أصوات العرب».

ويروي غرافتي - سمعت أن تشرشل كان قد غادر القرم جواً إلى اليونان، ثم واصل طريقه إلى مصر، وأصيب خلال الطيران أو بعده، بألم شديد في الذراع، إذ لم تتخلص من الضغط الذي رفع عليها في الطائرة، فنصحها طبيبها الخاص «اللدون موران»

رأيه الحقيقي فيه، وما الذي أثار إعجابه به. وقد تدون غرافتي - سمعت ذلك كله بعد أن زال عنه المرح الذي كانت تعرضه عليه صفته الرسمية خلال عمله في المملكة العربية السعودية، وبعد أن انتقل الملك عبد العزيز إلى راحة الله قبل صدور الكتاب بسبعة عشر عاماً أو نحوها.

الملك عبد العزيز في القاهرة

يبدأ غرافتي - سمعت ذكرياته عن منصبه وزيراً لمفوضاً في جدة بسفرته من لندن إلى القاهرة بطريقه إلى مقر عمله، فيقول أنه علم عند وصوله إلى القاهرة، أن الملك عبد العزيز آل سعود بطريقه إليها أيضاً على ظهر مدمرة أمريكية متجهة إلى السويس، وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت معاً في بلده من مؤتمريه، فوجه دعوة إلى الملك عبد العزيز لمقابلته على ظهر الباخرة الأمريكية «كروسي» في المياه المصرية. ومؤملاً أن يتمكن من إقناعه بتأجيل موقف أقل تصلباً من الصهيونية في فلسطين.

وقد روى «الكرنل إيدن»، وزير أمريكا المفوض في جدة في تلك الوقت، قصة هذه الزيارة في كتيب نشر بعنوان «مذكرات يقابل ابن سعود»، وذكر فيه أن المستر تشرشل،

العزيز أنه لم تصدره محاولة لإقناع الملك عبد العزيز على التساهل مع الصهيونية، بفضل أن يتركه ذلك الرئيس روزفلت لكن المحاولة فشلت فيما بعد.

جدة بعد عشرين عاماً

ويروي الوزير المفوض البريطاني الجديد انطباعاته عن جدة التي وصلها بعد انتهاء اجتماعاته في القاهرة، ويذكر فيها ما يتذكره عنها منذ زيارته الأولى إليها قبل عشرين عاماً أو نحوها، قائلاً: «هذه جدة التي كانت فيها الفترة بين ١٩٢٠ و ١٩٢٤ كانت في ذلك الوقت لاتزال راقدة في غبار القرون الماضية، وكانت الجالية الأجنبية فيها منطوية على نفسها كالب، وشوارعها أزقة مزدحمة بالجمال النافذة، ولم تكن هناك محطة لتوليد الكهرباء تمكنا من استعمال الحراير أو الإضاءة بدون لهب. أما الماء فكان يتلأ في إنيتها بطريق البحر من مسافة ٧٠٠ ميل، وكان يقاتلنا مغامرة..».

وأما في سنة ١٩٤٥، فقد حدث بي الطائرة الخاصة بنقل الوزراء المفوضين

والسياسة الخارجية اليوم تتميز بشفافية لا مثيل لها وهي امتداد لعقلانية سياسة عبد العزيز، التي ساهمت في صيانة الحق العربي واحترام الجهود والمواثيق العربية والدولية.

يستخدم الصحفيون والكتاب الغربيون اصطلاح «المجلس» بصورة ملحوظة في التقارير أو الكتب التي ينشرونها عن تجربتهم في المملكة العربية السعودية. وعندما عقدت القمة الثامنة لنادي مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧، طلب عدد من الصحفيين غير العرب من مسؤولي وزارة الاعلام السعودية ان يتضمن برنامج زيارتهم حضور «المجلس».

ولا زال هذا المجلس لدى سمات خادم الحرمين الشريفين وأمراء السعودية، ومن الرموز التي يحافظون عليها، على مختلف مسؤولياتهم لأنها تمثل ترابطاً دائماً وديماً يرميها بين الحاكم والمواطنين. ولعل مجلس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه هو أول المجالس على الإطلاق. وبقيت المجالس في الدول العربية وغيرها تقليداً لجلسه. وكان لعبد العزيز ثلاثة أنواع من المجالس، كما يرويها أحد الذين كانوا من روادها، وهو خير الدين الزركي (سوري) في كتابه «والبيوع في سيرة الملك عبد العزيز». ولكل من هذه المجالس مهمة في ممارسته اليومية للحكم وتبرير شؤون الدولة، وأولها المجلس العام، وهو للجميع، يدخله كل قادم عليه، وتحضره كبار الشخصيات في الدولة ويشرف الملك وكبار المسؤولين. ولعل المفزى من حضور المسؤولين هو اطلاعهم على مطالب المواطنين التي يديرهم عنها في مجلس الملك. وغالباً ما تكون مجالس الملك العامة قبل الظهر وبعد صلاة العصر، وهو مجلس يومي».

وكان للملك مجلس آخر بعد صلاة العشاء، هو بين العام والخاص، يقتصر في الغالب على كبار الموظفين وبعض الأعيان والضيوف غير الأجانب، ويختلف مفزى هذا المجلس عن المجلس الخاص، وكثيراً ما يدور الحديث حول خبر، مما يلتقطه موظفو الإذاعة، إذ يدخل لأحد مجالس الملك العام أو شبه الخاص ويتلو ما تجميع لديه من أخبار بصوت يسمعه كل من في المجلس، فإن كان في ملتقاته خبر جديد دار الحديث حوله. وكان الملك يتسائل أو يتحدث حول الموضوع ويطلب من بعض الحضور المشاركة في التطبيق.

تحسيد الوحدة العربية

وثالث مجالس الملك عبد العزيز هو المجلس الخاص، وكان مجلس عمل بحث يحضره وفي عهده ويحضر مستشاريه ورئيساً الديوان والشعبية السياسية ومساعد رئيس الشعبية. ويبدأ المجلس بثلاثة البرقيات الواردة طيب على الملك لاجوبتها، وينظر لثلاث أملائه إلى الحاضرين «إن كان لأحدهم رأياً طرح للبحث».

هكذا كان الملك عبد العزيز يدير سياسته الخارجية

تصادف هذا الأسبوع ذكرى عزيزة وهي ذكرى يوم توحيد المملكة العربية السعودية التي كانت قبل ذلك التاريخ مجموعة من المناطق المستقلة عن بعضها البعض، ومجموعة من القبائل المستقلة أيضاً، حتى جاء عبد العزيز بن عبد الرحمن شاباً صغيراً فبدأ حربه من أجل توحيد معظم شبه الجزيرة العربية فكانت واحدة من أروع الملاحم التي يعرفها التاريخ الحديث.

فقد استطاع توحيدها تحت رايته، راية الإسلام، في إطار دولة منظمة تعمل على حمل مسؤولياتها العربية والإسلامية والدولية ولتؤثر في مجرى تاريخ المنطقة كلها، التي كانت رازحة آنذاك تحت هيمنة الاستعمار. وكانت مثلاً يحتذى من أجل الاستقلال ودعم الحركات العربية التي استطاعت بفضل الدعم السعودي ضم جهودها في الاستقلال والحفاظ على كياناتها.

والدولة السعودية الحاضرة في عهد خادم الحرمين الشريفين، والتي وصلت إلى مرحلة متقدمة جداً من الاستتباب والاستقرار والتقدم، تسير على خطى السياسة الأولى التي أرساها المغفور له الملك عبد العزيز. ولا يزال الملك عهد، الذي عاشه وشارك في توحيد البلاد ووضع أسس الدولة الداخلية والخارجية كأحد أبرز أبنائه، يقوم بمهمة الراعي الأول لتلك السياسة.

- رفض التدخل في الشؤون الداخلية للحكومات العربية التي فرضتها إرادات الشعوب، لأن الوحدة العربية في تصورهم كانت أقرب إلى فكرة الاتحاد في أقصى صوره للفيدرالية أو الكونفيدرالية. وفي مرحلة الثلاثينات كانت جميع البلاد العربية داسية الانتداب والوصاية والمعاهدات التي تقيد ما عدا السعودية. وقد التزم عبد العزيز بعده للعرب في أن تظل بلاده ملجأ لكل عربي وأحاط نفسه بمجموعة من المستشارين العرب.

الاتفاقيات الثلاثية

وإذا كان الحديث يدور هذه الأيام حول منجزات الاتحادات العربية المختلفة مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي والاتحاد الغربي، من حيث التبادل التجاري والأجارات الجمركية وجوازات السفر وطرق المواصلات ونحوها، فإن الاتفاقيات السعودية - العراقية وقعت عام ١٩٦٣ قد ركزت على هذه النواحي في المادة الثالثة عشرة والتي تنص على «تمديد اليريقين بعد اتفاقات أخرى في مواضيع الأمان وجوازات السفر والرفق والشؤون الاقتصادية والمالية والجمركية وطرق المواصلات والمراسلات...». ونصت المادة السابعة على تبادل اليريقين للبعثات العلمية والعسكرية وتوحيد الأساليب المتبعة لديها.

وقعت المملكة العربية السعودية على ميثاق الجامعة العربية عام ١٩٤٥ مع ست دول أخرى هي مصر والعراق وسورية ولبنان والأردن واليمن وذلك بعد أن تأكد الملك عبد العزيز من أنه لن يكون

للمستعمرين نفوذ على الجامعة، كما أرفضه ميثاقها. وقبل وفاته بثلاثة أعوام وقعت السعودية على معاهدة الدفاع العربي المشترك التي تهدف إلى توفير التعاون العربي عسكرياً. وأيد الملك عبد العزيز نضال الشعوب العربية للحصول على الاستقلال، فاستقبل زعماء المقاومة في دول المغرب العربي مثل الحبيب بورقيبة، وبعض الأعضاء في حركة التحرير الجزائرية، كما أيد مطالب مصر في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية حيث حرص رجال ثورة ١٩٥٢ على كتب تبنيده بواسطة وفد أرسلوه بقيادة اللواء محمد نجيب. وزار شكري القزويني مكة المكرمة شاكداً مساعدة الملك عبد العزيز لسورية في كبحها لاجلاء فرنسا عن أراضيها. بعد أن اعترفت السعودية باستقلالها عام ١٩٤٢.

لقد كان التحية العربي أحد المراكز الأساسية التي قامت عليها سياسة الملك عبد العزيز الخارجية، الذي تولى رحمه الله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٢ بعد أن تمكن من وضع سياسة عربية ثابتة سأل عليها ابتداءً من بعده. بدأت من «المجلس» وشاركت فيها مجموعة من المستشارين العرب ■

الرياض - منظر الأهرام

ويناقش المجلس بعد ذلك التقارير السياسية التي ترد من السفارات في البلاد الأجنبية والأحداث العالمية ذات التأثير المباشر أو غير المباشر في السعودية والعالم العربي.

وكان مجلس الملك عبد العزيز عبارة عن جامعة عربية مصغرة يضم مجموعة من المستشارين من مختلف البلاد العربية، فتجد السوري بجانب العراقي واللبناني واليمني والمصري، فتجد ولعل من أشهر وأهم المستشارين الذين كانوا أعضاء دائمين في مجلس الملك الخاص الدكتور عبد الله المدلجعي (العراق) ومؤاد حمزة (لبنان) - فلسطين) ويشير السعداوي ويخالد القرقي (ليبيا)، وحافظ وهبة (مصر) وحسين العموني (لبنان)، وبعد الله السليمان (السعودية)، بالإضافة إلى آخرين من البلاد العربية. يهدف هذا العمل يكون الملك عبد العزيز أول من طبق مبدأ الوحدة العربية قولا وعملا، وذلك باعتناقه من هذه النخبة من أبناء البلاد العربية، كما يشول الدكتور عبد الله اللبغاب في كتابه والسياسة الخارجية السعودية.

وكانت الوحدة العربية هاجسا للملك عبد العزيز حتى قيل توحيد أجزاء بلاده المختلفة. في الوقت الذي لم تكن هذه الفكرة قد ظهرت على السطح. وفي أحد بياناته التي قرأها عنه - بالنيابة ابنه فيصل - كما جاء في كتاب «فيصل» للدكتور منير العجلاني

(سوري)، وأحد مستشاري الملك عبد العزيز - أن بلاده متحيرة بكل عربي أبي يهدد أرضها ويطلق كل عربي سوري أو عراقي أو مصري...، وأنها تد يدعها لكل من يريد غير العرب يبيعهم للاستقلال العرب، وتساعد كل من ينهض لتحرير العرب واتحاد العرب». ويوضح نهاد الفادري مؤلف كتاب والسياسة الخارجية السعودية - الأهداف والأساليب أن شكل الوحدة الذي كان يراه الملك عبد العزيز هو «اتحاد» - فيدرالي أو كونفيدرالي، بما يقدم الاقطار العربية. وقد عقد مؤتمر في الكويت قبل ٢٢ عاماً لهذا الغرض وشكل الممارسة الأولى لسياسة خارجية حددت موقفه العربي، وألقى الملك عبد العزيز في المؤتمر - الذي حضره أمير الكويت الشيخ جابر بن جبري ١٥٠ من أمراء الجزيرة - خطاباً مؤثراً تناول الزوايا وأهل الحلف في الجزيرة العربية عبارات ملة كما ورد في كتاب «دياسة العرب»، مؤلفه جورج انتونويس. وإذا كان الهدف المعلن للثورة العربية هو الاستقلال عن الدولة العثمانية (تركية) وغيرها، فإن عبد العزيز اعتمد ذلك عملياً قبل هذا الإعلان بثلاث سنوات تقريباً عندما حرر بلاده تماماً من العثمانيين.

وفي العقد الثاني من هذا القرن كتب الملك عبد العزيز عدة رسائل إلى أمراء الجزيرة العربية وبعض الأقطار الأخرى يدعوهم إلى العمل على بناء الوحدة العربية، وأكد ذلك مرة أخرى قبل بدء العقد الثالث من البيلان الذي أدامه مواضيع فيه نظرت إلى قضية الوحدة، وما يعتقد أنه السبيل الأمثل لتحقيقها، بل وتصوره لشكلها الممكن وإلى قضية الاستقلال التي هي أساس الوحدة وشرطها. ويحمل الفادري في كتابه والسياسة الخارجية السعودية هذا التصور في النقاط الثلاث التالية:

- تأييد الثورة العربية وصولاً إلى الاستقلال.
- تأييد الاتحاد العربي وسبيله التعاون والتضاد.

رجال عرب حول الملك عبد العزيز

● خالد أبو الوليد القرشي (يمني) كان حاكماً لمدينة طرابلس أثناء الاحتلال الإيطالي لبلاده. وكان مستشاراً للملك عبد العزيز.

● بشير السعداوي (يمني) كان مستشاراً للملك لكنه انصرف بعد ذلك إلى قضية بلاده ليبيا وتوفي في بيروت سنة (١٩٥٧).

● خير الدين الزركلي (سوري) وزير معوض ومتنوب دائم لدى الجامعة العربية وسفير في المغرب ثم سفير في وزارة الخارجية. ألف عدة كتب عن الملك عبد العزيز والملكة العربية السعودية.

● الدكتور عبد الله الدملوجي (عراقي) كان مستشاراً للملك وأول وكيل لوزارة الخارجية.

● الدكتور محمد شيخ الأرض (سوري) طبيب خاص ثم سفير في مدريد وباريس.

● الدكتور رشاد فرعون (سوري) طبيب خاص ثم وزير معوض في مدريد وباريس. أصبح وزيراً للصحة وسفيراً في باريس ومستشاراً خاصاً بعد ذلك. وهناك عدد آخر من البلاط العربية وأصبح الرأي والتفكير من السعوديين.

لم يكن جميع الرجال المحيطين بالملك عبد العزيز إلى سعد طيب الله ثراه من المملكة العربية السعودية. بل فتح أبوابه أمام المواطنين العرب الآخرين ليشاركوا في الشعبية التي تشعق لمشاهدة الأسود السياسية الخارجية. ومن هؤلاء الرجال:

● حافظ وهبة (مصري) كان مستشاراً مهماً وبنوفاً، وكان يحضر جميع اجتماعات الشعبية السياسية. أصبح وزيراً معوضاً ثم سفيراً للملك في لندن. أحيل إلى التقاعد وتوفي في روما ١٩٦٧.

● خالد الحكيم (سوري) كان مهندساً في سكة حديد الحجاز إبان الحكم التركي.

● يوسف ياسين (سوري) كان مسؤولاً عن تنظيم اجتماعات الشعبية السياسية، وأصبح وزير دولة وسكرتيراً خاصاً للملك. توفي في النعم (١٩٦٢).

● فؤاد حمزة (لبناني) ألف عدة كتب عن السعودية وجريدة العرب. كان السكرتير الأول للأمير فيصل (الملك فيصل) وزير الخارجية وقضى وقتاً طويلاً في جدة حيث كان في ذلك الوقت جميع السفراء. عين وزير دولة ثم مستشاراً ثم وزيراً معوضاً. توفي في بيروت (١٩٥١).

الرؤى والواقع فى حياة الملك عبد الهزیز

د. فؤاد القاسى

● تتفاضل الأيام بنوعية ما قد يقع فيها من أحداث هامة ، وترتفع قيمة الأحداث كلما تكن لها تأثير ايجابي على امن ورفاهية البشر . اما الشعوب فتتفلسق كالبطيتها للتطور واستعدادها للارتقاء فى سلم الحضارة بمقدار ما تمتلكه من طاقات . خلاله وقدرات متجددة على استيعاب عبر التاريخ واستخلاص عظاته لتوظيفها فى دفع عجلة النمو وحسن استثمار مواردها المالية والمعنوية وثروتها الفكرية وغيرها فيما يعود على مجتمعاتها بالخير والفائدة ويذخر مسيرتها نحو انقدم بخطوات وثقة وإيقاع ثابت مستمر ●●

يستحق ان يذكر وتتجدد بذكره العزيز ونصيا الاسلاف وتتلمذش التطلعات الى حياة اكثر سعادة ولوفر امانا ورفاهية . فن اكثر اهمية هم اولئك الرجال الذين يصنعون هذه الأحداث ويعطونها قيمتها واعمتها . لذلك ، فليس من قبيل الاعمال او التفصيل على ترميز جلالة الملك عبد الهزیز ان سعود ان يقرن اسمه دائما بذكرى اليوم الوطنى السعودى . كما حل موعدها .. ذلك لانه هو الذى صنع هذه الذكرى وهو صاحب للحملة العظيمة التى توجت فى ذلك اليوم بميلاد المملكة العربية السعودية . ومن ثم فلا سبيل لى فصح عرى الارتباط الوثيق بينهما .. هذا الى جانب حاجتنا الملحة وحاجة لبيدنا الجديدة الى تعميق المفاهيم الدينية والوطنية والانسانية والاجتماعية

فمنذ اعلان ميلاد المملكة العربية السعودية (فى الاول من الميزان - الموافق للثانى والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢ م) دولة عربية حرة مستقلة . هى الاكبر فى الجزيرة العربية . والوحيدة بين دول العالم التى ترفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله . اصبح اليوم الاول من الميزان هو اليوم الوطنى السعودى رمزاً اصبح اليوم الوطنى العربى للمسلم على لانتصار لراية الانسان العربى للمسلم على عوامل الخلق التى كانت قد اصبحت لكثير من لوطاته وتسالت الى عقيدته بعض مظاهر الجهل والتخلف التى كانت تعيده الى عصور ما قبل الاسلام . وإذا كن لبعض الأحداث فى حياة الامم والشعوب من اهمية كبرى وتكثير عظيم

يتمتع به من شجاعة الأقدام ومهارة قبليته
وحسن تخطيطه ، إن يستعيد حكم الرياض
المفتنص من والده بعد أن تغلب في
معركة واحدة حاسمة على حاكمها عجلائ ،
عجل بين رشيد ، وكان ذلك في عام ١٣١٨
هـ - الموافق ١٩٠٢ م .

لقد كان عبد العزيز ابن بيته بدوية
صحراوية قسمة الأرض والمناخ شديدة
الافتقار إلى أبسط معلومات محلية ، ولكنه
كان انسانا غير عادي ، كما كان موهوبا
بطبعه ، لذلك امتد خياله واستطاع صوغه
إلى أبعد من لائق هذه كتيبة الخشنة
للقسمة ، ولقد يتطلع إلى حياة أفضل ..
لكثر ثماء واكثر أمنا ورخاء .

ولم يتوقف عبد العزيز عند مجرد
التصور والتمنيات ، وإنما خطط ودير
وتوكل على الله ، وبدأ عملا ينقل به
تصوره إلى واقع ملموس يستند على
قاعدتين أساسيتين :
الأولى ، توحيد أكبر قدر ممكن من أجزاء
الجزيرة العربية المتناثرة في الصحراء
ليصنع منها دولة قوية متكاملة قادرة على
التطور والبناء ..

والثانية تحويل مجتمع هذه الدولة
للحديثة من قبائل غارقة في الاقتتال والغزو
والصراع ، إلى شعب يستوعب معنى
للمواطنة ويعمل على الانتقال من طور
البدوية والترحال إلى طور الزراعة
والصناعة والاستقرار . ويشجع بين أفراد
حبه العلم والمعرفة مع التركيز على زرع
البعد والخرافات وتنقية العقيدة مما
تسرب إليها من شوائب وخرصيلات .
فنحن نعلم أن الأرض التي تضمها الآن
الملكة العربية السعودية ، كانت بذاتها
حاضرة لأعظم دولة وتكرم لامة ظهرت على
من التاريخ في وقت من الأوقات ، ويرتكز
لشعاع لعين الاسلام الحنيف لدى لنطق

والعقبة التي لرساما جلالة الملك عبد
العزيز يرحمه الله والتي تركها لنا نبراسا
نهدي به في قادم الأيام .
يقول الاستاذ احمد مسه ، مؤلف كتاب
« معجزة فوق الرمال » .. لقد وعى التاريخ
لسامه أبطال فحجوا للفتححت .. وعظماء
شيدوا الدول ، وعلماء كتبوا بعض

تولميس للكون ودفعوا للبشرية خطوات
في طريق الحياة الأفضل ، ولكن للتاريخ لم
يع اسم فرد استطاع أن ينال بجدية
وقبحته وتمسوره وتخطيطه وتنفيذه
مجتمعا يأسره من طور حضارى معين إلى
طور حضارى آخر أكثر تطوراً .. ذلك لأن
نقل المجتمعات عبر الأطوار الحضارية
المختلفة عمل تتصلون على صنعه
الأجيال .. ومع ذلك فقد صنع عبد العزيز
وحده هذا الإنجاز .. لأنه كان لكلم من ملك ،
وكثير من مجلس دولة ، وكثير من بطل
موهوب ، وكثير من قائد ملهم ، وكثير من
سياسي فذ ، وكثير من مصلح وأمام ..
وأما كان عبد العزيز يرحمه الله كل هؤلاء
مجتمعين في شخص واحد ..

● ● ●

لقد ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفصيل في سعودي في مدينة لاريض - مقر
حكم والده ، بتاريخ ١٢٩٧/٧/٧ هـ -
الموافق ١٨٨٠/١/٧ م .. وعاصر في
طفولته وصباه المبكر تلك الأحداث التي
انتهت باستيلاء ابن رشيد على حكم
الرياض واضطرار والده إلى الرحيل مع
أسرته إلى الكويت ، ولم يكن عمر عبد
العزيز قد تجاوز الثلاثة عشرة في ذلك
الوقت .

ويعد عشر سنوات قضاها في الكويت
عند عبد العزيز إلى الرياض على رأس
حملة من أتباعه والقريبه الذين لم يتجاوز
عندهم اربعين رجلا لنظم اليهم في
الطريق نحو عشرين رجلا آخرين .. وبهذا
العدد الضئيل من الرجال ، والقدر الاكبر
توأمسا من الزاد والملك ، استطاع عبد
العزيز ، بتوفيق من الله ، وبفضل ما كان

لقد كان عبد العزيز من أكثر الناس دواعي بما يحتاجه أهل وطنه وما يشكو منه المسلمون عموماً كلما أتوا إلى هذه الديار لإداء فريضة الحج والمعرة ، لذلك كان اهتمامه بمعالجة هذه المشكلة على رأس أولوياته بمجرد أن استتب له الأمر وبويع ملكاً على البلاد .

أننى لا ادعى هنا بأننى اجملت أو أوجزت كل جوانب الفكر الدينى والميسى والقيادى لجلالة الملك عبد العزيز ، حيث أن هذا فوق طقتى بالإضافة إلى أنه فوق احتمال أى عقل صحفى ، غير أننى أستطيع الإيعاء بأننى حاولت إعطاء بعض للتملّاح المبسطة لأسلوب الحكم الفريد الذى ترأسه جلالة الملك عبد العزيز والمعنى المستفاد من أحياء ذكرى اليوم الوطنى السعودى والذى يقتضيه فى أن هذا اليوم أصبح رمزاً لقيام دولة ذات دور سياسى والاقتصادى بارز ، ليس فقط على مستوى الجزيرة العربية أو حتى منطقة الشرق الأوسط ، بل وأيضاً على المستوى الدولى ، هذه الدولة هى المملكة العربية السعودية .

من أرضها لتغير كل أرجاء المعمورة ويتنقل أهلها من أعماق الجبل والظلام ، ومع تماكب الأيام وتكعب الأحداث ، بدأت أمور المسلمين تنتقل إلى يدي غيرهم ، ومن ثم بدأت مظاهر التدهور تنتشر فى جسم الأمة الإسلامية وبدأ الانحلال واضحا على المجتمع الإسلامى .

ومن قلب هذه الظروف والأحوال المتردية ، خرجت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهّاب وهو رجل بسيط وورع من أبناء قرية صغيرة تسمى العينية ، فنار الله بصيرته وسامه ما وصل إليه حال المسلمين ، فالتحق بدعوته هذه التى تقتضيه : ضرورة العودة إلى منوال الله السليم وتعليم الدين الحنيف والتمسس الحق والشرع من موره الحقيقى ونيعه الصالحى (القرآن الكريم والحديث الشريف) .

ومن هذا المنطلق الطاهر ، وعلى نفس هذه المبادئ النبيلة ، احتضن الإمام محمد بن سعود (رأس الأسرة السعودية ومؤسس دولتها الأولى) هذه الدعوة وجعل نصرتها وحمايتها لمامته فى عقله وفى عرق ابنائه واحفاده من بعده .. وهكذا تعلق الإيمان مع الشموخ العربى وإباء الصحراء فى قلب شاب من أكثر من أنجبته هذه الأرض أخلاصاً وولاء لها هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ليصنع لثلاثهم تلك الملحمة التاريخية التى أعادت للجزيرة العربية وجهها المشرق الذى كان لها يوماً منذ قلب وأربعمئة علم .

ومرة أخرى نعود إلى مؤلف « معجزة فوق الرمال » .. حيث يقول : أن الشيء المعجز حقاً ، هو أن يتصدى شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره لمحاولة إجراء تعديلات جذرية لاس الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى بلاده ، على نحو لم يسبق له مثيل وبون أن يكون لديه من الأموال ما يكفى لمستلزمات الحياة فى أبسط صورها ، ومع ذلك فكر عبد العزيز وخطط ونفذ ونجح ، بل وأبدع ، وأكثر من ذلك مدعاة للدهشة ، أن يفكر عبد العزيز بهذا الأسلوب الحضارى الطموح والبناء وهو مازال يخوض معركة التوحيد .

